الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

الرقم:...../2022

دراسة بعنوان:

واقع حرية الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين

- دراسة ميدانية على عينة من صحفيي جريدة جيجل الجديدة وإذاعة جيجل المحلية -

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص "الصحافة المطبوعة والالكترونية".

إعداد الطالبات:

- حياة كحال
- رغدة علواتني
- نوال عشوش
- زينب مشوش

إشراف الأستاذ:

عبد الوهاب بوبعة

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد السلام شكركر	د/ أستاذ محاضر	جامعة جيجل	رئيسا
عبد الوهاب بوبعة	د/ أستاذ محاضر	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
عتمان بحري	د/ أستاذ محاضر	جامعة جيجل	عضوا مناقشا

السنة الجامعية2021 /2022

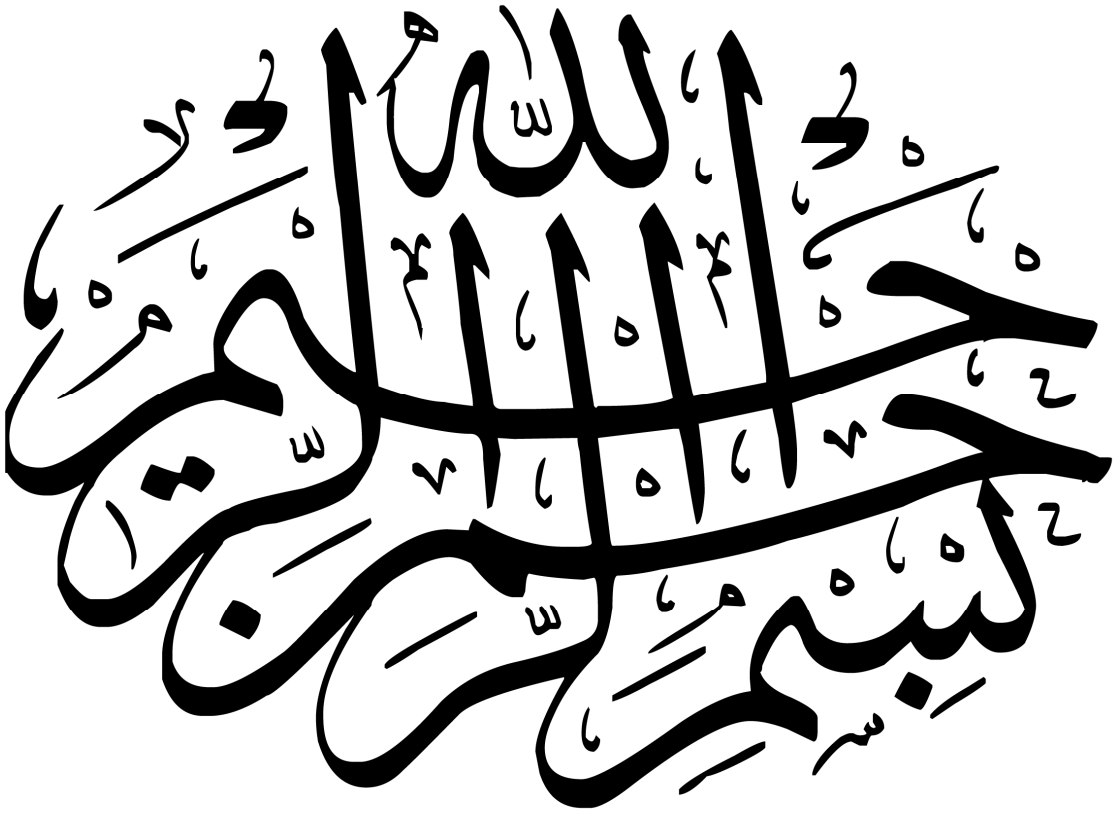
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (15)

سورة الأحقاف "الاية15"

الحمد لله الذي مكننا من إنجاز هذا الناتج العلمي، ومن أدب ردّ الفضل لأهله فلا يسعنا إلا أن نتوجّه بالشكر والتقدير والامتنان إلى جميع من مدّ لنا يد العون والمساعدة وحفزنا لإنجاز هذه الدراسة.

ونخصّ بالذكر الأستاذ الفاضل "**بوبعة عبد الوهاب**" الذي شرفنا بالإشراف على هذه المذكرة ودعمه وتوجيهاته القيمة طيلة فترة إنجاز هذه الدراسة، فجزاه الله خير الجزاء

كما نشكر الوالدين الكريمين على دعمهما لنا طوال فترة إنجاز هذه الدراسة

والشكر موصول إلى الذين قدموا لنا المشورة والنصيحة والعون لترى هذه الدراسة النور لهم منا جميعا كل الشكر والتقدير

زينب حياة نوال رغدة

إهداء

إلى من أكرمني وأتم علي بنور العلم ووفقني إلى إتمام هذا العمل ربي أشكره وأحمده

إلى الذي يشتاق القلب للقائه والفوز بشفاعته

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى التي أمدتني بالعطف والحنان إلى ملاكي في الحياة إلى كل من دعت إلى نجاحي

إلى من تسابق الكلمات لتخرج معبرة عن ذاتها " **أمي الحبيبة**"

إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي الطريق

إلى صاحب القلب الكبير " **أبي الغالي**"

إلى من هم أقربائي إلى من شاركني حلو الحياة ومرها وشملني معهم عطف الوالدين "إخوتي"

كل باسمه

" **لبنى ، فتيحة ، أحمد ، أيمن ، عبد الفتاح** "

إلى خطيبي الذي كان لي سندا طيلة مشواري الدراسي الذي لم يبخل علي بدعائه ودعمه لي

إلى كل أفراد عائلة أمي وأبي كل واحد باسمه من كبيرها إلى صغيرها

إلى صديقاتي الذين شاركوني مشواري الدراسي "**نوال ، زينب ، رغدة** "

وفي الأخير أهدي ريشة قلمي إلى كل أحبتي الذين أحبهم وأحبوني في الله جميع.

حياة

إهداء

إلى من أعانني وأعطاني القوة والشجاعة لإكمال هذا العمل

ربي أشكره وأحمده

إلى حبيبنا وشفيعنا

"محمد صلي الله عليه وسلم "

أهدي تخرجي لأبي الغالي وأمي الغالية حفظهما الله ورعاهم وأطال في أعمارهم

أهديكم تخرجي و أعبر لكم بمشاعري اتجاهكم بانتقاء أعذب الكلمات وأرقى العبارات التي تليق بمقامكم فما وجدت سوى كلمات البسيطة من مشاعر صادقة من القلب للقب أشكركم أبي وأمي من أعماق قلبي

أمي الغالية أيتها العشق المقدس والملاك الطاهر إليك أهدي تخرجي وكلماتي تنحني إجلالا لكي أيتها الرحمة والحنان والعطاء

أبي الغالي أيها الإنسان الشجاع يا سندي وذخري أهدي إليك تخرجي يا حبيبي أيها الأب الحنون لك قبلاتي و عليك صلاتي

إلى **أخي الكبير والصغير** حمى ظهري وذخري وثروتي العظيمة

إلى **أختي وامرأة أخي أختي الثانية**

أهدي لكم تخرجي ولكل أصدقائي ومن ساندني من قريب وبعيد

إلى عائلة أمي من صغيرهم وكبيرهم.

إلى عائلة أبي فردا بفرد كل باسمه.

وفي الأخير إلى أعلى قمة يستحقها والدي إلى أفضل سمعة يكتسبها اسم أبي وإلى كل شيء عظيم وجميل كجمال أمي

وأهدي تخرجي أيضا **لخطيبي** وزوجي المستقبلي

وكل عائلته من كبيرهم لصغيرهم

رغدة

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

المهداة إلى ذلك الحرف اللا متناهي من الحب والرقة والحنان

إلى التي بحنانها ارتويت ويدفئها احتميت وبنورها اهتديت وببصرها افتديت ولحقها ما وفيت

إلى من يشتهي اللسان نطقه وترفرف العين من وحشتها والتي كانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح وشاء الله أن يأتي هذا اليوم

أهدي هذا العمل إلى " **أمي الغالية** "

إلى درعي الذي به احتميت وبالحياة به اقتديت و الذي شق لي بحر العلم والتعلم

إلى من احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح . ركيزة عمري وصدر أماني وكبريائي وكرامتي

"**أبي الغالي**" أطال الله في عمره

إلى أحسن من عرفني بهم القدر . الأصدقاء القدامى وأصدقاء الدراسة

إلى من ساعدنا من قريب أو بعيد إلى كل عائلتي وأخص بالذكر إخوتي

"عادل ، طارق ، خيرة ، حسام ، منى ، نجم الدين"

إلى كل أفراد عائلة أمي وأبي كلا باسمهم صغيرهم وكبيرهم

إلى زوجي العزيز " **محمد**" الذي لم يبخل علي بدعائه ونصائحه وتوجيهاته

ونسأل الله أن يجعل هذه المذكرة نبراسا لكل طالب علم.

نوال

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتنقضي الحاجات وتأتي الخيرات وتزول العقبات

الحمد لله دائما وأبدا

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك

سبحانك لا نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أنار دروب العلم والمعرفة وحرص علي منذ الصغر واجتهد في تربتي والاعتناء بي

الى نبع الحنان وإلى بلسم الشفاه وإلى القلب الأبيض **"أمي رحمهاالله"**

إلى القلب الطاهر والنفس الطيبة وإلى

"أبي"

الغالي وسندي وكل حياتي

إلى إخواني ومحبتي و وفاء أنتم سندي وحزام ظهري وكياني وفلذات كبدي

إلى القريبين من القلب والداعمين والمساندين في السراء والضراء

شكرا لكم.

إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة إلى من كانوا في سنوات عجاف سحبا ممطرة . أنا ممتنة جدا وأخيرا شكرا زميلاتي

"حياة ، نوال ، رغدة "

أسئل الله أن يوفقنا في درب الحياة .

زينب

ملخص:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان واقع حرية الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين، حيث نهدف من خلالها إلى معرفة الوضع الذي تعيشه الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين باعتبارها وسيلة من وسائل الإعلام والتي تولّدت جراء ظهور الانترنت والتطوّر الهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث أصبح المتلقّي يتحصل على المعلومة بمجرد الولوج لصحيفة الكترونية بكل سهولة باعتبار عصرنا الحالي عصر السرعة، فقد أصبحت طريقة الحصول على المعلومات بسيطة جدا فالحدث يصلنا بمجرد حدوثه وهذا راجع للتطور الهائل في وسائل الإعلام بما في ذلك الصحف الالكترونية والتي عرفت قفزة هائلة في الدول الغربية فباتت تتنافس مع الورقية بل تنافس حتى القنوات الفضائية باعتمادها على العديد من المميزات كإدراج الفيديوهات والإذاعة الالكترونية، الأمر الذي جعلنا نحاول معرفة التطورات التي وصلت لها الصحف الالكترونية في الجزائر، حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على مجموعة من الصحفيين الجزائريين بالاعتماد على العينة الصدفية واستخدمنا المنهج الوصفي الذي سهل لنا عملية تحليل النتائج، أما عن أداة جمع البيانات فقد استخدمنا الاستمارة وخلصنا إلى بعض النتائج أن الصحافة الالكترونية تتمتع بمجموعة من الحقوق وتلتزم ببعض الواجبات مع معاناتها من معوقات وقد بين أن إجابات الصحفيين كانت محايدة في كل من الحقوق والالتزامات رغم وجود بعض الميول للموافقة إلا أن المعوقات جاءت كلها بدرجة عالية وتبين أن الصحافة الالكترونية تعاني من معوقات في الجزائر.

Summary :

The study titled Algeria Electronic press, came frome the perspective of Algerian journalist aiming to know the situation of electronic newspapers in Algeria, as a means of media that was borm as a result of the rise of the internet and the huge development of information and communication technology, the recipient is getting information just by simply getting into and eledctronic news paper wth ease given our current era of speed, the way to get information is becaming very simple, the event is gettings us through it, and this is due to the trumendous development in the media including electronic news paper, which have know a huge laap in the western countries, so that they compete with paper, even with stellite channels, by relying on many advantages, suchas including video and electronic radio, this made us try to know what developments the enewspapers have reached in Algeria we interviewed a group of Algerian journalists based on the sample, and used the descriptive survey methood that facilitates analysis of the results, and the data collection tool we used the form interview and we concluded with some results that the electronic press enjoys a set of rights and abides by some duties, even though it suffers from abstacles. Electronic suffers from obstacles in Algeria.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات.....

فهرس المحتويات	الصفحة
كلمة شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	**أ-جـ**
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	**7-5**
ثانيا: تساؤلات الدراسة	**7**
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	**8**
رابعا: أهمية الدراسة	**8**
خامسا: أهداف الدراسة	**8**
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة	**12-9**
سابعا: الدراسات السابقة	**17-12**
ثامنا: منهج الدراسة	**18-17**
تاسعا: أدوات جمع البيانات	**19-18**
عاشرا: مجتمع الدراسة	**19**
إحدى عشر: عينة الدراسة	**20-19**
إثنى عشر: مجالات الدراسة	**21-20**
الفصل الثاني: الإطار النظري	
تمهيد	**24**
المبحث الأول: ماهية الصحافة	
أولا: تعريف الصحافة	**25**
ثانيا: نشأة الصحافة	**26-25**
ثالثا: وظائف الصحافة	**29-26**
رابعا: ميادين الصحافة	**30-29**

خامسا: أشكال الصحافة	32-30
سادسا: العوامل المؤثرة في الصحافة	33-32
سابعا: خصائص الصحافة كوسيلة اتصال	34-33
ثامنا: حرية الصحافة في العالم العربي	34
تاسعا: حرية الصحافة في الجزائر من خلال المادة 54 من الجريدة الرسمية	35-34
المبحث الثاني: مدخل إلى الصحافة الالكترونية	
أولا: تعريف الصحافة الالكترونية	37-36
ثانيا: نشأة الصحافة الالكترونية	40-37
ثالثا: مراحل تطور الصحافة الالكترونية	41-40
رابعا: عوامل تطور الصحافة الالكترونية	41
خامسا: أنواع الصحافة الالكترونية	43-42
سادسا: خصائص الصحافة الالكترونية	44-43
سابعا: مظاهر الصحافة الالكترونية	46-44
ثامنا: إيجابيات وسلبيات الصحافة الالكترونية	46
تاسعا: الضوابط والمعايير التي تحكم الصحافة الالكترونية	48-47
المبحث الثالث: حرية الصحافة الالكترونية في الجزائر من خلال القوانين الجزائرية	
أولا: تعريف الصحافة الالكترونية من خلال قانون الإعلام	49
ثانيا: أخلاقيات المهنة ومهنة الصحفي في الصحافة الالكترونية	51-49
ثالثا: حقوق الصحفيين في الصحافة الالكترونية	51
رابعا: واجبات الصحفي من خلال قانون الإعلام	51
خامسا: الشروط والالتزامات في كيفية ممارسة نشاط الإعلام	52
سادسا: قانون الصحافة الالكترونية في الجزائر	54-53
سابعا: الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر	55-54
خلاصة الفصل	56
الفصل الثالث: الإجراءات التطبيقية للدراسة	
تمهيد	58
أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة	79-59
ثانيا: عرض النتائج في ضوء التساؤلات	81-79

ثالثا: النتائج العامة للدراسة	**81**
خاتمة	**د**
توصيات الدراسة	**84**
قائمة المصادر و المراجع	**86-88**
الملاحق	

فهرس الجداول

فهرس الجداول.....

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس	59
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	59
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	60
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب لغة التكوين	60
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل	60
06	يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الوظيفة	61
07	يبين واقع التزامات وواجبات الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين	64-62
08	يبين واقع حقوق الصحفيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين	71-69
09	يبين المعوقات التي تعاني منها الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين	76-75

مقدمة

مقدمة:

أدت التطورات التي شهدها العالم في مجال التكنولوجيا إلى إحداث نقلة نوعية وثورة حقيقية في مجال الإعلام والاتصال، حيث ساهم الانتشار الواسع والسريع لشبكة الانترت في كافة أرجاء العالم في بروز شكل جديد من الإعلام، تعددت تسمياته من إعلام جديد، إعلام الكتروني، إعلام شبكي وغيرها.

شكل ظهور هذا النوع الحديث من الإعلام (الالكتروني) قفزة نوعية في ميدان الإعلام والاتصال، والذي انتقل بالصحيفة من المحلية إلى العالمية، عبر نسخ الكترونية سواء كانت تابعة للصحيفة الورقية أو صحيفة الكترونية محضة، جاءت هذه الأخيرة لتستجيب لاهتمامات القراء، الذين أتاح لهم الفضاء الالكتروني فرص تلقي الأخبار في آنها ووقت حدوثها، وكذا إمكانية التعليق عليها ومشاركتها عبر مجموعة المزايا والخدمات التي توفرها هذه المنصات الالكترونية من خلال نشر المضامين ونقل الأحداث والوقائع بالصوت والصورة لحظة بلحظة في ظل بيئة رقمية متسارعة.

إنّ الانتشار الواسع الذي حققته الصحافة الالكترونية في الجزائر والمزايا التي أضحت تقدمها، جعلها تستقطب عددا كبيرا من المستخدمين والمتصفحين مكنهم من الإطلاع على مختلف الأخبار والأحداث الجارية بمجرد النقر على زر، فحولت الصحافة لممتهنها نشر كافة المعلومات والبيانات شريطة الالتزام بالضوابط والقوانين التي تضبط الممارسة الإعلامية عبر الفضاء الالكتروني، وتعدّ الصافة الالكترونية، إحدى أهم البدائل الاتصالية التي أتاحتها الانترنت.

ولقد عرفت الصحافة الالكترونية في الجزائر انتشارا كبيرا خلال السنوات الأخيرة، ورغم أنها لم تصل بعد للاحترافية وتعد في مرحلة الانطلاقة فقط، حيث عرفت انتقالا تدريجيا من أشكال الصحافة التقليدية وصولا إلى الإعلام الرقمي الحديث، وإن كانت بداية انتشار الصحافة الالكترونية في الجزائر محتشمة نوعا ما لعوامل عديدة منها عدم انتشار شبكة الانترنت في الجزائر، وبالتالي قلة عدد مستعمليها مع ما يترتب على ذلك من محدودية قراء الصحف الالكترونية، بالإضافة إلى نظرة المشتغلين بالصحافة التقليدية وخاصة القائمين عليها من مسيرين ومدراء تحرير، وتجسّد عدم اهتمامها بهذا النمط الصحفي الجديد" الصحافة الالكترونية" واعتبارهم له كمغامرة غير مضمونة العواقب خاصة

بالنسبة لصحفيها الذين يخافون من عدم نجاح تجربة الصحف الالكترونية، وعليه فإن الصحف الجزائرية والقائمين عليها قد أدركوا أخيرا أهمية الاندماج في هذه الثورة العلمية الجديدة.

وفي ضوء ذلك كله وفي ظل الانتشار الواسع للصحافة الالكترونية التي عرفته الجزائر في السنوات الأخيرة وفي ظل الحاجة الماسة للخبر والمعلومة سواء بالنسبة للقائم بالاتصال والجمهور أيضا، بالإضافة إلى أهم العراقيل والقيود التي تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر، جاءت هذه الدراسة للبحث حول واقع حرية الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين وقسما دراستنا إلى ثلاثة فصول كالتالي:

تناولنا في **الفصل الأول:** "الإجراءات المنهجية للدراسة" الذي تضمن بداية: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، إضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة، والتطرق إلى مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة، أيضا المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات ومجتمع وعينة الدراسة ، وصولا إلى مجالات الدراسة فيما يخص الفصل الثاني الموسوم **بالإطار النظري** تندرج تحته ثلاث مباحث:

المبحث الأول: عنون بماهية الصحافة تطرقنا فيه إلى تعريف الصحافة، نشأتها ووظائفها بالإضافة إلى ميادين الصحافة، أشكال الصحافة والعوامل المؤثرة فيها وخصائصها، وصولا إلى حرية الصحافة في العالم العربي و الجزائر.

أما **المبحث الثاني:** عنون بمدخل إلى الصحافة الالكترونية تطرقنا فيه إلى تعريف الصحافة الالكترونية، نشأتها ومراحل وعوامل تطورها، أنواعها وخصائصها ومظاهرها، وصولا إلى إيجابياتها وسلبياتها والضوابط والمعايير التي تحكمها.

أما **المبحث الثالث:** عنون بحرية الصحافة الالكترونية في الجزائر من خلال القوانين الجزائرية تطرقنا فيه إلى تعريف الصحافة الالكترونية من خلال قانون الإعلام، أخلاقيات المهنة، وحقوق الصحفيين في الصحافة الالكترونية وواجباتهم.

بالإضافة إلى الشروط والالتزامات في كيفية ممارسة نشاط الإعلام، قانون الصحافة الالكترونية في الجزائر والصعوبات التي تواجهها.

أخيرا تطرقنا في **الفصل الثالث** والمعنون بـ "الإجراءات التطبيقية للدراسة" فيه تطرقنا إلى عرض البيانات وتفريغها في جداول ثم التعليق عليها لنصل في الأخير إلى استخلاص نتائج الدراسة في نتائج عامة أجبنا فيها على التساؤلات التي قمنا بطرحها في الإطار المنهجي.

خلال دراستنا هذه واجهتنا جملة من **الصعوبات** سوءا على المستوى النظري أو المستوى التطبيقي، من الجانب النظري وجدنا صعوبات في الوصول إلى الدراسات السابقة التي تركز على واقع حرية الصحافة الالكترونية في الجزائر، أما **الجانب التطبيقي** فقد واجهتنا صعوبة أثناء توزيع الاستمارة واسترجاعها خاصة رفض العديد من الصحفيين الإجابة عليها.

لكن تجدر الإشارة إلى أن هذه الصعوبات لا يجب أن تنقص من حتمية البحث العلمي وعزيمة الباحث، وإنما تزيد من قيمته، كما نأمل أن تكون دراستنا بوابة علمية لمن يريد الخوض في مثل هذه الدراسات.

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: تحديد إشكالية الدراسة

ثانيا: تساؤلات الدراسة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: منهج الدراسة

تاسعا: أدوات جمع البيانات

عاشرا: مجتمع الدراسة

إحدى عشر: عينة الدراسة

إثنى عشر: مجالات الدراسة

أولا: الإشكالية

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ظاهرة تفجير المعلومات واختراع الحاسوب، وأصبح أهم ما يميز العصر التالي هو تبادل المعلومات باستخدام وسائل الاتصال المتعددة، حيث أطلق عليه البعض عصر المعلومات، ومن أهم الوسائل الاتصالية الحديثة التي قادت بدورها هذه التطورات التكنولوجية وبلورة هذه الثورة الإعلامية شبكة الانترنت العالمية، حيث تعالت المطالبات بتوظيف الإمكانيات والتطورات الراهنة في التكنولوجيا الاتصالية والمعلومات في تقديم صبغات الكترونية من الصحف لجذب جيل جديد من القراء إليها.

ومع ظهور الانترنت بدأت الصحف تتحول بخطوات متفاوتة السرعة نحو الإصدار الالكتروني، ويعد التحول الالكترونية في الإصدار الصحفي ثورة بالمعنى المتكامل، فإذا كان مصطلح ثورة يعني التحول من حالة إلى حالة أخرى، فإن الصحيفة تشهد هذه الوضعية بالضبط في الوقت الحاضر حيث بدأت تتحول من منتج مطبوع إلى منتج يتم استقباله على الشاشة، وقد أخذ هذا التطور معنى جديد طال الشكل والمضمون والممارسة المهنية بشكل لم يسبق له نظير.

ولعلّ الإرهاصات الأولى لتحول الصحف إلى استخدام النشر الالكترونية تعود حسب الباحثين إلى الثمانينات، أين أحدثت نقلة نوعية في عملية النشر المكتبي بعد أن تم اختراع طريقة جديدة فعالة لتبادل المعلومات، تتضمن النصوص و الصور وأفلام الفيديو بعدها تأسست البدايات الأولى لعملية النشر الالكتروني من خلال خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية، حيث بدأت دور النشر والمؤسسات الصحفية تسعى لتدشن لنفسها مواقع على الانترنت.

ومن ثم ظهرت هذه الصحف الالكترونية لتعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الالكترونية، وهي لا تعني مجرد استبدال الصحيفة المطبوعة بالحاسب الآلي بل تمسّ تحولات كافة أطراف العملية الاتصالية، لتشمل الوسيلة والرسالة والمرسل والمستقبل ونمط التسويق أيضا.

حيث أصبحت الصحافة الالكترونية في متناول الجميع من خلال نشر المعلومات وإرسالها وتلقيها ونقدها والتي أنتجت بيئة إعلامية جديدة تتيح للأفراد تبادل المعلومات وإثراء المحتوى الالكتروني متحررين بذلك من الرقابة التقليدية المفروضة في وسائل الإعلام والتي عجزت عن منع

تدفق المعلومات أي أخلاقيات الممارسة الصحفية في ظلّ هذه الثورة الرقمية، حيث أنها لطالما كانت تعنى بالجوانب الأخلاقية والقيم والمبادئ التي يلتزم بها الصحفي أثناء الممارسة الصحفية، فهي ليست دساتير ومواثيق فرضت على الصحفيين ولا يعاقب من لا يلتزم بها وإنما هي مبادئ وضعها الصحفيون طوعية لأنفسهم، وفي ظل هذا القدر الكبير من المعلومات التي توفرها تقنيات الاتصال التي فتحت مجالات واسعة للانتشار الاجتماعي كالشبكات الاجتماعية التي وفرت حجما ضخما من المعلومات، وبسبب الانفتاح وسرعة تدفّق المعلومات نتج عنه درجة من الاستبداد التقني على حساب مقومات وأخلاقيات التواصل الإنساني وبذلك أصبح الالتزام بالضوابط الأخلاقية يشكل جدلا كبيرا، حيث نصت معظم الدساتير في العالم على حرية الصحافة بصياغة بسيطة عامة وبعيدة عن التفصيل، وتركت تنظيمها وضبطها للنصوص التشريعية والتنظيمية، وهي تستخدم صيغ متنوعة فيلاحظ أن هذا الحق يشار إليه باعتباره مضمون في القانون، ولأن هذه الحرية تحتاج إلى نظام لرسم الدائرة التي تمارس فيها، والغرض من وراء ممارستها، ذلك أن هذه الحرية لا يمكن أن تكون بدون قيد وإلا انقلبت إلى فوضى، ولكن يبقى الأصل في الصحافة هو الحرية وتعدّ القيود استثناءا، ولا يختلف النظام القانوني لممارسة النشاط الإعلامي في الجزائر كثيرا عن الدول الحديثة العهد بالديمقراطية للبيرالية، حيث كان للتحولات السياسية والاقتصادية التي شهدتها الجزائر مع نهاية الثمانيات أثرها البالغ في توجه الدولة الجزائرية عبر منظومتها التشريعية والتنظيمية، خاصة بعد إقرارها للتعددية السياسية في دستور 1989، والتي انعكست بدورها على الصحافة التي تحولت من صحافة السلطة إلى التعددية الإعلامية كرسها أول قانون إعلام صدر سنة 1990، والذي اقرّ للقطاع الخاص للاستثمار في مجال الصحافة المكتوبة.

تجدر الإشارة إلى الدساتير المتعاقبة وقوانين الإعلام الجزائرية رسّخت الحق في هذه الحرية وفي ممارستها مثلما جاء في التعديل الدستوري لسنة 2016 الذي نصّ في المادة 50 منه صرّح على حرية الصحافة على خلاف الدساتير السابقة ما عدا دستور 1963، إلا أن هذه الدساتير والقوانين تضمنت أيضا عددا من المواد التي تنصّ على تقييد هذه الحرية والتي قد تؤثّر على الأداء الصحفي وأمام بروز الإعلام الالكتروني كمنافس حقيقي للإعلام التقليدي لابد من إلقاء الضوء على الإطار القانوني والتشريعي الذي يتحكّم في العملية الإعلامية الكترونية وينظمها.

ولقد عرفت الصحافة الالكترونية في الجزائر انتشارا كبيرا خلال السنوات الأخيرة، رغم أنها لم تصل بعد للاحترافية، وتعدّ في مرحلة الانطلاقة فقط، إلا أنها خطت خطوة كبيرة للأمام رغم تأخر وضع قانون يؤطر عملها، وتطورها يبقى مرهون بالاستثمار في هذا المجال وتوسيعه من طرف مختصي الإعلام.

ونظرة الصحفيين في الجزائر حول الإعلام الالكتروني وخصوصا منه الصحافة الالكترونية ومميزاتها من سرعة في نقل وتبادل الأخبار والمعلومات، زادت من هامش الحرية الإعلامية مقارنة بالصحافة التقليدية.

وعموما تطغى حالة من الغموض في ممارسة الصحافة الالكترونية في الجزائر، وسط نقص التشريعات التي تنظم النشر الالكتروني ويحمي ممارسيه من الأخطار التي قد تلحقه جراء غياب التأمين القانوني، وكذا غياب ضوابط حقيقية تحكم المهنة التي دورها إثارة الرأي العام، وهو ما يبرزه عدم التزام وسائل الإعلام بأخلاقيات المهنة عموما وموضوعيتها، كما أن حرية الصحافة لا ينبغي أن تكون مطلقة وإنما حرية مسؤولة أي حقوق تماثلها واجبات ومسؤوليات.

وانطلاقا من هذا جاءت دراستنا لتسلط الضوء على واقع حرية الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين العاملين في المجال، وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف ينظر الصحفيين الجزائريين لواقع حرية الصحافة الالكترونية في الجزائر؟

ثانيا : تساؤلات الدراسة

- ما هو واقع التزامات وواجبات الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين؟
- ما هو واقع حقوق الصحافيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين ؟
- ما هي المعوقات التي تعاني منها الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين؟

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

- **الأسباب الموضوعية:**

– محاولة إثراء وتدعيم المكتبة الجامعية الجزائرية.

– التعرف على كيف تتم الممارسة الصحفية في المواقع الإلكترونية الجزائرية.

– السبب الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع قلة الدراسات والبحوث الإعلانية التي تهتم بالجانب القانوني للمهنة.

- **الأسباب الذاتية:**

– حب الإطلاع والاستكشاف لمعرفة الصحافة الإلكترونية وواقعها في الجزائر.

– رغبتنا في الإطلاع ومعرفة قوانين الإعلام التي تنظم المهنة الصحفية في الجزائر.

– تحصيل أكبر قدر من المعلومات حول الصحافة الإلكترونية.

– معرفة التقنيات التي تقوم بها الصحافة الإلكترونية ومن يمولها وكيف تؤدي وظيفتها الإعلامية.

رابعا: أهمية الدراسة:

تتبع أهمية دراسة الموضوع المدروس في حد ذاته والمتمثل في رصد واقع حرية الصحافة الإلكترونية في الجزائر من خلال القوانين الإعلامية الجديدة، والتي تتمثل في القانون العضوي للإعلام 2012، ويعد الموضوع محل الدراسة من أهم المواضيع المطروحة للنقاش في الساحة الإعلامية الجزائرية والتي علة علاقة دائما بالمحيط السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الجزائري، وتزداد أهمية الدراسة بزيادة الاهتمام الدولي بمتابعة مدى تطبيق ضمانات حرية الإعلام وحرية الصحافة في الجزائر في الواقع العملي خاصة من طرف المنضمات والهيئات الدولية التي تدافع عن حرية الإعلام والتي تنتقد الوضعية التي آلت إليها حرية الممارسة الإعلامية من خلال التقارير التي تنشرها.

خامسا: أهداف الدراسة

– معرفة الحقوق التي منحها القانون للصحفيين في الجزائر.

– معرفة ضمانات حرية الصحافة التي كفلها النظام القانوني الجزائري وفي مقابل ذلك محاولة التعرف على أهم الحدود التي وضعها المشرع الجزائري لهذه الحركة.

– معرفة تأثير القيود الواردة على حرية الصحافة الإلكترونية في النظام القانوني الجزائري على الأداء الصحفي في الجزائر.

– معرفة آراء وجهات نظر بعض الصحفيين الجزائريين، فيما يتعلق بحرية الصحافة الإلكترونية في ظل قانون الإعلام 2012.

سادسا: مفاهيم الدراسة

1- مفهوم الواقع:

- **لغة:** مشتق من الفعل الثلاثي وقع، يقع، وقوع، ومعناه الحاصل في الواقع، أي الشخص الموصوف بالواقع بمعنى الحصول والوجود.[1]
- **اصطلاحا:** عرف على أنه فهم أحوال الناس والوقائع المعاصرة والأحداث الخارجية عامة أو خاصة بمعرفة حقيقتها وأسبابها وآثارها. [2]
- **التعريف الإجرائي:**

يقصد بالواقع في دراستنا هذه الكيفيات والحالات التي يتم من خلالها وبواسطتها معرفة حرية الصحافة الإلكترونية في الجزائر.

2- مفهوم الحرية:

- **لغة:** الحرية في اللغة اسم من حر، فيقال حر الرجل يحر حرية، إذن صار حرا والحر من الرجل خلاف العبد وسمي بذلك لأنه خلص من الرق. [3]
- **اصطلاحا:** يقصد بها الحق لجميع الناس أن ينشروا أرائهم وأفكارهم والحق لجميع وسائل الإعلام أن تمارس مهنتها في مأمن من جميع العراقيل. [4]
- **التعريف الإجرائي:**

يقصد بالحرية في دراستنا هي المبدأ الذي يشير إلى وجوب مراعاة الحق في الممارسة الحرة للاتصال والتعبير عن الرأي من خلال وسائل الإعلام الإلكترونية.

3- مفهوم الصحافة:

- **لغة:** مهنة من يجمع الأخبار وينشرها في صحيفة أو مجلة، وإليها ينسب الصحافي. [5]

الصحافة هي لغة مشتقة من كلمة صحف أي جمع صحيفة والصحيفة في المعاجم اللغوية جاءت بمعاني مختلفة ففي معجم "الصحاح" للجوهري جاءت بمعنى الكتاب. [6]

---

[1] المعجم في اللغة والإعلام، دار المشرق للنشر والتوزيع، بيروت، 2000، ص ص (3-9)

[2] عبد العزيز صالح: الإدارة العامة المقارنة،العالمية الدولية للنشر والتوزيع،عمان، الطبعة 1، 2000، ص3.

[3] أحمد حافظ نعيم: حقوق الإنسان بين القرآن والإعلام،دار الفكر العربي، ديوان الكويت،(دط)، (دس)، ص11.

[4] زهير إحدادن: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائرية،ط4،2004،ص39.

[5] طارق سيد أحمد: معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي-عربي،دار المعرفة الجامعية،(دم)، (دط)، 2008، ص120.

[6] سورة الأعلى الآية 18.

- **اصطلاحا:** تعددت التعاريف المقدمة للصحافة وتنوعت،نذكر من بينها:

يعرفها "إسماعيل إبراهيم": كل الأنشطة المتعلقة بممارسة مهنة جمع وتتبع المعلومات والأفكار والآراء وهي المرآة العاكسة لكل ما يدور في المجتمع وما يحمل فيه من وقائع وأحداث ما ظهر منها أو ما بقى في إدراج الكواليس. [7]

- **التعريف الإجرائي:**

يقصد بالصحافة في دراستنا مهنة قائمة على جمع الأخبار وتحليلها والتحقق من مدى مصداقيتها قبل تقديمها للجمهور.

4- حرية الصحافة:

- **الحرية:**
- **لغة:** هي ضد العبودية، فيقال يحر حرارا أي عتق وصار حرا.

والحرة نقيض الأَمَة وجمعها حرائر. [8]

- **حرية الصحافة:**
- **اصطلاحا:**

تعتبر حرية الصحافة من أهم الحريات العامة التي تتسع وتضيق في كل مجتمع، بحسب ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث أنها تعتبر من أهم صور حرية الرأي والتعبير، وتؤكد على حق المواطن في الحصول على المعلومات من مصادرها،وحريته في تداولها بكل الأساليب المشروعة والممكنة. [9]

- **التعريف الإجرائي:**

حرية الصحافة هي حرية الحصول على المعلومة من مصادرها المختلفة،دونما قيود إلا ما قد يفرضه القانون في حالات معينة، تعتبر استثناءا، ولا يمكن أن تعتبر هذه القيود قيودا إلا إذا نص عليها القانون.

مفهوم الصحافة الإلكترونية:

يعرف "زيجين لي" الصحافة الإلكترونية بأنها:

إصدار يصدر بواسطة مؤسسة إعلامية عبر شبكة الانترنت،وتمثل وسيطا إلكترونيا يتم إنتاجه وإطلاقه على الشبكة،عبر برامج معينة، وتستخدم هذه الصحف لغة النص الفائق(HTML) وغيرها من

---

[7] إبراهيم إسماعيل: فن التحرير الصحفي بين التجديد والتطبيق، دار الفجر، القاهرة،(دط)، 1998، ص5.

[8] خالد مصطفى فهمي: حرية الرأي والتعبير في ظل الإتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية والشريعة الإسلامية وجرائم الرأي والتعبير،دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط2012،2، ص17.

[9] فتحي حسين عامر: حرية الإعلام والقانون،دار العربي للنشر والتوزيع، مصر،ط2012،1، ص9.

برامج التصميم لتقديم النصوص والأشكال والصور المقدمة للأخبار والمواد الإعلامية عبر شاشة الحاسب الآلي. [10]

- في حين يرى "رضا عبد الواحد أمين" بأنها: وسيلة متعددة الوسائط " MULTIMEDIA" تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت فيشكل دوري باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة. [11]

- **التعريف الإجرائي:**

بعد استعراض كل التعاريف السابقة نصل إلى القول بأن الصحافة الإلكترونية هي تلك الصحافة التي تعتمد على قدرات الحاسبات الإلكترونية، وشبكات الاتصال وخدمات متعددة لنشر المواد الإعلامية للجمهور المتلقي.

5- مفهوم الصحفيين:

- **لغة:**

جاءت كلمة صحفي بمعنيين أولهما الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف،وثانيهما الذي يأخذ العلم من الصحيفة.

- **اصطلاحا:**

هم القوم الذين ينتسبون إلى الصحافة، ويعملون بها، وأول من استعمل لفظ الصحافة بالمعنى الحالي كان "نجيب الحداد" منشئ جريدة "لسان العرب" في الإسكندرية، والصحفي هو الذي اتخذ الصحافة مهنة له. وهو أيضا من يباشر مهنة يومية أو دورية ويتقاضى أجرا، ويشترط عدم ممارسته لمهنة أخرى. [12] التعريف القانوني:

عرف القانون العضوي للإعلام في المادة 73 الصحفي المحترف بأنه "كل من يتفرغ للبحث عن الأخبار وجمعها وانتقائها ومعالجتها، أو تقديم الخبر لدى حساب نشرية دورية أو وكالة أنباء أو خدمة

---

[10] شيرين علي موسى: المواقع الإلكترونية،دراسة المفاهيم والمصداقية،دار العالم العربي،القاهرة، (دط)،2015، ص-ص(30-31).

[11] رضا عبد الواحد أمين:الإمكانيات التقنية في مواقع الصحف الإلكترونية العربية، ورقة مقدمة في مؤتمر الإعلام العربي والانترنت، شرم الشيخ، أغسطس، 2006، ص62.

[12] نوال طارق العبيدي، الجرائم الماسة بحرية التعبير عن الفكر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص143.

اتصال سمعي بصري أو وسيلة إعلام عبر الانترنت، ويتخذ من هذا النشاط مهنته المنتظمة ومصدرا رئيسيا لدخله"

أما المادة 74 فاعتبرت أيضا "كل مراسل دائم له علاقة تعاقدية مع جهاز إعلام صحفيا محترفا".

سابعا: الدراسات السابقة

- **الدراسات الجزائرية:**

1- دراسة "أحلام باي" معوقات حرية الصحافة في الجزائر"،دراسة ميدانية بمؤسسات صحفية بمدينة قسنطينة،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص وسائل الإعلام في المجتمع سنة 2007،مذكرة تحت إشراف "فضيل دليو".

هدفت الباحثة إلى كشف المعوقات التي تعترض حرية الصحافة في الجزائر،وذلك أثناء ممارسة الصحافي في مهنته والتعرف على واقع هذه الممارسة من خلال الصحف المدروسة،والتعرف على وجهات نظر بعض الصحفيين الجزائريين حول وضعية حرية الصحافة ومواقفهم إزاء التشريعات الإعلامية.

خلصت الباحثة إلى طرح التساؤل الرئيسي: ما هي المعوقات التي تعترض حرية الصحافي في الجزائر أثناء ممارسته لمهنته؟

تأتي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، واعتمدت فيها الباحثة على المنهج المسحي واستخدمت في إطاره مسح أساليب الممارسة، وأداة صحيفة الاستقصاء أما مجتمع الدراسة والعينة فتتمثل في الصحفيين العاملين في الصف التي تصدر في مدينة قسنطينة في الجزائر، واختيار عينة من 64 صحفيا.

وكانت أهم النتائج:

– توجد صعوبة في وصول الصحفيين الجزائريين إلى المعلومات،ترجع إلى احتكار المصادر الحكومية لها، وتوجد رقابة حكومية على الصحفيين في الجزائر.

– بعد انتشار الفقر معوقا لحرية الصحافة، وتعوق بعض العادات والتقاليد حرية الصحافة في الجزائر.

– تتشابه معوقات الحرية التي تتعرض لها الصحف في الجزائر تبعا للغة التي تصدر بها،وتختلف تبعا لطبيعة الملكية ونطاق الانتشار.

- التعقيب على الدراسة:

تكمن أوجه التشابه في الدراسة لمعوقات حرية الصحافة في الجزائر في دراسة حرية الصحافة من وجهة نظر الصحفيين في المؤسسات الصحفية، أما نظريا فقد ساعدت دراستها موضوعنا من خلال تطرقنا للقوانين الإعلامية لسنة 1982 وسنة 1990.

واختلفت عن دراستنا من حيث مجتمع البحث والمتمثل في المؤسسات الصحفية بمدينة قسنطينة أما خاصتنا فيتمثل في صحفيي جريدة جيجل وإذاعة جيجل الجهوية،كذلك تتشابه هاته الدراسة مع موضوعنا في المنهج الوصفي، والأداة والعينة.

2- دراسة "محمد الغاني سعيود" بعنوان" تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية "مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير بجامعة باجي مختار عنابة مذكرة تحت إشراف "فتيحة أوهايبية".

* تناولت هذه الدراسة أوضاع حرية الصحافة في الجزائر وواقع الممارسة المهنية في ظل ما تشهده هذه الممارسة من قيود وعوائق سياسيا اقتصادية اجتماعية ومهنية.

* اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسرح الإعلامي والمنهج المقارن والمنهج المسحي وهو عبارة عن محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه باستخدام استمارة البحث أو المقابلة، أما المنهج المقارن فيعتبر من المناهج المساعدة في إجراء مقارنات كمية وكيفية بين مفردات عينة الدراسة سواء من حيث السن أو النوع، أماعن عينة الدراسة فقد اعتمد على العينة العمدية متاحة من الصحفيين قوامها 175 مفردة.

وخلص الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– إن أهم سبب من أسباب الالتحاق بالعمل الصحفي هو منح الصحيفة للصحفي حرية أكثر في التعبير عن آرائه.

– أوضحت النتائج العامة على أن 67.4 %من عينة الدراسة ترى أنه يسمح للصحافة في الجزائر بحرية انتقاد السلطة الحاكمة.

– قانون الإعلام لسنة 1990 بتجاوزه الزمن ولا بد من إجراء تعديل عليه ليتواكب مع التطورات الحاصلة في قطاع الإعلام لما يحتويه من قيود متعلقة بالعمل الصحفي والرقابة.

– أكثر القيود التي تتعرض لها الصحف الخاصة كما بينتها النتائج هي قيود قانونية،اقتصادية.

- التعقيب على الدراسة:

اختار الباحث منهج البحث الإعلامي والمنهج المقارن والمنهج المسحي حيث وقف في الجمع بينهما وتطبيقها بشكل صحيح على الدراسة،ووصف الظاهرة وصفا دقيقا ويظهر ذلك من خلال التزامه وتطبيقه على دراستها.

اعتمد الباحث على عينة كبيرة معبرة وممثلة لمجتمع البحث وهذا ما ساعدها على تعميم النتائج.

3- دراسة ليمينة بالعاليا بعنوان" الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين التحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم السياسية بجامعة الجزائر سنة 2006.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية وجاءت في قسمين:

القسم الأول: قسم عام يخص الصحافة الإلكترونية العامة وتأتي أهم نتائجه التصنيف القديم لوسائل الإعلام، وقد أصبحت الصحافة نوع رابع وأن هذه الوسيلة ساهمت بشكل كبير في كسر الرقابة التي كانت عائق أمام حرية التعبير، كما أن الصحافة الإلكترونية قضت على الكثير من مشاكل الصحافة المكتوبة،خاصة في مجال الطبع والتوزيع وبسبب ظهور هذا النوع الجديد من الإعلام فإنه خلق رهانات جديدة حول طبيعة العلاقة بينها وبين الصحافة المكتوبة.

القسم الثاني: تمثل في استنتاجات خاصة بتجربة الصحافة الإلكترونية في الجزائر وقد جاءت أهمها كما يلي:

إن دخول الصحافة الإلكترونية إلى الجزائر حتمية فرضها الغزو التكنولوجي إلا أن هذه التجربة محتشمة نظرا لغياب الأطر التنظيمي والقانونية، وأن الصحف الإلكترونية في الجزائر أقرب إلى أن نسميها مواقع إلكترونية لأنها لا تلتزم بالقوانين التي تضفي عليها صبغة الجريدة الإلكترونية في نفس الوقت فإن الصحف الإلكترونية الجزائرية المحضة ولأسباب أمنية تنشر خارج الجزائر، ونظرا لاستعمالها اللغتين الفرنسية والإنجليزية فإنها تبقى بعيدة عن المواطن الجزائري.

- التعقيب على الدراسة:

بعد ما قمنا بعرض الدراسة يمكن أن نعلق عنها في عرض بعض نقاط الاختلاف حيث اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أنها درست وركزت على الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، أما دراستنا تخص واقع حرية الصحافة الالكترونية من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين ،وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية لوجود متغير واحد وهو الصحافة الإلكترونية وقد استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري عوامل تطور الصحافة الإلكترونية ونشأتها في الجزائر.

4- دراسة رابح عمارة" حول "الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني" رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال.

انطلق الباحث من الإشكالية التالية:

ما هي أهم التحديات التي صاحبت الصحافة العربية والجزائرية فيبنيها للنموذج الإلكتروني؟

انبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية أبرزها:

– ما هي أهم التحولات التي مست الصحافة الورقية في توجهها للنشر على الواب؟

– ما هي أهم التحديات المهنية التي تواجه الصحفي في قاعات التحرير لمواقع الصحف.

– اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، ومن الأدوات التي استعملها الباحث استمارة الاستبيان، الملاحظة المنتظمة، والمقابلة.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- حملت ثورة المعلومات تحولات جذرية مست الممارسة الصحفية في جميع مراحلها.
- إدراك العاملين في قاعات التحرير بالتحديات المهنية والقانونية للصحافة الإلكترونية.
- تعتمد الصحف الجزائرية على النموذج المجاني القائم على توفير المضامين الإعلامية دون مقابل.

- التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في متغير الصحافة الإلكترونية،حيث ركز الباحث على فكرة الصعوبات والتحديات التي واجهت الصحافة الإلكترونية والغربية، في تبنيها للنموذج الإلكتروني، في حين سنحاول تسليط الضوء في دراستنا على واقع حرية الصحافة الإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين،كما أفادتنا هذه الدراسة في الإطار النظري.

5- دراسة الطالبة "منال قدواح" ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بعنوان " اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية"، تتمحور هذه الدراسة حول معرفة الفرق بين الأصول المهنية للصحافة التقليدية والتغيرات التي يمكن أن تستحدثها تقنية الانترنت في عالم الصحافة، ومعرفة توجهات الصحفي اتجاه هذه الوسيلة الجديدة اعتمدت على تساؤل رئيسي مفاده:

ما هي اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية بشتى أنواعها؟

تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمسحي،وقد استعانت الطالبة بأدوات جمع البيانات والمتمثلة في استمارة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

- أثبتت الدراسة أن تكوين الصحفيين في مجال الصحافة الإلكترونية مزال ضعيفا.
- أشارت النتائج إلى رغبة الصحفي الجزائري في استخدام التكنولوجيا في مجال الصحافة.
- خلصت الدراسة لتفضيل الصحافة الورقية على الإلكترونية باعتبارها أكثر جاذبية للقراء.

- التعقيب على الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة التي أجرتها الطالبة مشابهة لدراستنا من حيث متغير الصحافة الإلكترونية،حيث ركزت الطالبة في دراستنا على الاتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية، في حين نسعى نحن في دراستنا لكشف واقع حرية الصحافة الإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين.

➢ الدراسات العربية:

1- دراسة "حسين عبد الرحمن محمد جهاد" الموسومة بـ "واقع الحريات الصحفية وانعكاسها على الصحفيين الفلسطينيين" ، دراسة ميدانية، أطروحة نيل درجة الماجستير في الصحافة بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة سنة 2017،تحت إشراف "أحمد عرابي الترك":

هدف الباحث في دراسته إلى التعرف على واقع الحريات الصحفية وانعكاسها على الصحفيين الفلسطنيين، والتعرف على القيود التي تفرضها القوانين عليهم،والمعوقات التي تقف في وجه احترامها وعلى الانتهاكات التي يعانيها الصحفيين في فلسطين وخلص الباحث إلى طرح تساؤلات أهمها:

– ما مدى معرفة الصحفيين الفلسطينيين عينة الدراسة بالحريات الصحفية المكفولة؟

– ما مقترحات الصحفيين الفلسطينيين عينة الدراسة من أجل تحسين ظروف عملهم وتوفير الحماية لهم وصيانة حريتهم؟

اعتمد الباحث في دراسته على منهجين هما منهج الدراسات المسحية كونه يساعد في الحصول على معلومات وبيانات أوصاف الظاهرة قيد البحث وأنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، ومنهج دراسات العلاقات المتبادلة وذلك لدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليلها والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية والخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى، أما عن عينة الدراسة فقد اختار الباحث العينة العشوائية الطبقية لاختيار العينة من طبقتي الصحفيين في كل محطات الضفة العربية ومحافظة غزة.

وقد خلص الباحث إلى جملة من النتائج مفادها:

– قيم الصحفيون الفلسطينيون "عينة الدراسة" حالة الحريات الصحفية في فلسطين بأنها متدنية بوزن نسبي عام مقداره 47%.

– أكد الصحفيون الفلسطينيون "عينة الدراسة" تعرض (144) من المؤسسات الصحفية التي يعملون فيها للانتهاك، كما أكد عدد(146) صحفيا منهم تعرضهم للانتهاك.

– صنف الصحفيون الفلسطينيون "عينة الدراسة" قوات الاحتلال الإسرائيلي في المرتبة الأولى للمعوقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحريات الصحفية في فلسطين،بنسبة(95.40) وبدرجة كبيرة.

- التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في نوع المنهج المسحي كذلك تشتبهان في أداة واحدة وهي الاستبيان.

أما أوجه الاختلاف فتكمن في نوع العينة المستخدمة، حيث استخدمنا في دراستنا العينة القصدية أما في هذه الدراسة فقد استخدم الباحث العينة العشوائية، الطبقية من الناحية النظرية تضمنت الرسالة على العديد من المعلومات حول حرية التعبير في دولة فلسطين وانعكاسها على الصحفيين والقيود التي تفرضها المواثيق والتشريعات عليها، بالإضافة أهم المعوقات التي توجهها وتتشابها في تطرقها لواقع الحريات الصحفية ومعرفة حدودها المتاحة على أرض الواقع.

2- دراسة "عبير شفيق جورج الرحباني "بعنوان " استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية في الأردن، دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين العاملين في الصحف، قدمت

المذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في الإعلام،قسم الإعلام، كلية الآداب جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا 2008-2009، ولقد جاءت هذه الدراسة على مجموعة من الأهداف من بينها:

- التعرف على استخدامات الصحفيين والإعلاميين للصحافة الإلكترونية.
- التعرف على دوافع تعرض الإعلاميين الصحفيين للصحافة الإلكترونية.
- التعرف على مميزات الصحافة الإلكترونية من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين.
- والعينة التي عليها في هذه الدراسة هي العينة العشوائية البسيطة أما المنهج المعتمد فهو المنهج الوصفي الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن مشكلة الدراسة الحالية،وتحليلها علميا وذلك باستخدام منهج المسح بالعينة وتطبيقه على عينة الدراسة، قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أبرز هاما يلي:

1- إن الصحفيين والإعلاميين يستخدمون الصحافة الإلكترونية يوميا منذ أكثر من خمس سنوات ويتعرضون لها في العمل حسب الظروف وأثناء النهار كمؤشر لمتابعة الأخبار ويفضلون الصحف العربية المنشورة على المواقع العربية باللغة العربية.

2- إن الصحافة الإلكترونية احتلت الترتيب الأول كأفضل وسيلة في الحصول على الأخبار لدى أفراد عينة الدراسة تليها الصحف الورقية في الترتيب الثاني.

3- أظهرت نتائج الدراسة أن دوافع التعرض للصحافة الإلكترونية التي تمثلت بالمعرفة تمتاز الصحف الإلكترونية على الصحف الورقية اليومية بإمكانية التحدث المستمر والمباشر في نقل الأخبار بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد.

- التعقيب على الدراسة:

بعدما قمنا بعرض الدراسة يمكن أن نعلق عنها في عرض نقاط الاختلاف حيث اختلفت هذه الدراسة،مع دراستنا الحالية، في أنها درست وركزت على استخدامات الصحفيين والإعلاميين للصحافة-الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية أما دراستنا تخص دراسة،واقع حرية الصحافة الإلكترونية، في الجزائر من وجهة الصحفيين، وتتطبق الدراسة مع الدراسة الحالية،في اعتمادها على نفس أداة جمع البيانات وهي الاستبيان كما اتفقت في استخدام نفس المنهج وهو المنهج الوصفي.

وقد استفدنا في هذه الدراسة في الجانب النظري بوجود متغير في دراستنا الخاصة بالصحافة الإلكترونية من خلال التعرف على بعض المعلومات.

ثامنا: منهج الدراسة

إن طبيعة هذه الدراسة استلزم منا العمل بالمنهج الوصفي، والمنهج أيا كان نوعه، هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة في دراسة المشكلة، وذلك لاكتشاف الحقيقة.

يعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، واخترنا هذا المنهج من أجل التعرف على واقع حرية الصحافة الإلكترونية في الجزائر ومعرفة وجهة نظر الصحفيين نحوها

تاسعا: أدوات جمع البيانات

تشكل أدوات جمع البيانات الركيزة الأساسية في البحوث العلمية،نظرا لتوقف جمع نتائج الدراسة عليها،حيث تعرف أدوات الدراسة على أنها:

"جملة من الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على اكبر عدد ممكن من المعلومات التي تخدم العينة والأدوات المستخدمة في البحث لا توضع بطريقة عشوائية بل تخضع لطبيعة الموضوع بحد ذاته،فهي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث وتمكنه من جمع المعلومات على المبحوثين" (13)

اعتمدنا في جميع بيانات الدراسة على الأداة البحثية التالية:استمارة الاستبيان:تعرف بأنها:"أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة والجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراضه". (14)

تعرف أيضا:"هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين". (15)

تضمنت الاستمارة في دراستنا على 41 سؤالا ضم 4 محاور هي كالتالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: واقع التزامات وواجبات الصحافة الإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين.

المحور الثالث: واقع حقوق الصحفيين في الصحافة الإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين.

---

(13) إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعية، دار الفكر الطليعة، بيروت،(دط)، بيروت،1981، ص54.

(14) باشيوة عبد الله: البحث العلمي–مفاهيم أساليب، تطبيقات،دار الورق للنشر والتوزيع، الأردن، (دط)، (دس)، ص147.

(15) ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2013، ص96.

المحور الرابع: المعوقات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين.

عاشرا: مجتمع الدراسة

إن المقصود بمجتمع البحث أو الدراسة هو: جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث" [16]

يعرف "موريس أنجرس" مجتمع البحث بأنه :"مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا،والتي ترتكز عليها الملاحظات" [17]

يشمل مجتمع دراستنا مجموع الصحفيين العاملين بإذاعة جيجل الجهوية وجريدة جيجل الجديدة.

عينة الدراسة: تعرف العينة على أنها:"جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته،ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر البيانات".[18]

ومجتمع البحث الكلي في دراستنا هذه هو 120 مفردة.

إحدى عشر:عينة الدراسة

تعرف على أنها:" المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي، إذن هذه العينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة ف المجتمع". [19]

كما يمكن تعريفها أيضا بأنها تمثل مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي للبحث، يتم اختيارها بطريقة علمية منظمة من جميع عناصر مفردات المجتمع وبنسبة معينة، بهدف طبيعة البحث وحجم المجتمع الأصلي، حيث تعمل على الصفات أو الخصائص المشتركة وتعمل على تحقيق أهداف البحث.

اعتمدنا في دراستنا المعنونة بـ "واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين على العينة الصدفية ويمكن تعريف العينة الصدفية كالآتي:

- **العينة الصدفية:** يكون الاختيار في هذا النوع من العينات سهلا نوعا ما، إذ يعتمد الباحث إلى اختيار عدد من الأفراد الذي يستطيع الحصول عليهم في مكان ما وفي فترة زمنية محددة عن طريق الصدفة كأن يذهب الباحث إلى مكتبة معينة أو مدرسة من المدارس أو كلية من الكليات أو

---

[16] أحمد مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 ،2005، ص336.

[17] موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار القصبة،الجزائر،ط2006،2، ص298.

[18] محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979،ص16.

[19] سلاطنية بلقاسم: أسس البحث العلمي، الجزائر، ط2، (دس)،ص47.

مؤسسة من المؤسسات التي يتعلق البحث بها ثم يوزع الاستمارة على من يحبهم أمامه، وقد يضطر العديد من الباحثين اختيار هذا النوع من العينة لسهولة استخدامها وربما لأن الوقت لديه محدد.

اخترنا هذا النوع من العينة (العينة الصدفية) في هذه الدراسة لتناسبها مع طبيعة الموضوع، وكذلك لتصادفنا مع أفراد العينة الذين تواجدوا معظمهم في الفترة الصباحية في إذاعة جيجل المحلية وجريدة جيجل الجديدة ويعود اختيارنا لصحفيين إذاعة جيجل وجريدة جيجل الجديدة لقرب الموضوع من مجال تخصصهم وإدراكهم الكامل فيما تكمن حرية الصحافة الالكترونية وواقعها في الجزائر، هذه العينة هي من تستطيع تمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا يقودنا للنتائج النهائية:

بما أن مجتمع بحثنا متمثل في صحفيين الإذاعة وجريدة جيجل الجديدة في الصحافة الالكترونية المتكون عددهم من 120 صحفي أخذنا من العدد الإجمالي 42%:

$$\frac{120\times42}{100}=50$$

الصحفيين في الإذاعة المحلية والجريدة متمثل في 50 صحفي، تم توزيع الاستمارة على 50 صحفي من المجتمع الأصلي واسترجعنا 49، وهذا لتصادف ذهابنا للإذاعة المحلية وجريدة جيجل الجديدة في الفترة الصباحية، مع وجود الموظفين المتواجدين في الإذاعة والجريدة لاطلاعنا على رأي الصحفيين بغض النظر عن الوظيفة التي يشتغلون فيها.

اثني عشر: مجالات الدراسة

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت بها الدراسة وكذا الأفراد المبحوثين الذين تضمنهم البحث، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، وقد اتفق الكثير من الباحثين على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة وهي: المجال البشري، الزمني والجغرافي. [20]

1- المجال البشري:

يتمثل في الأفراد الذين أجري عليهم البحث وهم الصحفيين العاملين بإذاعة جيجل الجهوية وجريدة جيجل.

[20] محمد سفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث،القاهرة،(دط،1998،ص211.

2- المجال الزمني:

امتدت دراستنا من بداية شهر فيفري 2022 غلى غاية نهاية شهر ماي 2022، وكانت موزعة على عدة مراحل،بداية بجمع المصادر إلى غاية تفريغ البيانات والتعليق عليها والخروج بنتائج ومقترحات للموضوع الذي حاولنا تسليط الضوء عليه.

3- المجال المكاني:

يقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية،حيث اخترنا الصحفيين العاملين بإذاعة جيجل الجهوية وجريدة جيجل الجديدة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الصحافة

أولا: تعريف الصحافة

ثانيا: نشأة الصحافة

ثالثا: وظائف الصحافة

رابعا: ميادين الصحافة

خامسا: أشكال الصحافة

سادسا: العوامل المؤثرة في الصحافة

سابعا: خصائص الصحافة كوسيلة اتصال

ثامنا: حرية الصحافة في العالم العربي

تاسعا: حرية الصحافة في الجزائر من خلال المادة 54 من قانون الإعلام

المبحث الثاني: مدخل إلى الصحافة الالكترونية

أولا: تعريف الصحافة الإلكترونية

ثانيا: نشأة الصحافة الإلكترونية

ثالثا: مراحل الصحافة الإلكترونية

رابعا: عوامل الصحافة الإلكترونية

خامسا: أنواع الصحافة الإلكترونية

سادسا: خصائص الصحافة الإلكترونية

سابعا: مظاهر الصحافة الإلكترونية

ثامنا: إيجابيات وسلبيات الصحافة الإلكترونية

تاسعا: الضوابط والمعايير التي تحكم الصحافة الإلكترونية

المبحث الثالث: حرية الصحافة الالكترونية في الجزائر من خلال القوانين الجزائرية

أولا: تعريف الصحافة الإلكترونية من خلال قانون الإعلام

ثانيا: أخلاقيات المهنة ومهنة الصحفي في الصحافة الإلكترونية

ثالثا: حقوق الصحفيين في الصحافة الإلكترونية

رابعا: واجبات الصحفي من خلال قانون الإعلام

خامسا: الشروط والالتزامات في كيفية ممارسة نشاط الإعلام

سادسا: قانون الصحافة الإلكترونية في الجزائر

سابعا: الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر

تمهيد:

لقد فرضت الانترنت نفسها كوسيط إعلامي جديد، حيث تطورت علاقة الفرد بمحيطه خاصة علاقة القائم بالاتصال، حيث أصبح هذا الأخير في تفاعل دائم مع النصوص الإعلامية، وتعدّ الصحافة الالكترونية إحدى أهم البدائل الاتصالية التي أتاحتها الانترنت، وأسهمت هذه الوسيلة في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوافر عليه من عناصر مقروءة ومرئية وسمعية، فإن هذه الصحف تتوافر على عدد من السمات الاتصالية، وفي هذا الفصل سنتناول كل من مفهوم الصحافة الالكترونية، نشأتها في العالم والوطن العربي، وكذلك في الجزائر، عوامل تطورها و سماتها، خصائصها وأنواعها، كذلك الصعوبات التي واجهتها وأهم إيجابياتها وسلبياتها.

المبحث الأول: ماهية الصحافة

أولا: تعريف الصحافة:

- **لغة:** الصحافة في اللغة مصدر مشتق من عمل الصحف كما أن الصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها، أما الصحفي هو من يعمل في الصحف بمعنى الورّاق، "الجورنال" هي نقلا عن التسمية الغربية للدلالة على الصحف اليومية ثم ارتأى رشيد الدحداح إطلاق تسمية صحيفة إلا أن نظير الدحداح اللغوي اعتمد لقطة "جريدة"بمعنى الصحف المكتوبة.
- **اصطلاحا:**

على حد قول بروك الإنجليزي "الصحافة هي السلطة الرابعة" في معجم الرائد "الصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها" يعني بالمطبوعة الصحافية نوعان: سياسية وغير سياسية.

- **المطبوعة الصحفية الدورية:** والتي تصدر بصورة مستمرة باسم معين وبأجزاء متتابعة مثل الجرائد اليومية كالديار...
- **المطبوعة الصحفية الموقوتة:** وهي التي تصدر أكثر من مرة في الأسبوع كالشبكة مثلا. [1]

- **تعريف حرية الصحافة:** هي حق الفرد في التعبير عن آرائه وعقائده بواسطة المطبوعات بمختلف أشكالها، دون أن تخضع للإجازة أو الرقابة السابقة مع مسؤولية مؤلفيها مدنيا وجزائيا. [2]

ثانيا: نشأة الصحافة:

يمكن القول بأنه –وقبل اختراع الطباعة– لا حاجز بين حرية الرأي وحرية الصحافة.

أما الصحافة بالصورة التي هي عليها الآن فقد اقترنت بتاريخ اختراع الطباعة أو تأخرت عنه قليلا فقد (كان تقدمها–الصحافة مرتبطا ارتباطا تاريخيا بنمو المدنية الغربية منذ بداية القرن السابع عشر،إلا أنها في النصف الثاني للقرن التاسع عشر والنصف الأول للقرن العشرين، اتخذت طابع الصناعة الكبيرة،وأن استهلاكها المنتظم شمل عمليا كافة السكان في البلدان المصنعة على الأقل، حيث أصبحت قراءتها عادة ونسقا من السلوك الاجتماعي.

---

[1] علي كنعان: مدخل غلى الصحافة والإعلام،دار الأيام،عمان،(د.ط)،2015، ص–ص (20–21).

[2] حازم النعيمي: الحرية والصحافة في لبنان، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (دط)، 1989، ص162.

وكما سبق أن ذكرنا عن تأخر الصحافة المكتوبة زمنا عن اختراع الطباعة فإن ظهور أول صحيفة مطبوعة كان يرجع تاريخها إلى ما بعد اختراع الطباعة بقرنين أي مع بداية القرن السابع عشر.

لقد كانت باكورة الصحافة المطبوعة وأول نتائج شاهدها العالم من نوعه هي النشرة الدورية الفرنسية المسماة بالغاريت ريندون Gazett De France De theophrate Renoudot.

والتي صدرت عام 1631 برعاية (ريشيليو) الرجل الذي اقترنت باسمه الجائزة العالمية. [1]

ثالثا: وظائف الصحافة:

الوظائف الاجتماعية للصحافة متعددة فالصحافة تعد إحدى المؤسسات المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية في المجتمع إذ تقوم بوظائف عديدة أهمها ما يأتي:

1- وظيفة الاستطلاع أو مراقبة البيئة:

وهي أهم وظائف وسائل الإعلام فهي الوسائل الإعلامية بما تملكه من شبكات واسعة في جميع أنحاء العالم من مراسلي الصحف والتلفزيون والإذاعة تستطيع أن تجمع المعلومات التي قد نعجز نحن أنفسنا على الحصول عليها.

ويقسم البعض وظيفة الاستطلاع أو مراقبة البيئة إلى نوعين رئيسيين:

النوع الأول: الاستطلاع التحذيري: ويتمثل في قيام وسائل الإعلام بإبلاغنا مسبقا عن المخاطر التي تهددنا مثل الهجوم العسكري، والكساد الاقتصادي وزيادة التضخيم.

أما **النوع الثاني:** وهو **الاستطلاع الأدائي أو الخدمي:** فيتمثل في نقل المعلومات التي يستفيد منها الأفراد وتساعدهم في حياتهم اليومية.

كان الأمر فيما مضى يستغرق شهور لانتقال الأنباء عبر المحيط الأطلنطي أصبح الآن لا يستغرق سوى ساعات قليلة بل ودقائق، إلا أن هذه السرعة قد صاحبتها بعض السلبيات والوقوع في مشكلات مثل عدم الدقة وتشويه الأنباء وربما تزييف الأنباء أو توجيه الرأي العام نحو وجهة معينة. [2]

---

[1] فريد مصطفى: تكنولوجيا الفن الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص- ص(16-17).

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص75.

2- الوظيفة الإخبارية:

وهذه الوظيفة تتصل بأهم الغرائز البشرية وهي حب الإستطلاع لمعرفة الأنباء والإطمئنان غلى البيئة داخليا وخارجيا، ومن الثابت أن رغبات الفرد كالبحث عن الطعام والمأوى والخ.. ترتبط برغبات أخرى كالتعرف على الآخرين ومراقبة البيئة، وجمع المعلومات المفيدة عن الطبيعة والإنسان والحيوان، ينتج عن عملية الاستطلاع ومراقبة البيئة التي تقوم بها وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحافة تحقيق الوظيفة الإخبارية، التي تختص بإمداد القراء بالأخبار، والتي يشترط أن يحصل عليها كمادة إخبارية صرفة، لا يجوز التحريف فيها أو التغيير.

3- وظيفة الخدمات العامة:

أي تزويد القارئ بأخبار صحفية وموضوعات تخدمه في حياته، ويحصل على فائدة مباشرة منها ويدخل في نطاق مهمة الخدمات العامة أخبار المواطنين بمواعيد شركات الطيران الوطنية وبأخبار السينما والمسرح ومواعيد المحاضرات العامة وأماكنها والنشرة الجوية وإعلانات الوظائف والإعلانات التجارية وأخبار الأسواق المحلية والعالمية وأخبار أسواق الأوراق المالية والمعاهدات التجارية إلى غير ذلك الكثير.

4- وظيفة توثيق الأحداث:

نجم عن الوظيفة التقليدية للصحافة وهي الإعلام أو الأخبار، وظيفة جديدة هي التوثيق، فبمرور الوقت وتعدد وظائف الصحافة وبتنوع أغراضها وشمولها صارت الصحافة تقوم بمهمة تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية والاقتصادية بل والسياسية وبالتالي أصبحت مصدرا من مصادر التاريخ. [1]

5- وظيفة الشرح والتفسير والتحليل:

الصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة ومألوفة للقارئ العادي وخالية من التفاصيل المعقدة، إن تقديم البيانات والمعلومات في ذاتها عملية غير كافية، لذلك فلا بد أن تقوم الصحافة بتحليل هذه الأحداث وتقديم شرح وتفسير لها، فالكثير من الأحداث لا يمكن فهمها دون معرفة خلفية هذه الأحداث، وتطورها التاريخي، وإهمال تقديم هذه المعلومات الخلفية تؤدي في الكثير من الأحيان إلى عملية تضليل وسوء فهم لهذه الأحداث، وتلجأ الصحافة إلى استخدام أشكال صحفية عديدة لأداء مهمة تحليل وتفسير الأحداث والتعليق عليها مثل:

---

[1] المرجع نفسه، ص - ص (76-77).

- التحليلات الإخبارية.
- المقالات الافتتاحية.
- التحقيقات الصحفية.
- التفسيرات.
- الملخصات الأسبوعية للأحداث.
- الرسوم الكاريكاتورية الساخرة.
- الحملات الصحفية.
- الأعمدة الصحفية.
- التعليقات.
- رسائل القراء
- الدراسات والبحوث. [1]

6- وظيفة الإعلان:

الإعلان هو أحد وظائف الفن الصحفي وقد ظهر الإعلان في الصحف منذ سنوات نشأتها الأولى ولكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة، أي من حوالي منتصف القرن 19.

ولقد كان لزيادة إرادات الصحف من الإعلان أثر مهم في تخفيض سعر بيع الصحف وهو الأمر الذي أحدث بعد ذلك انقلابا في الصحافة، إذ أدى إلى ظهور ما يسمى بالصحف الشعبية أي صحافة التوزيع الكبير وهو الأمر الذي أدى بعد ذلك إلى ظهور وظيفة جديدة بين وظائف الصحافة وهي وظيفة التسلية.

ويسهم الإعلان في تغطية تكاليف الصحيفة باعتباره أحد أهم مواردها لتصل إلى القارئ بسعر يقل عن تكلفتها الفعلية.

[1] المرجع نفسه، ص79.

7- وظيفة الإسهام في تكوين الرأي العام:

الرأي العام هو الفكرة السائدة بين أغلبية من الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات، أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة.

فالرأي العام يمثل محصلة الآراء والأحكام السائدة في المجتمع، وهناك عوامل مختلفة تتفاعل تفاعلا ديناميكيا تؤدي في النهاية إلى تكوين الرأي العام ويلاحظ أن تكوين الرأي العام لا يتم نتيجة إضافة أو جمع هذه العوامل، ولكنه نتيجة لتفاعلها. [1]

رابعا: ميادين الصحافة:

هناك خمسة ميادين للصحافة هي:

1- الصحف:

تتميز بأنها تغطي الحوادث والمواضيع بأسلوب تفصيلي أكثر من غيرها والقدرة على التعمق في تقديم الأحداث الإخبارية. وتسمح الصحف للمتلقين باستيعاب الأنباء بمطلق الراحة والحرية والتأني،ولكن لا تمتلك ميزات الإذاعة والتلفاز في حداثة وسرعة نقل الأنباء أولا بأول وعدم التمكن من التحكم بوقت إذاعتها. ويكون مصدر الصحف من مصادر محلية وعالمية، تتنوع بين مكالمات هاتفية شخصية،أو رسائل وبرقيات عاجلة،وتقارير تحصل عليها الصحيفة من وسائل التقنية الحديثة.

2- وكالات الأنباء:

للصحف الكبرى والإذاعة والتلفزيون الوطنية، والمجلات الوطنية،موظفين يعيشون في البلاد الكبيرة،داخل الوطن وخارجها. وتشمل وكالات الأنباء الأخرى: مؤسسات بيع الصور والمقالات، ومؤسسات متخصصة ببيع الأخبار.

من وكالات الأنباء العالمية:

- سونا بجمهورية السودان.
- زينهوا (شينغوا) بالصين.
- كيودو باليابان.
- أسوشييتد برس بالولايات المتحدة.

---

[1] المرجع نفسه، ص80.

- تاس في روسيا.
- رويتر ببريطانيا.
- الشرق الأوسط بجمهورية مصر العربية. [1]

3- المجلات:

يتمكن القراء من قراءة الأخبار في الوقت والسرعة التي يريدونها واختيار الأنباء التي تهمهم. إن المادة الصحفية للمجالات تتفوق على الصحف، وتحتوي الأحداث الوطنية والعالمية، للأسبوع الماضي، وتلخص الفن والموسيقى والتجارة والتعليم والعلوم وغيرها.

4- الإذاعة:

الإذاعة تعد أهم الوسائل الصوتية المسموعة، لها الأولوية بين الصحافة ووسائل الإعلام قبل انتشار التلفاز، وجعل التلفاز في المرتبة الثانية،تنادي بشكل أساسي حاسة السمع،بذلك يقوم المتلقي بالمزيد من التصور والخيال وتقليب الفكرة على جمع أشكالها، والرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع.

5- التلفاز:

يعد المصدر الرئيسي للأحداث الإخبارية لكثير من سكان العالم يمكن المشاهدة من متابعة الأحداث الإخبارية اليومية، بالأفلام الوثائقية أو الشرائط المصورة والمسجلة أو النقل الحي المباشر. [2]

خامسا: أشكال الصحافة:

1- الصحيفة (Newspaper):

هي وسيلة اتصال مطبوعة تصدر بشكل دوري اشترط لها عدد من المعايير الأساسية تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال، أبرزها:

أ- أن تنشر بشكل دوري لا يتجاوز أسبوعا.

ب- أن تطبع بآلات الطباعة.

ج- أنها متاحة لكل شخص، وليس فقط لنخبة مختارة، أو مؤسسة، أو منظمة ما.

د-أن محتواها ينبغي أن يتنوع، ويشمل كل ما يهم الجماهير بكافة طوائفها.

هـ- أن تعالج قضايا معاصرة لوقت صدورها، مع شيء من الاستمرارية.

---

[1] لؤي خليل: الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، (د.ط)، 2014، ص-ص(21-22).

[2] المرجع نفسه،ص-ص(22-23).

و-أن يستطيع قراءتها كل من تلقى تعليقا عاديا.

ز- أن ترتبط بوقتها أي أن تكون مستقرة عبر الوقت.

وتشمل الصحف كلا من: الصحيفة اليومية، أو غير اليومية التي تصدر أربع مرات في الأسبوع على الأقل.

2- المجلة (Magazine):

تعود كلمة Magazine إلى الكلمة الفرنسية magazine المأخوذة عن كلمة "مخزن" العربية، وقد استعمل هذا المصطلح تاريخيا لأول مرة عام 1731، ليصف الصحيفة التي لها شكل الجريدة متنوعة المحتوى وذلك لأن الجريدة مخصصة، بشكل محدد للأخبار والأخبار السريعة والمحلية،بينما تقدم المجلات قصصا ومقالات ودراسات جادة ومواد أخرى للتسلية ويمكن تعريف المجلة بأنها: مطبوع مغلف، يصدر بشكل دوري طويل أو قصير ويحتوي على مادة مقروءة متنوعة.[1]

وهناك عدة مصطلحات تستعمل جميعها في وصف المجلة مثل:

أ- المطبوع (Publication):

أية مجموعة من أوراق صادرة عن مطبعة تعد مطبوعا مثل: الجرائد والكتيبات والكتب والنشرات والمطبوعات والبطاقات والجداول والملصقات، وبعض هذه المواد المطبوعة تصدر بشكل دوري منتظم.

ب- الدورية (Periodical):

وتعني أي مطبوع يصدر بصفة دورية وعلى الرغم من أن كل المجلات دوريات لأنها تصدر بشكل دوري، فإن كل الدوريات ليست بالضرورة مجلات وروايات، كما استعمل مصطلح "دورية"ليشير إلى نمط من مقالات الجرائد يتميز عن مقالات المجلة العامة ومع نهاية القرن التاسع عشر استعمل ليعبر عن كل مطبوع يصدر بانتظام عدا الجرائد.

ت- الجورنال (Journal):

كلمة Journal فرنسية تعني "كتاب يومي"وتعني بالإنجليزية Daily Book ويعادلها كلمة Diurnal اللاتينية، وهي مشتقة من كلمة jour الفرنسية (يوم) وكلمة Diurnal(يومي).

وقد تطورت واستعملت في أوروبا خاصة في إنجلترا وفرنسا في القرن الثامن عشر للتعبير عن الجريدة اليومية والآن تطلق كلمة Journal على ذلك النمط الجاد جدا من المجلات الذي تصدره

---

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي: مرجع سباق، ص-ص(84-85).

جماعات الأطباء والعلماء والمهندسين والكيميائيين على سبيل المثال، والغريب أن هذا المصطلح الذي كان في الماضي يعبر عن الجريدة اليومية أصبح الآن يعبر في معظم المجلات التي يصدر الكثير منها بشكل ربع شهري أو نصف سنوي أو سنوي. [1]

ث- الإستعراض أو المتابعة أو المعاينة (Review):

استعمل مصطلح Review لسنوات عديدة ومازال يطلق حتى الآن على المجلة، التي تحتوي على مواد أدبية، ومقالات نقدية، وتعليق على الأحداث الجارية، ويستعمل هذا المصطلح الآن في مجال الصحافة ليشير إلى الوصف النقدي لكتاب جديد، أو مسرحية أو فيلم أو تسجيل أو برنامج إذاعي أو تلفزيوني.

ج- الكتاب (the Book):

كثيرا ما تسمى المجلات كتبا، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ولعل سبب ذلك تشابهها مع الكتاب، في أنها لا تصدر بهدف معالجة وقائع وقتية، والكتاب وفقا لما أورده قاموس أوكسفورد هو مجموعة من الأوراق المطبوعة مثبتة وموضوعة في غلاف والعل وصف المجلات بهذا المصطلح ليس دقيقا.

ح- الجازيت (Gazette):

كلمة تعود إلى Gazette الإيطالية، وهي اسم عملة (من البندقية بإيطاليا) كانت تدفع ثمنا لأول ورقة خبرية هناك ثم أطلقت على الجرائد، ومازال هناك عدد من الجرائد المحلية الخاصة والرسمية والمجلات، تستعمل هذا الإسم، وهي تتناول موضوعات تهم الناس بشكل عام.

خ- الأداة (Organ):

كلمة تستعمل لتصف مجلة حزب سياسي نقابة مهنية رابطة أو اتحاد أو أي منظمة، من هذا النوع، ومثل هذه المجلات توظف لنشر الأخبار الرسمية لتلك المنظمات التي تصدرها، أي أنها "أدوات" يستخدمها أصحابها وهذا ما تعنيه الكلمة اللاتينية Organum أي أداة.[2]

سادسا: العوامل المؤثرة في الصحافة:

- تقدم الصحافة ارتبط بالتقدم التكنولوجي.
- تقدم الصحافة مرتبط بالحالة التعليمية والثقافية في المجتمع.

---

[1] المرجع نفسه، ص-ص (85-86).

[2] المرجع نفسه، ص-ص(86-87).

– قوة الصحافة وفاعليتها مرتبط بنوعية النظام السياسي السائد وقدر الحرية فيها.

– الصحافة لا تعمل بمعزل عن الحالة الاقتصادية في المجتمع.

– النظام الاجتماعي يفرض على الصحافة معايير وقواعد ومنظومة قيمية. [1]

سابعا: خصائص الصحافة كوسيلة اتصال:

1. الصحيفة تسمح للقارئ بالسيطرة الكاملة على ظروف التعرض حيث تمكن القارئ من قراءتها في الوقت الذي يريده ويمكن أن يعيد قراءة الموضوع الذي يثير انتباهه، فهو يتحكم في القراءة ويحدد الظروف المناسبة مما يتيح له استيعاب المعنى والإغراق في التفاصيل.

2. الصحيفة حددت نوعية القارئ فتقنية الإذاعة والتلفزيون تعتمد على حسن الرؤيا والسمع، أما قارئ الصحيفة من يتقن القراءة فقط وبذلك فهي حددت مستوى جمهور الصحيفة الذي هو أكثر تقليدا وثقافة وحضارة من جمهور الإذاعة والتلفزيون وهذا فرض على الصحافة رفع مستواها الفكري والفني لمواكبة احتياجات ورغبات جمهورها، وبالتالي فالصحافة أكثر فعالية في أوساط الجماهير المحددة بعكس الإذاعة والتلفزيون اللذان يخاطبان جمهور واسع، وهذا ما يفسر ازدهار الصحافة المتخصصة التي أخذت تبحث عن طرق مختلفة لتحافظ على جزء من جمهورها في عصر الإذاعة والتلفزيون وذلك بالتخصص بالمضمون والتميز في الشكل وطريقة لشد الانتباه.

3. صحيح أن الصحافة عجزت عن منافسة الإذاعة والتلفزيون في مجال تقديم وعرض الأحداث بسرعة لدرجة أنه يمكن للإذاعة والتلفزيون أن تبث الأحداث لحظة وقوعها، وهو ما لا تستطيع الصحافة إنجازه، لحل هذه الأزمة أخذت الصحف تركز على تفسير الأحداث، وشرحها وتقديم أبعادها ودلالاتها والصحافة أكثر قدرة من الإذاعة والتلفزيون في ذلك. [2]

4. إن وجود الصوت والصورة في الإذاعة والتلفزيون تجعل المشاهد أو المستمع يشعر بأن الموضوع موجه له شخصيا، وتبعده عن الخيال والتفكير لكن القارئ لا يشعر بأن الموضوع موجه له شخصيا ولكنه في نفس الوقت جزء من العملية أو مشترك فيها، لهذا فالصحيفة تترك للقارئ المجال واسعا لفكر وخيال القارئ تحفزه على أن يساهم ويفكر بنسبة تفوق عن المشاهد والمستمع.

---

[1] محي الدين إسماعيل الديهي: التقنيات الاتصالية للصحافة الإعلامية، مكتبة الوفاء القانونية، جامعة القاهرة، ط1، 2016، ص10.

[2] إلهام العيناوي: مدخل غلى الصحافة، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، (د.ط)،2020، ص114.

5. الصحافة تحتاج إلى جهد في التعامل (الجهد في القراءة والإستيعاب والفهم) لكنها تعطي القارئ الفرصة للإستيعاب والفهم والتأثير بشكل أكبر مما تقدمه الإذاعة والتلفزيون لا سيما وأن جمهورها لا يتحكمان في ظروف التعرض. [1]

ثامنا: حرية الصحافة في العالم العربي:

إنّ حرية الصحافة هي في واقع الأمر أقوى حرية الرأي والتعبير، وهي في الوقت نفسه أبرز حق من حقوق الإنسان وأكثرها حساسية وجاذبية، ولذلك لم يكن غريبا أن يهتم بها المشرعون وتركز عليها الدساتير في كل زمان ومكان بصرف النظر عن النظام السياسي القائم، ولم يكن غريبا أن يكون هذا التقليد السائد منذ وثائق الحريات التي جاءت بها الثورة الأمريكية ثم الثورة الفرنسية قبل أكثر من قرنين من الزمن، وقد بشرنا بأول نصوص تشريعية مكتوبة ومحددة عن حرية الرأي والتعبير ومن ثم حرية الصحافة، الأمر الذي استلهمته معظم الدساتير والتشريعات في العالم بعد ذلك.

ولقد تطور الأمر سريعا في هذا المجال، خاصة خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين حين بدأت الانطلاقة الجديدة للحريات الأساسية وخاصة في مجال حرية الرأي والتعبير وذلك بسبب الثورات الثلاث (ثورة الديمقراطية وثورة التكنولوجيا وثورة المعلومات) تلك الثورات المتداخلة والمتكاملة المتفاعلة، والتي دعمت في النهاية ووسعت مفاهيم حقوق الإنسان من بينها- بل في مقدمتها- حقوق الإنسان في الإعلام والاتصال، ومن ثم حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة، كما تنص على ذلك المادة التاسعة عشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. [2]

تاسعا: حرية الصحافة في الجزائر من خلال المادة 54 من الجريدة الرسمية:

تتضمن حرية الصحافة على وجه الخصوص ما يأتي:

- حرية تعبير وإبداع الصحفيين ومتعاوني الصحافة.
- حق الصحفي في الوصول إلى مصادر المعلومات في إطار احترام القانون.
- الحق في حماية استقلالية الصحفي والسر المهني.
- الحق في إنشاء الصحف والنشريات بمجرد التصريح بذلك.

---

[1] المرجع نفسه، ص115.

[2] إلهام العيناوي: مرجع سابق، ص60.

- الحق في إنشاء قنوات تلفزيونية وإذاعية ومواقع وصحف إلكترونية ضمن شروط يحددها القانون – الحق في نشر الأخبار والأفكار والصور والآراء في إطار القانون واحترام ثوابت الأمة وقيمها الدينية والأخلاقية والثقافية.

لا يمكن أن تستعمل حرية الصحافة للمساس بكرامة الغير وحرياتهم وحقوقهم.

- يحظر خطاب التمييز والكراهية.
- لا يمكن أن تخضع جنحة الصحافة لعقوبة سالبة.
- لا يمكن توقيف نشاط الصحف والنشريات والقنوات التلفزيونية والإذاعية والمواقع والصحف الإلكترونية إلا بمقتضى قرار قضائي. [1]

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد 82، 30 ديسمبر سنة 2020، ص14.

المبحث الثاني: مدخل إلى الصحافة الإلكترونية

أولا: تعريف الصحافة الإلكترونية:

هناك تعريفات عديدة قدمها مختلف الكتاب والمختصون، فهناك من يعرفها بأنها: "منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت، والصحيفة الإلكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة". [1]

وتعرف "نجوى عبد السلام" الصحافة الإلكترونية بأنها:" منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية، سواء المرتبطة بموضوعات عامة، أو موضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت". [2]

وضع الدكتور فايز الشهري تعريف للصحافة الإلكترونية يؤكد فيه أنها عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودة، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية إلكتروني صغيرة. [3]

ويرى سعيد الغربي أنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية أو موجز لأهم محتويات الصحف الورقية كجرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق،وهي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات المطبوعة على الورق. [4]

في حين يرى "رضا عبد الواحد أمين" بأنها: وسيلة متعددة الوسائط multimedia تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت في شكل دوري باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية وتصل إلى

---

[1] إبراهيم بعزيز: الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012، ص53.

[2] المرجع نفسه، ص54.

[3] عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، عمان، ط1 ،2011، ص2018.

[4] سعيد غريب: الصحافة الإلكترونية والورقية،المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة، (دط)،2011، ص11.

القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة.[1]

ثانيا: نشأة الصحافة الإلكترونية:

- **الصحافة الإلكترونية في العالم:**

لقد ظهرت الصحافة الإلكترونية ولأول مرة في منتصف التسعينات من القرن العشرين لتشكل ظاهرة إعلامية جديدة،ارتبطت بشكل مباشر بعصر الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، ليصبح المشهد الإعلامي ومشهد الاتصال الدولي أكثر انفتاحا وسعة، وأصبح بمقدور أي من يشاء الإسهام في إيصال صوته ورأيه لجمهور واسع من القراء وبمعزل عن التعقيدات التي عرفتها الصحافة الورقية التقليدية.

يرى بعض الباحثين أن ولادة الصحافة الإلكترونية كان مع بداية السبعينيات من لقرن الماضي بظهور كل من التليتكست عام 1976 والفيديو تكست عام 1979 حيث بدأ العمل على توفير النصوص الصحفية بشكل إلكتروني إلى المستفيدين ومن خلال الاتصال الفوري المباشر،لكن مع بداية التسعينيات من القرن العشرين تطورت تقنيات النشر الإلكتروني حيث بدا مع أول صحيفة في العالم وهي صحيفة " هيلز نبور غدجيلاد" السويدية والتي نشرت إلكترونيا بالكامل على شبكة الانترنت عام 1990 ثم تليها "شيغاكو أونلاين" عام 1992 وهي أول صحيفة إلكترونية على شبكة أمريكا أونلاين، أما أول موقع للصحافة الإلكترونية على الانترنت انطلق عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع "بالو التون أونلاين" وألحق به موقع آخر في 19 يناير 1994 وهو "التوبالو وكيلي" لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة.

ثم بدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر عبر الانترنت من خلال عامي 1995-1994 وزاد عدد الصحف الأمريكية التي أنشأت مواقع إلكترونية من 60 صحيفة نهاية عام 1994 إلى 115 صحيفة عام 1995 ثم إلى 368 في منتصف 1996 وتعد صحيفة "واشنطن بوسط" أول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعا كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشره بعدها الصحيفة بعد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة،وفي شهر

[1] رضا عبد الواحد أمين: الإمكانيات التقنية في مواقع الصحف الإلكترونية العربية، ورقة مقدمة في مؤتمر الإعلام العربي والانترنت، مرجع سابق، ص62.

نيسان عام 1997 تمكنت صحيفتا لوموند و الليبراسيون من الصدور على موقعيها في الانترنت لأول مرة .

- **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي:**

نشير في البداية أن الصحف الالكترونية كغيرها من الصحف في العالم كانت بدايتها على شكل أقراص مضغوطة ومواقع الكترونية تعيد نسخ الصحف المطبوعة، لكن هذه البداية كانت متأخرة نوعا ما من بداية الصحافة الالكترونية في العالم حيث كانت بدايتها في الوطن العربي عام 1995 وكان النشر الورقي هو السائد في معظم الصحف.

وتعدّ صحيفة الشرق الأوسط أول صحيفة عربية الكترونية تصدر عبر شبكة الإنترنت، وكان ذلك في التاسع من سبتمبر 1995 وكانت عبارة عن جملة من الصور المختلفة في ميادين متنوعة وكانت الصحيفة العربية الثانية التي تصدر على شبكة الإنترنت صحيفة النهار اللبنانية وذلك عام 1996 تم بعدها جريدة الحياة في نفس العام والسفير في نهاية العام نفسه. [1]

تم توالت الصحف العربية في إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت حتى أنه لا تكاد تخلو من وجود مواقع لصحفها على شبكة الانترنت،وأن القليل من الصحف العربية وثقت مادتها على الأقراص الصلبة cd منها جريدة الحياة التي تقوم محتوياتها على شكل نصوص قابلة للتعديل والتخزين من جديد بعد الاسترجاع من دون تغير للنصوص الأصلية المضغوطة على القرص المدمج،قد بدأت عملية التوثيق منذ عام 1995 باسم أرشيف الحياة الإلكتروني. [2]

ويمكن التنويه إلى أن العديد من الصحف العربية اليومية تدير اليوم مواقع إلكترونية تضم معظمها أخبار وصورا في الصحيفة المطبوعة وكتب خصيصا لها، ولا توجد أقسام خاصة أو إدارات تحديد مستقلة لطبعة إلكترونية في الصحيفة بل تحرص الكثير من الصحف معظم هذه المواقع تعد بدائية فلا توجد آليات متعددة للبحث في الأرشيف وقلما يحدث التفاعل مع النص العربي كنص وإنما كصورة ولا توجد مساحات إعلانية تدار من قبل برامج متخصصة للإعلان الإلكتروني. [3]

---

[1] السيد بخيت: الصحافة الإلكترونية العربية،(د.د)، القاهرة، (دط)، 2000،ص121.

[2] صونيا قوراري: اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الإلكترونية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2010-2011، ص50.

[3] عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، دار الشروق والتوزيع،الأردن، (دط)، (دس)، ص67.

وبالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية عبر شبكة الانترنت إلا أن بعض الدراسات تشير إلا أنه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الإلكترونية إلا أنه حضور لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالميا، خاصة فيما يتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد الدول العربية وعدد السكان في الوطن العربي ويضاف إلى محدودية الصحف الالكترونية العربية ومحدودية الاستخدام الأمثل لإمكانيات الشد الإلكتروني الذي توفره شبكة الانترنت. [1]

- **الصحافة الإلكترونية في الجزائر:**

عرفت الصحافة في الجزائر على غرار دول العالم الأخرى انتقلا تدريجيا من أشكال الصحافة التقليدية وصولا إلى الإعلام الرقمي الحديث، ففي بداية الأمر لم تكن هناك صحف إلكترونية خالصة مائة بالمائة وإنما كانت هناك نسخ إلكترونية لجرائد ورقية، وبعد مرحلة من الزمن بدأت تظهر إلى الوجود بعض الصحف الإلكترونية أو بالأحرى بدأت بعض الجرائد الورقية تصم مواقع لها شبكة الانترنت واضعة بذلك أساسا لبوادر بروز صحافة إلكترونية خالصة ومستقلة عن النسخ الورقية. [2]

وإن كانت هذه البداية محتشمة نوعا ما لعوامل عديدة منها عدم انتشار شبكة الانترنت في الجزائر، وبالتالي قلة عدد مستعمليها مع ما يترتب عن ذلك من محدودية قراء الصحف الإلكترونية، بالإضافة إلى نظرة المشتغلين بالصحافة التقليدية وخاصة القائمين عليها من مسيرين ومدراء تحرير،والتي تجسد عدم اهتمامها بهذا النمط الصحفي الجديد "الصحافة الإلكترونية" واعتبارهم له كمغامرة غير مضمونة العواقب خاصة بالنسب لصحفيها الذين يخافون منعدم نجاح تجربة الصحف الإلكترونية،وعليه فإن الصحف الجزائرية والقائمين عليها قد أدركوا أخيرا أهمية الاندماج في هذه الثورة العلمية الجديدة مع ما أفرزته لنا من أشكال صحيفة لصحف إلكترونية جديدة ، مدونات، مواقع شخصية،ولقد كانت أول جريدة تنشأ موقعا أو نسخة إلكترونية،للطبعة الورقية جريدة "elwatan" سنة 1997 ثم تليها جرائد أخرى: اليوم، الخبر، الشعب،le matin,liberte,elmojahi,le soirdalgerie في سنة 1998، وبعدها سارت بقية الصحف الجزائرية [3]

- Echaab ,Elkhaber.

---

[1] المرجع نفسه، ص150.

[2] رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، (دط)، 2007، ص67.

[3] يمينة بلعاليا: الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006، ص150.

على هذه الخطى (النهار،الفجر، أخبار اليوم) لتصبح تقريبا في يومنا هذا كلها ذات نسخة ورقية وأخرى إلكترونية.

أما الصحف الإلكترونية المستقلة ليست دعامة ورقية التي ظهرت في الجزائر، فقد كان أولها algeria interface .com– سنة 1999 من طرف نور الدين خلاصي وكان مقرها في فرنسا،وقد توقف صدورها لظروف مالية، جريدة Le south سنة 1995 وهي جريدة خاصة بطلبة الطب ومتخصصة في مواساة الأطفال المصابين، جريدة algeria watch.com– من سنة 1998 إلى سنة 2006.[1]

ثالثا: مراحل تطور الصحافة الإلكترونية:

لقد مرت الصحافة الإلكترونية بعدة مراحل أطلق عليها "فان كروسبي" الموجات الثلاث وطرح رؤية خاصة بمراحل هذا التطور في المؤتمر الثالث لصحافة الانترنت لعام 2001 بجامعة تكساس بأوشن، ومن ثم لخص "لاري بيرو افكار "كروسبي" فيمقال نشره وعلق عليه وعلى أفكار أخرى طرحت في نفس المؤتمر بمجلة "أون لاين جورناليزم ريفيو"،ينقل بيروفن كروسبي ما يلي:

– في الموجة الأولى (1982–1992) سادت تجارب للنشر الإلكتروني الشبكي من نوع الفيديو تكست،ثم آلت الأمور في النهاية إلى شبكات ضخمة مثل كيبوسيرف.

– **الموجة الثانية** (1993–2001) أخذت المؤسسات الإعلامية علما بالانترنت فبدأت بالتواجد فيها.

– **الموجة الثالثة** (التي بدأت قريبا جدا أي المرحلة الراهنة)هي مرحلة البث المكثف التي تنبؤ بالقوة في التطبيقات الإعلامية كما تنبؤ بالربحية أكثر من المرحلتين 1 و2.

– لقد رسخت الصحافة الإلكترونية وجودها عبر الزمن القصير نسبيا وأصبح لها تقاليدها ومعاييرها الخاصة بها والأكثر أهمية أنها استطاعت أن تستقطب جمهورا واسعا على حساب جمهور الصحافة التقليدية،هذا ما تعكسه العديد من المؤشرات كما أشار إليها "جاسم جابر" منها:

- النمو الهائل في أعداد الصحف والمواقع الإخبارية ذات الصلة على شبكة الانترنت وراحت تقدم موادها وخدماتها لمستخدمي الانترنت.

[1] يمينة بلعاليا، مرجع سابق، ص–ص(152، 154).

- توزع الصحف التقليدية إلى استعارة بعضا من خصائص وسمات الصحافة الإلكترونية لغرض المواكبة والمنافسة. [1]

رابعا: عوامل تطور الصحافة الإلكترونية

بالنسبة للصحافة الإلكترونية فقد امتزجت عدة عوامل ساعدت على تطورها ونجاحها منها:

1. **العامل التقني:** حيث تقدمت تكنولوجيا الحاسوب ببرمجياته المختلفة،وتطورت قواعد البيانات ومجالات نقل النصوص شبكيا مما ساعد على ازدهار الصحافة عبر الانترنت.
2. **العامل الاقتصادي:** فالعولمة الاقتصادية أصبحت تتطلب سرعة في حركة رؤوس الأموال والسلع وهو ما يتطلب سرعة في تدفق المعلومات،لكون المعلومة في حد ذاتها سلعة تتزايد أهميتها يوميا.
3. **العامل السياسي:** والمتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من طرف السلطات السياسية، بهدف إحكام قبضتها على الأمور في البلاد وحفظ الاستقرار.
4. **عائدات الإعلانات:** رغبت الصحافة في الاشتراك في شبكة الانترنت بهدف الحصول على عائدات هائلة من الإعلانات التي تنشر عبر الانترنت.
5. **مشاكل الصحيفة المطبوعة:** تعاني الصحف المطبوعة من عدد من الضغوط بشأن عمليات التمويل وارتفاع تكلفة الطباعة والتقيد بمساحات معينة داخل الصفحة الورقية وأيضا طوال المدة الزمنية بين تسلم المقال وطبعه ونشره.

ويشير عدد من الاستطلاعات والدراسات إلى تزايد معدلات الإقبال على الصحف الإلكترونية في العالم فقد كشفت دراسة أجرتها الأبحاث NELSEN/NETRATINGS مؤخرا عن تزايد عدد زائري مواقع الصحف اليومية على الانترنت، ليصلوا إلى 39.3 مليون زائر. [2]

---

[1] ماهر عودة الشمالية: الصحافة الإلكترونية الرقمية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، (د.ط)، 2015، ص-ص(80-81).

[2] أشرف فهمي خوجة: الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، (دم)، (دط)، 2011، ص-ص(121-122).

خامسا: أنواع الصحف الإلكترونية:

هناك نوعان من الصحف على شبكة الأنترنت:

1- الصحف الإلكترونية الكاملة:On line Newspaper

وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية، ويمتاز هذا النوع من الصحف الإلكترونية أنه:

* تقديم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحافة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وغيرها.

* تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها،وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق HyperText مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أوفي شبكة الويب بالإضافة إلى خدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والأرشيف.

2- النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:

ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية خدمة للاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات والربط بالمواقع الأخرى.

ويقسم الباحث صالح زيد العنزي الصحف الإلكترونية تبعا لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة والتي أسماها (المواقع الإعلامية التكميلية) إلى: النشر الصحفي الموازي، النشر الصحفي الجزئي. [1]

1- **النشر الصحفي الموازي:** وفيه يكون النشر الإلكتروني موازيا للنشر بحيث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية.

2- **النشر الصحفي الجزئي:** وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الإلكترونية، ويعمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم. ويتصل بهذا النوعين من الصحفي المواقع الإخبارية التي تملكها المؤسسات الإعلامية والإذاعية والتلفزيونية كالفضائيات الإخبارية "العربي" و"الجزيرة" و" BBC " والـ"CNN " ونحوها، وتتسم مثل هذه المواقع عادة بعدد من المواصفات منها الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها وتدعم دورها

[1] فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني، دار أسامة، عمان، ط1، 2010، ص-ص(109-110).

ورسالتها، وإعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسة الأم بشكل آخر لتحقيق الغاية المنشودة من الرسالة وغالبا فإن هذا الشكل من الصحف لا ينتج أو ينشر مادة إعلامية أو صحيفة غير منتجة في مؤسستها الأصلية إلا في نطاق ضيق وغير رئيسي.

3- **النشر الصحفي الإلكتروني الخاص:** وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الإلكترونية أصل مطبوع، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الانترنت فقط، وهو ما يصدق على الصحف الإلكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها، وطرق تنفيذها، ومثال ذلك: صحف إيلاف،الجريدة وغيرها. [1]

سادسا: خصائص الصحافة الإلكترونية:

تتمتع الصحافة الإلكترونية بالعديد من الخصائص التي تميزها ومنها:

1- **خاصية التنوع:** كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة الورقية،وبما أن الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحرير والمساحات الأخرى كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحرير وبين تلبية حاجيات الجمهور.

وعندما جاء الانترنت الذي يسمح بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الإهتمام وطريقة النص هي المحرك لهذا التنوع من الإعلام الإلكتروني، الذي يمكن تكوين نسيج إعلامي حقيقي يستخدم أنماط مختلفة من المصادر والوسائل الإعلامية ترتبط جميعا بشبكة من المراجع.

2- **خاصية المرونة:** تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة لمستخدمي صحافة الانترنت إذ لا يمكن له إذا لديه الحد الأدنى من المعرفة بالانترنت أن يتجاوز عددا من المشكلات الإجرائية التي تعترضه ويلعب الحاسوب دورا مزدوجا فهو من وجهة الوعاء المادي الذي يؤمن الاتصال بالانترنت والتعامل معها فضلا عن وظيفته الأساسية المتمثلة في معالجة المعلومات وتخزينها بمختلف الأشكال والطرق. [2]

---

[1] فيصل أبو عيشة، مرجع سابق، ص-ص(110-111).

[2] إبراهيم فؤاد الخصاونة: الصحافة المتخصصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012، ص ص 218، 219.

3- **المساحة الجغرافية:** تكمن الموقع الإعلامي أن يصل عن طريق الانترنت إلى مختلف أنحاء العالم على عكس عدد كبير جدا من وسائل الإعلام التقليدي التي تكون مقيدة في اغلب الأحيان بحدود جغرافية محدودة وحتى إذا تمكنت بعض وسائل الإعلام التقليدية من تجاوز محليتها فإنها لا تضمن نشر وسائلها الإعلامية إلى عدد محدود من المتلقين في العالم حيث تسعى غالبية الوسائل الإعلامية إلى شق طريقها واستحداث نسخة إلكترونية بها في الانترنت.

4- **عامل التكلفة:** يبرز هذا العامل خاصة على مستوى الصحافة المكتوبة وبشكل أكبر عندما يتم تأسيس موقع إعلامي إلكتروني من حيث إنه يوفر على صاحب الجريدة جزءا من تكاليف طبع وتوزيع النسخة الورقية لجريدة،ويضمن له في الوقت نفسه عددا أكبر من القراء، فالصحيفة الناجحة تحاول أن توفق بين إصدار أعداد ورقية وفي نفس الوقت تحاول إنشاء موقع لها على شبكة الانترنت.

5- **التفاعلية:** هي ميزة الصحيفة الإلكترونية عن الورقية، حيث تميز الإعلام الجديدة عن الإعلام التقليدي القديم بالتفاعل بين المرسل والمستقبل الذي يكون في بعض الأحيان مباشرا، ويتيح عنصر التفاعلية للزائر إمكانية التحاور والمباشر مع مصممي المواقع وعرض آرائه بشكل مباشر من خلال الموقع، و كذلك المشاركة في منتديات الحوار بين المستخدمين والمحادثة حول مواضيع يتناولها الموقع أو يطرحها زوار ومستخدمي الموقع. [1]

سابعا: مظاهر الصحافة الإلكترونية:

– الإمتدادات الإلكترونية لوسائل الإعلام (مواقع الصحف والقنوات الفضائية والمجلات) حيث في ظل الإتجاه المتزايد نحو استخدام الانترنت كوسيلة للإعلام والحصول على الأخبار تعين على الصحف المطبوعة،أن تنشئ لنفسها مواقع إلكترونية تخاطب بها جمهور الانترنت من خلال ضرورة الإحتكام للجودة في المواقع والتصميم والتبويب ودورة تحديث بيانات المواقع.

– الصحف الإلكترونية (بوابابات صحفية بلا صحف ورقية).

– الصحف الإلكترونية التلفزيونية (قنوات المعلومات):حيث تعد قنوات المعلومات عبر التلفزيون أحد أوجه ظاهرة الصحافة الإلكترونية الحديثة التي لا يمكن إغفالها فهي عمليا تقدم نوعا من الصحافة المقروءة على الشاشة خاصة فن الخبر والتقرير وإن كانت تعتمد على السرعة والتركيز على العرض.

[1] إبراهيم فؤاد الخصاونة، مرجع سابق، ص 219، ص220.

– الامتدادات الإلكترونية للمؤسسات غير الإعلامية من مظاهر الصحافة الإلكترونية حيث يجعلنا أمام مظهر مستقل قائم بذاته تمتزج فيه السياسة والعلوم والاقتصاد والصحافة وتتلاشى في الحدود بين المعلومة والجهة القائمة على بثها ونقلها. [1]

– جمهور الصحافة الإلكترونية: في خطوة تعكس مدى الاهتمام بالصحافة الإلكترونية الوليدة قام الصحفي "أحمد عبد الهادي"رئيس تحرير جريدة "شباب مصر الإلكترونية" بتأسيس الإتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية في القاهرة ولقد أظهرت الندوات والنشاطات التي ناقشت موضوع جمهور الصحافة الإلكترونية أن عدد مستخدمي الانترنت في الدول العربية منخفض نسبيا حيث يصل إلى حوالي 7.5 من إجمالي عدد السكان في الشرق الأوسط، في حين يصل في بعض المناطق مثل أمريكا الشمالية إلى 67.4 فرغم عدد مستخدمي الانترنت في الدول العربية قد تجاوز 7ملايين أي أكثر من 25 مليون مستخدم عام 2005، إلا أن ذلك يمثل سوى 1.3 من إجمالي عدد مستخدمي الشبكة. [2]

–وفي دراسة للباحثين "فايز بن عبد الله الشهري" و"باري قنتر" تم الاعتماد فيها على نتائج استجابات عينة من قراء الصحف الإلكترونية العربية ذكرت بعض خصائص قراء الصحف الإلكترونية من حيث أنهم في الغالب ذكر وشباب ، ويشكل الطلبة والمهاجرون العرب حول العالم نسبة كبيرة منهم وان ما يزيد على نصف العينة بأنهم يتصفحون الصحف الإلكترونية بشكل يومي.

إلا أنه لم تكون في البداية الخدمة المتوفرة سوى كخدمة نصية، ويشترط مركز البحث أن يتولى هو بنفسه عملية الإعداد بصفة يومية،وعلى احد المكلفين من الجريدة الذهاب بالمحتوى المرجو عرض بصفة يومية،لذلك خلق هذا الأمر صعوبة الالتزام بالمواعيد نظرا لتأخر عملية إنهاء العمل المكتوب بالإضافة إلى أن نظام الغرافيك لم تعرفه الجزائر حتى سنة 1995.

قامت جريدة الوطن من(30 سنة) 30 نوفمبر 1997 بإنشاء موقع على الانترنت لتصبح بذلك أول جريدة جزائرية يومية تقدم طبعة إلكترونية أمام الطبعة الورقية بالمضمون والأفكار نفسها، ما عدا أخبار وكالات الأنباء.

---

[1] علي عبد الفتاح كنعان: الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، (دط)، 2014، ص ص70–71.

[2]علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سابق، ص ص 101،100.

بعد مرور ثلاث سنوات من إنجاز الموقع، استطاعت الجريدة أن تنجح في تقديم الأخبار بطريقة يومية بالتركيبتين " pDF " و "h.t.m.l" ومصلحة للأرشيف،وبذلك تقدم الوطن خدمة للقارئ لتحصيل المعلومة، والبحث عن كل الأخبار والقضايا من خلال استرجاعها في الحين.

كما تم تحديث الموقع معتمدين على تحويله و تعديله من موقع ساكن كخدمة نصية إلى موقع مترك في سنة 2004،ما يعني تقنيا أصبح النقل ليس فقط بالجداول بل بالصور المتحركة الألوان التي تتغير، مما يعني أن الموقع شاشة تلفزيون، أما إعلاميا فأصبحت الجريدة تتمتع بخاصية التفاعلية، والتواصل عبر البريد الإلكتروني، عبر الإبحار في الأرشيف لتوفر أيقونة "البحث". [1]

ثامنا: إيجابيات و سلبيات الصحافة الإلكترونية:

1- إيجابيات الصحافة الإلكترونية:

- قادرة على اختصار المسافات،وتجاوز الحدود السياسية.
- قادرة على تجاوز مقص الرقيب.
- سريعة التداول.
- تحقق التفاعلية بين الكاتب والقراء، ويجعل القراء إيجابيين في تعاملهم مع المادة المكتوبة.
- تتيح المجال لكل صاحب فكر أو رأي أن يطرح ما لديه.
- أتاحت المجال للمرأة العربية لتتجاوز السلطوية التي تمارس عليها وما ينتج من ذلك من تغيير حركتها.

2- سلبيات الصحافة الإلكترونية:

- فقدان المصداقية بسبب الاعتماد على مصادر غير موثوق بها في نشر الأخبار.
- التأثير سلبا في اللغة، بسبب الضعف اللغوي الواضح الذي يعانيه الكتاب.
- عدم التزام أساليب التحرير الصحفي السليمة، مما ينعكس سلبا على فن التحرير الصحفي الذي يمثل ركيزة أساسية للعمل الصحفي المنضبط.
- فتح المجال أمام المدعين للولوج إلى عالم الصحافة من الأبواب الخلفية.
- وجود مجال كبير للسطو على أفكار الآخرين وإبداعهم.
- تحتاج إلى مهارات كثيرة غير القراءة والكتابة وتعد أكثر كلفة. [2]

---

[1] يمينة بلعاليا: مرجع سابق، ص-ص(164،166).

[2] زيد منير سليمان: الصحافة الإلكترونية، دار أسامة، عمان، ط1، 2009، ص62.

تاسعا: الضوابط والمعايير التي تحكم الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

إن وضع الضوابط والمعايير المحددة للصحافة الإلكترونية والتي ترسم حدودها ومجالات عملها ضرورة حتمية إذا أرادت الصحافة الإلكترونية أن تحتفظ لنفسها بمستقبل يذكر وسط خضم مائج ومتزايد من مواقع الانترنت ومن أبرز هذه المعايير.

1- معايير مهنية:

وتطرح في هذا الإطار عددا من المعايير التي تميز الصحيفة الإلكترونية.

* استعمال قوالب العمل الصحفي مثل: الخبر، التحقيق والحوار ولا يعني هذا عدم التعامل مع قوالب مغايرة تفرضها طبيعة الوسيلة الجديدة.

* إنتاج موضوعات ميدانية، مثل تغطية المؤتمرات والندوات وغيرها.

* الاحتراف بمعنى أن يكون الصحفيون العاملون في الموقع محترفين لا هواة ومن أبرز محددات الإحراق:

- التفرغ.
- الكفاءة المهنية.
- الخبرة التراكمية.
- المؤسسة بمعنى أن يكون منتميا إلى مؤسسة صحفية على شبكة الانترنت.

2- معايير تتعلق بالمؤسسة أو الموقع:

وتتمثل في معايير فنية وتبرز في:

* وجود نظام بالموقع للأرشفة.

* وجود سيرفر (خادم)مستقل للموقع. [1]

* وجود نظام تأميني محدد يمنع عمليات القرصنة والاختراق بصورة مبدئية،ونقصد بذلك وجود نظام وخطط وليس ضمان عدم الاختراق.

3- معايير تتعلق بمعدل الزوار:

وهو ما يمكن تحديده من خلال مواقع متابعة التصفح العالمية مثل موقع Alexa ومن خلاله يمكن التعرف على :

---

[1] عب الرزاق محمد الدليمي: الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2011، ص-ص(36-37)

* عدد زوار الموقع.
* عدد الجلسات التي تمت على الموقع.
* معدل الزيارات "المرور" التي تمت للموقع.
* البلدان التي تمت زيارة الموقع منها.

4- معايير مالية:

ويتمثل في وجود نظام تمويلي واضح ومحدد للمؤسسة أو الموقع وقابل للمراجعة من قبل الجهات المختصة.

5- معايير قانونية:

تتعلق بالوضع القانوني للمؤسسة بالصورة التي تضمن الوفاء بالحقوق المالية والقانونية للعاملين فيها، ويكفي أن تصدر من خلال أي شكل يتيحه القانون، ويضمن محاسبة أصحاب المؤسسة ماديا وقانونيا عليه. [1]

[1] عب الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص38.

المبحث الثالث: حرية الصحافة الالكترونية في الجزائر من خلال القوانين الجزائرية

أولا: تعريف الصحافة الإلكترونية:

تعرف الصحافة الإلكترونية حسب قانون الإعلام المعتمد على المادة 67 ما يلي:

يقصد بالصحافة الإلكترونية، في مفهوم هذا القانون العضوي كل خدمة اتصال مكتوب عبر الأنترنت موجهة للجمهور أو فئة منه، وينشر بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري،ويتحكم في محتواها الافتتاحي.

ثانيا: أخلاقيات المهنة ومهنة الصحفي في الصحافة الإلكترونية حسب القانون العضوي وفقا:

المادة 74: يعد صحفيا محترفا كذلك كل مراسل دائم له علاقة تعاقدية مع جهاز الإعلام ،طبقا للإجراءات المنصوص عليها في:

المادة 80: تخضع كعلاقة عمل بين الهيئة المستخدمة والصحفي إلى عقد عمل مكتوب يحدد حقوق الطرفين وواجباتهما،طبقا للتشريع المعمول به.

المادة 92: يجب على الصحفي أن يسهر على الاحترام الكامل لآداب و أخلاقيات المهنة خلال ممارسته للنشاط الصحفي يجب على الصحفي:

- احترام شعرات الدولة ورموزها.
- التحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل وموضوعي.
- تصحيح كل خبر غير صحيح.
- نقل الوقائع والأحداث بنزاهة وموضوعية.
- الإمتناع عن تعريض الأشخاص للخطر.
- الإمتناع عن المساس بالتاريخ الوطني.
- الإمتناع عن تمجيد الاستعمار. [1]

المادة 84: يعترف للصحفي المحترف بحق الوصول إلى مصدر الخبر،ما عدا في الحالات الآتية:

- عندما يتعلق الخبر سبر الدفاع الوطني كما هو محدد في التشريع المعمول به.
- عندما يمس الخبر بأمن الدولة أو السيارة الوطنية في التشريع المعمول به...).

[1] قانون عضوي رفع رقم 12-05 المؤرخ في صفر عام 1433 الموافق لـ12 يناير سنة 2012، ص-ص(8، 9، 10).

المادة 85: يعد السر المهني حقا بالنسبة للصحفي والمدير مسؤول كل وسيلة إعلام طبقا للتشريع والتنظيم المعمول.

المادة 86: يجب على الصحفي أو كاتب المقال الذي يستعمل اسما مستعارا،أن يبلغ آليا وكتابيا،قبل نشر أعماله،المدير المسؤول النشرية بهويته الحقيقية.

المادة 87: يحق لكل صحفي أجير لدى أية وسيلة إعلام، أن يرفض نشر أو بث أي خبر للجمهور يحمل توقيعه،إذا أدخلت على هذا الخبر تغييرات جوهرية دون موافقته.

المادة 88: في حالة نشر أو بث عمل صحفي،من قبل أية وسيلة إعلام فإن كل استخدام آخر لهذا العمل يخضع للموافقة المسبقة لصاحبه.

-يستفيد الصحفي من حقه في الملكية الأدبية والفنية على أعماله طبقا لتشريع المعمول به.

المادة 89: يجب أن يتضمن كل خبر تنشره أو تبثه أية وسيلة إعلام الاسم أو الاسم المستعار لصاحبه، أو تتم الإشارة إلى المصدر الأصلي.

المادة 90: يجب على الهيئة المستخدمة اكتتاب تأمين خاص على حياة كل صحفي يرسل مناطق الحرب أو التمرد أو المناطق التي تشهد أو بيئة أو كوارث طبيعية، أو أية منطقة أخرى قد تعرض حياته للخطر. [1]

- الامتناع عن السرقة الأدبية والوساية والقذف.
- الامتناع عن الاستشارة بصفة مباشرة أو غير مباشرة،بالعنصرية و عدم التسامح والعنف.
- الامتناع عن استعمال الحظوة المهنية لأغراض شخصية أو مادية.
- الامتناع عن نشر وبث صور أو أقوال لتمس بالخلق العام أو تستفز مشاعر المواطن. [2]
- وقد نصت كذلك:
- **المادة 93:** يمنع انتهاك الحياة الخاصة للأشخاص ونشر فهم واعتبارهم ويمنع انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات العمومية بصفة مباشرة أو غير مباشرة.
- ونصت المادة 94 من قانون الإعلام ما يلي:
- **المادة 94:** ينشأ مجلس أعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة وينتخب أعضاؤه من قبل صحفيين محترفين.

---

[1] المرجع نفسه، ص10.

[2] المرجع نفسه، ص-ص(10-11).

– **المادة 95:** تحدد تشكيلة المجلس الأعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة وتنظيمه ويسره من قبل جمعيته العامة التأسيسية.

ثالثا: حقوق الصحفيين في الصحافة الإلكترونية:

كما يوجد حقوق للصحفيين في الصحافة الإلكترونية جاءت في قانون الإعلام منها ما يلي: نصت المادة 81 على ما يلي:

– **المادة 81:** يشترط على الصحفيين المحترفين الذين يعملون لحساب جهاز يخضع للقانون الأجنبي الحصول على اعتماد.

– **المادة 83:** يجب على كل الهيئات والإدارات والمؤسسات أنتزود الصحفي بالأخبار والمعلومات التي يطلبها بما يكفل حق المواطن في الإعلام،وفي إطار هذا القانون العضوي والتشريع المعمول به.

رابعا: واجبات الصحفي من خلال قانون الإعلام والموضح في المواد الآتية:

– يمنع على الصحفي الذي يمارس مهنته بصفة دائمة في نشرية دورية أو وسيلة إعلام، أن يؤدي عملا مهما كانت طبيعته لحساب نشرية دورية أخرى أو وسيلة إعلام أخرى، وأية هيئة مستخدمة وهذا ما تنص عليه المادة 77 من القانون العضوي.

– يشترط على الصحفيين المحترفيين الذين يعملون لحساب جهاز يخضع للقانون الأجنبي، الحصول على اعتماد، تحديد كيفية تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم وهذا ما تنص عليه المادة 81 من القانون العضوي.

– يجب على الصحفي احترام إشعارات الدولة ورموزها.

– التحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل وموضوعي.

– نقل الوقائع والأحداث بنزاهة وموضوعية.

– تصحيح كل خبر غير صحيح.

– الإمتناع عن تعرض الأشخاص للخطر.

– الإمتناع عن المساس بالتاريخ الوطني.

– يمنع انتهاك الحياة الخاصة للأشخاص وشرفهم واعتبارهم ويمنع انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات العمومية بصفة مباشرة وهذا ما تنص عليه المادة 93 من القانون العضوي. [1]

[1] المرجع نفسه، ص (9، 10).

خامسا: الشروط والالتزامات في كيفية ممارسة نشاط الإعلام وفقا للمواد التالية:

المادة 4: يمارس نشاط الإعلام عبر الانترنت كل شخصي طبيعي يتمتع بالجنسية الجزائرية أو شخص معنوي يخضع للقانون الجزائري ويمتلك رأسماله أشخاص طبيعيون أو معنويون يتمتعون بالجنسية الجزائرية.

المادة 5: يجب أن تتوفر في المدير المسؤول عن جهاز الإعلام عبر الانترنت الشروط الآتية:

- أن يجوز شهادة جامعية أو شهادة معترف بمعادلتها.
- أن يتمتع بخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات(3) في ميدان الإعلام.
- أن يكون جزائري الجنسية.
- أن يتمتع بحقوقه المدنية.
- أن لا يكون قد حكم عليه بعقوبة عن جرائم القذف والسب أو الشتم أو الإهانة أو التمييز أو الكراهية والتحريض عليها.

المادة6: يخضع نشاط الإعلام عبر الانترنت للنشر عبر موقع إلكتروني تكون استضافته موطنة حصريا ماديا ومنطقيا في الجزائر بامتداد اسم النطاق " dz".

المادة 75: يجب على المؤسسة المالكة لجهاز الإعلام عبر الانترنت أن تصرح وتبرر مصدر الأموال الضرورية لتسييرها، طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بها. [1]

المادة 95: ينشر نشاط الإعلام عبر الانترنت، الذي ينشأ ابتداء من تاريخ نشر هذا المرسوم بإحدى اللغتين الوطنيتين أو بكليتهما،غير أنه، يمكن نشر خدمة الإعلام عبر الانترنت باللغة الأجنبية بعد موافقة السلطة المكلفة بالصحافة الإلكترونية ومنع أو السلطة المكلفة بخدمة السمعي البصري عبر الانترنت.

المادة 11: يتعين على جهاز الإعلام عبر الانترنت أن يستخدم بصفة دائمة، صحفي محترفا واحدا على الأقل وفقا للمفهوم المحدد في المادة 73 من القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق لـ 12 يناير سنة 2012 والمذكور أعلاه. [2]

---

[1] مرسوم تنفيذي رقم 20-332 مؤرخ في 6 ربيع الثاني عام 1442الموافق 22 نوفمبر سنة 2020، يحدد كيفيات ممارسة نشاط الإعلام عبر الانترنت ونشر الرد أو التصحيح عبر الموقع الإلكتروني، ص14.

[2] المرجع نفسه، ص15.

سادسا: قانون الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

إن تطور الصحافة الإلكترونية في الجزائر لأكثر من 18 سنة وجود وحضور في المشهد الإعلامي العالمي، ألزم الدولة الجزائرية وضع كمرحلة أولى في البداية مشروع قانون عضوي متعلق بالإعلام والذي أفرد شقا خاصا بالصحافة الإلكترونية،لا يعني أن الدولة ستقنن لأول مرة هذا النوع من الصحافة،الذي بدأ يتطور في الجزائر على غرار بقية الدول العربية والغربية دون أن يخضع لأي نصوص قانونية تضبطهن مثلما هو معمول به في كثير من البلدان الأجنبية ماعدا قانونين صدرا لضبط نشر المعلومة وتعلق الأمر بالمرسوم التنفيذي الخاص بتنظيم المتعاملين عبر شبكة الانترنت الصادر سنة 1988 وقانون 0-3 الصادر في 2005 الذي يعتبر لأول مرة في الجزائر بالوثيقة الإلكترونية ويعادلها بالوثيقة الورقية.

وتطرق مشروع القانون العضوي المتعلق بالإعلام إلى حرية ممارسة النشاط الإعلامي عبر الانترنت بنوعية المكتوب والسمعي البصري طبقا للقوانين والتطبيقات المعمول بها، إذ تنص المادة الثانية من المشروع على أن النشاط مثله مثل النشاطان الإعلامية الأخرى يمارس في ظل احترام الدستور وقوانين الجمهورية.

صرح مشروع قانون الإعلام بموجب المضمون المذكور ببث القنوات الإذاعية والتلفزية على النت، خاصة بعد إعلان فتح السمعي البصري كما شجع على ظهور مزيد من المواقع الإعلامية المكتوبة وهو أمر خلق تنافسية في طرح معالجة المادة الإعلامية وخاصة الإخبارية منها. [1]

القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق لـ12 يناير سنة 2012 يتعلق بقانون الإعلام في مواد صنفت في الباب الخامس فتنص:

المادة 67: أنه يقصد بالصحافة الإلكترونية، في مفهوم هذا القانون العضوي،كالاتصال مكتوب عبر الانترنت موجهة للجمهور أو فئة منه، وينشر بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري، ويتحكم في محتواها الإفتتاحي.

أما المادة 68: فيتمثل نشاط الصحافة المكتوبة عبر الانترنت،في إنتاج مضمون أصلي موجه إلى الصالح العام،ويجدد بصفة منتظمة ويتكون من أخبار لها صلة بالأحداث وتكون موضوع معالجة ذات طابع صحفي.

---

[1] سمية بورقعة: الصحافة الإلكترونية الجزائر أنموذجا، ألفا للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1 ،2019، ص231.

وتدخل المطبوعات الورقية ضمن هذا الصنف،عندما تكون النسخة عبر الانترنت والنسخة الأصلية متطابقين.

- جاءت **المادة 69:** تنص على أنه يقصد بخدمة اتصال السمعي البصري عبر الانترنت مفهوم هذا القانون العضوي،كل خدمة اتصال سمعي بصري عبر الانترنت (واب، تلفزيون،إذاعة) موجهة للجمهور وفئة منه، وتنتج وتبث بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري، ويتحكم في محتواها الافتتاحي.
- أما **المادة 70** فتوضح أن النشاط السمعي البصري عبر الانترنت يتمثل في إنتاج مضمون أصلي موجه للصالح العام ويجدد بصفة منتظمة ويحتوي خصوصا على أخبار ذات صلة بالأحداث،وتكون موضوع معالجة ذات طابع صحفي.

لا تدخل ضمن هذا الصنف إلا خدمات السمعي البصري التي تمارس نشاطاتها حصريا عبر الانترنت.[1]

- **المادة 71** تؤكد على ممارسة نشاط الصحافة الإلكترونية والنشاط السمعي البصري عبر الانترنت في ظل احترام أحكام المادة من هذه القانون العضوية والتي تنص على احترام الدستور وقوانين الجمهورية والقيم الثقافية الروحية للأمة والهوية الوطنية والوحدة الوطنية ومتطلبات أمن الدولة والدفاع عن الوطن "لممارسة هذا النشاط الإعلامي الإلكتروني".
- أما **المادة 72** فستستثني من هذه التعريف الأخبار التي تشكل أداة للترويج أو فرعا لنشاط صناعي أو تجاري.

ومن هذه المنطلقات القانونية الصريحة يتضح لنا أن واقع الإعلام الإلكتروني في الجزائر متمثلا في الصحافة الإلكترونية التي سايرت البيئة الإلكترونية الرقمية والتي إلزاما عليها الخضوع غلى قوانين منظمة وضابطة لأن المشهد الإعلامي الجزائري أوغيره منا لمشاهد الإعلامية الأخرى يخضع في حقيقة الأمر لقوانين عالمية ضابطة لأننا نتكلم عن صحافة عالمية وليست محلية. [2]

سابعا: الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية بالجزائر:

تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر مشاكل عديدة تجمع لتشكل عقبة أمام ازدهارها ومن أبرز هذه المشاكل ما يلي:

---

[1] المرجع نفسه، ص-ص (231-232).

[2] المرجع نفسه، ص -ص(232-233)

أ- عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة للانترنت:

حيث أن المجتمع الجزائري لم يدمج بعد مع هذه التقنية الفعالة الناقلة للمعلومة من أقصى مضارب الأرض، والتي تلغي الزمان معها والمكان وتجعل البعيد قريب وتفتح العالم على بعضه، وتسافر معها بدون جواز سفر، فلا زال الفرد الجزائري يستقي أخباره من التلفزيون بنسبة 62% ثم الجرائد بنسبة 22 %وأخيرا الانترنت بنسبة 10% هذا إن دل على شيء إنما يدل على نقص الوعي من طرف الفرد الجزائري بأهمية الانترنت إضافة إلى اعتبارات أخرى كالجانب المادي،فاستعمال الانترنت يعني توفر جهاز كمبيوتر كجهاز بمودم، وتكلفة في بلادنا تصل إلى 50.000دج وهو ما يعادل تقريبا 4 مرات الأجر القاعدي للفرد الجزائري في حين لا تتجاوز تكلفته في الغرب 20 من الأجر الأدنى.

ب- ضعف التكوين المعلوماتي:

إذا كانت الأمية عموما منتشرة في الجزائر بقدر ملايين أمي في التعريف التقليدي لها أي ما يعادل نسبة من المجتمع الجزائري فما بالك بالأمية الإلكترونية والتي تعتبر عائق للصحافة الإلكترونية.

ج- تنامي قرصنة المواقع الإلكترونية:

لقد مرت الصحافة الوطنية المنشورة على الواب بهذه المشكلة منها:

- **جريدة الوطن:** حيث تعرضت لهجوم من قراصنة الانترنت ولم تكشف ذلك إلا حين قام قرائها الإلكترونيون الجزائريون والأجانب بتنبيهها عن عدم قدرتهم للإستفادة من الموقع،بعد إجراء تحقيق في الأمر تم تحديد الخلل باكتشاف طريقة عمل هؤلاء.[1]

جريدة البلاد: اكتشف الأمر حين بلغ عدد المصوتين 10 مرات أعلى من عدد الزوار الفعلي.

د-سياسة الإشهار الإلكتروني في الجزائر:

"تستمد الجريدة الإلكترونية بقاؤها من الإشهار الإلكتروني ويرتبط بسخاء أصحاب المال والأعمال ومدى قناعتهم بالانترنت ودورها في تسويق منتجاتهم، والمجتمع الجزائر مجتمع لم يعرف الخوصصة إلا منذ سنوات قليلة، لذلك وبالنظر لحداثة التجربة الإعلامية الجزائرية الإلكترونية لنا أن نتصور كيف يتعامل الفرد الجزائري مع الانترنت"، أي أن عدم اهتمام الفرد الجزائري بما ينشره إلكترونيا، ينعكس على مدى إقبال الشركات المعلنة في الاعتماد على الدعامة الإلكترونية في الإشهار عن السلعة أو الخدمة.[2]

---

[1] المرجع نفسه، ص-ص(233-234).

[2] المرجع نفسه، ص234.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مفهوم الصحافة الإلكترونية، ثم تعرضنا بشكل مفصل إلى نشأة الصحافة الإلكترونية بشكل مفصل مع ذكر الأنواع الموجودة والخصائص كذلك إيجابيات وسلبيات الصحافة الإلكترونية، ثم تطرقنا إلى حرية الصحافة الإلكترونية في الجزائر من خلال القوانين بشكل مفصل مع ذكر أخلاقيات المهنة وطريقة عمل الصحفيين مع ذكر الحقوق والصعوبات التي تعيقه وتواجه الصحافة الإلكترونية.

الفصل الثالث: الإجراءات التطبيقية للدراسة

تمهيد

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

ثانيا: نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

التوصيات

تمهيد:

تعدّ عملية عرض البيانات وتحليلها ركيزة أساسية ومهمة، تسمح بإعطاء وإخفاء طابع العملية للبحث العلمي، لأنه من خلالها يمكننا استخراج النتائج التي نرغب في الوصول إليها وتحليلها وتفسيرها، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

جدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	43	%87.8
أنثى	06	%12.24
المجموع	49	%100

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن 87.8% تمثل الذكور بتكرار 43 مفردة، في حين أن نسبة 12.24% تمثل الإناث بتكرار 6 مفردات وبذلك تكون فئة الذكور هي الفئة الأكبر من عينة بحثنا، وقد جاء مجتمع بحثنا بفئة ذكورية أكثر من فئة الإناث.

جدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
25 وأقل	1	%2.04
من 26-35	29	%59.18
من 36 -45	15	%30.61
أكثر من 45	4	%8.16
المجموع	49	%100

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 59.18% تمثل الفئة العمرية من 26 إلى 35 بتكرار 29 مفردة، في حين أن 30.61% تمثل الفئة العمرية من 36 إلى 45 سنة بتكرار 15 مفردة، أما 8.16% تمثل الفئة العمرية أكثر من 45 سنة بتكرار 4 مفردات، في حين تمثل 2.04% الفئة العمرية من 25 سنة وأقل بتكرار 1 مفردة، فالفئة الغالبة على عينة بحثنا هي فئة 26 – 35.

جدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
جامعي	49	%100
المجموع	49	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 100% تمثل المستوى الدراسي الجامعي بتكرار 49 مفردة ويعود سبب ظهور 100% من أفراد عينة الشهادات الجامعية: لان الصحفيين الموظفين في المؤسستين متحصلين على شهادة جامعية.

جدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب لغة التكوين

لغة التكوين	التكرار	النسبة
عربي	22	%44.9
فرنسي	5	%10.2
مزدوج	22	%44.9
المجموع	49	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 44.9% تمثل اللغة العربية بتكرار 22 مفردة في حين أن نسبة 44.9% تمثل اللغة المزدوجة بتكرار 22 مفردة، غير أن 10.2% تمثل اللغة الفرنسية بتكرار 5 مفردات، جاءت اللغة العربية متساوية مع اللغة المزدوجة، وهذا يدل على أن الصحفيين في هاتين المؤسستين يستخدمون لغة مختلطة بين العربية والفرنسية.

جدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل الصحفي

الأقدمية في العمل الصحفي	التكرار	النسبة
5 سنوات وأقل	19	%38.8
6-16 سنة	23	%46.9
16 فما فوق	7	%14.3
المجموع	49	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 46.9% تمثل الأقدمية من 6 سنوات إلى 16 سنة بتكرار 23 مفردة، في حين أن 38.8% تمثل الأقدمية من 5 سنوات وأقل بتكرار 19 مفردة، أما 14.9% تمثل الأقدمية من 16 سنة فما فوق بتكرار 7 مفردات، وهذا راجع إلى أن الصحفيين يتمتعون بخبرة متوسطة في مجال عملهم.

جدول رقم (06): يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الوظيفة

طبيعة الوظيفة	التكرار	النسبة
رئيس المصلحة	1	%2.0
صحفي	18	%36.7
محرر	23	%46.9
مخرج	1	%2.0
مسؤول	1	%2.0
منتج	4	%8.24
منشط	1	%2.0
المجموع	49	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 46.94% يمثل المحررين بتكرار 23 مفردة، في حين أن 36.7% تمثل الصحفيين بتكرار 18 مفردة، إلا أن 8.24 تمثل المنتجين بتكرار 4 مفردات، في حين أن 2.0% تمثل كل من المنشطين بتكرار 1 مفردة و المسؤولين بتكرار 1 مفردة، ورئيس المصلحة بتكرار 1 مفردة، وحسب ما جاء به الجدول التالي من إجابات الصحافيين فالمحررين كان تكرارهم أكبر من طبيعة العمل الأخرى الموجودة في الجدول بنسبة تقدر بـ 46.9% يعود هذا إلى حاجة المجال الصحفي إلى محررين، أيضا العينة التي استخدمناها هي التي أعطتنا هذه النتيجة.

المحور الثاني: واقع التزامات وواجبات الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين.

جدول (7): يبين واقع التزامات وواجبات الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين.

الرقم	العبارات	التكرار والنسبة المئوية	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
07	تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بالامتناع عن الشتم أو الاتهام بالباطل والقذف والسب	التكرار	4	14	31	2.55	0.64	موافق
		%	8.2	28.6	63.3			
08	تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بالامتناع عن السرقة الأدبية	التكرار	20	21	8	1.76	0.72	محايد
		%	%40.8	%42.9	%16.3			
09	تحترم الصحافة الالكترونية في الجزائر سرية التحقيقات القضائية وأمور من شأنها التأثير في سير العدالة	التكرار	7	13	29	2.45	0.73	موافق
		%	%14.3	%26.5	59.2%			
10	تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بضمان الحق في الرد والتصحيح	التكرار	10	11	28	2.37	0.80	موافق
		%	%20.4	%22.42	%57.1			
11	تحترم الصحافة	التكرار	14	13	22	2.16	0.85	محايد

	الالكترونية في الجزائر حق الأفراد في الحياة الخاصة	%	%28.6	%26.5	%44.9			
12	تمتنع الصحافة الالكترونية في الجزائر عن نشر خطاب الكراهية والمضامين التي تروج للعنصرية	التكرار	13	18	18	2.10	0.79	محايد
		%	%26.5	%36.7	%36.7			
13	تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بالموضوعية والصدق ونقل الأنباء بدقة	التكرار	24	20	5	1.61	0.67	غير موافق
		%	%49.0	%40.8	%10.2			
14	تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر باحترام أسرار المهنة وحماية مصادر المعلومات	التكرار	8	22	19	2.22	0.71	محايد
		%	%16.3	%44.9	%38.8			
15	يراعي الصحفيين العاملون في الصحافة الالكترونية في الجزائر احترام كرامة البشر وسمعتهم	التكرار	16	22	21	2.31	0.68	محايد
		%	%12.2	%44.9	%42.9			

16	تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بعدم التحريض على أي عمل غير قانوني ضد أي شخص أو مجموعة من الأشخاص	التكرار	18	20	21	2.27	0.73	محايد
		%	%16.3	%40.8	%42.9			
17	تحترم الصحافة الالكترونية في الجزائر الآداب والأخلاق العامة وتمتنع عن نشر الموضوعات الخليعة والتي تحرض على الانحراف	التكرار	14	14	21	2.14	0.84	محايد
		%	28.6	%28.6	42.9			
18	يمتنع الصحفيون في الصحافة الالكترونية في الجزائر بالاعتماد على أساليب غير مشروعة في جمع المعلومات والأنباء (تجسس، رشوة)	التكرار	18	21	10	1.84	0.74	محايد
		%	%36.7	%42.90	%20.4			

الرقم حسب العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	2.55	0.64	1	مرتفعة
9	2.45	0.73	2	مرتفعة
10	2.37	0.80	3	مرتفعة
15	2.31	0.68	4	متوسطة
16	2.27	0.73	5	متوسطة
14	2.22	0.71	6	متوسطة
11	2.16	0.85	7	متوسطة
17	2.14	0.84	8	متوسطة
12	2.10	0.79	9	متوسطة
18	1.84	0.74	10	متوسطة
8	1.76	0.72	11	متوسطة
13	1.61	0.67	12	منخفضة

من خلال الجدول يتضح أن عبارات المحور الثاني جاءت أغلبها بدرجة متوسطة 8 من 12 عبارة وكانت العبارات مرتبة حسب درجة الممارسة كالآتي:

1- **العبارة رقم (07):** والتي تنص على: تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بالامتناع عن الشتم أو الاتهام بالباطل والقذف والسب والتي جاءت بتكرار (31) مفردة وبنسبة (63.3%) والتي جاءت في خانة موافق في حين جاءت خانة المحايد بتكرار (14) مفردة ، وبنسبة (28.6%)، أما خانة غير موافق فجاءت بتكرار (4 مفردات) وبنسبة (8.2%) وبمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.64)، والتي جاءت أغلب إجابات الصحفيين في خانة موافق، وذلك حسب رأيهم فإن الصحافة الالكترونية في الجزائر تحترم حق الأشخاص وحريتهم.

2- **العبارة رقم (09):** والتي تنص على: تحترم الصحافة الالكترونية في الجزائر سرية التحقيقات القضائية وأمور من شأنها التأثير في سير العدالة، والتي جاءت بتكرار (29 مفردة)، وبنسبة (59.02%) في خانة موافق، في حين جاءت خانة المحايد بتكرار (13 مفردة) وبنسبة (26.5%)، أما خانة غير موافق فجاءت بتكرار (7 مفردات) وبنسبة (14.3%)، وبمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0.73)، والتي جاءت أغلب إجابات الصحفيين في خانة موافق وهذا راجع إلى وجهة نظرهم نحو الحقوق التي منحتها الصحافة الالكترونية.

3- **العبارة رقم (10):** والتي تنص على: تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بضمان الحق في الرد والتصحيح، والتي جاءت بتكرار (28 مفردة) وبنسبة (57.1%) في خانة موافق ،في حين جاءت خانة المحايد بتكرار(11) مفردة وبنسبة (22.4%)، أما خانة غير موافق فجاءت بتكرار (10 مفردات) وبنسبة (20.4%) وبمتوسط حسابي (2.37%) وانحراف معياري (0.80)، وقد جاءت أغلب إجابات الصحفيين في خانة موافق، وهذا بضمان الصحف الالكترونية الحق في الرد والتصحيح.

4- **العبارة رقم (15):** والتي تنص على: يراعي الصحفيون العاملون في الصحافة الالكترونية في الجزائر احترام كرامة البشر وسمعتهم، والتي جاءت بتكرار (22 مفردة) وبنسبة (44.9%) وقد جاءت في خانة المحايد، في حين جاءت خانة موافق بتكرار (21 مفردة) وبنسبة (42.9%)ت، أما في خانة غير موافق جاءت بتكرار (16 مفردة)، وبنسبة (12.2%) وبمتوسط حسابي (2.31%)، وانحراف معياري (0.68) وكانت أغلب إجابات الصحفيين في خانة المحايد، ويعود ذلك إلى نقص خبرتهم في مجال الصحافة الالكترونية.

5- **العبارة رقم (16):** والتي تنص على: تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بعدم التحريض على أي عمل غير قانوني ضد أي شخص أو مجموعة من لأشخاص والتي جاءت بتكرار (21 مفردة) وبنسبة (42.9%)، وقد جاءت في خانة موافق، في حين جاءت خانة المحايد بتكرار (20 مفردة) وبنسبة (40.8%)، أما في خانة غير موافق فجاءت بتكرار (18 مفردة) وبنسبة (16.3%)، وبمتوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (0.73)، والتي جاءت أغلب إجابات الصحفيين في خانة محايد، وهذا راجع إلى أن الصحفيين لا يمتلكون معلومات كافية على قوانين الصحافة الالكترونية.

6- **العبارة رقم (14):** والتي تنص على: تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر باحترام أسرار المهنة وحماية مصادر المعلومات، والتي جاءت بتكرار (22 مفردة) وبنسبة (44.9%)، وقد جاءت في خانة المحايد، في حين جاءت خانة موافق بتكرار (19 مفردة) وبنسبة (38.8%)، أما خانة غير موافق فقد جاءت بتكرار (8 مفردات) وبنسبة (16.3%)، وبمتوسط حسابي (2.22)، وانحراف معياري (0.71)،و قد جاءت أغلب إجابات الصحفيين في خانة المحايد، لأن الصحفيون ليس لديهم معلومات حول أسرار مهنة الصحافة الالكترونية.

7- **العبارة رقم (11):** والتي تنص على: تحترم الصحافة الالكترونية في الجزائر حق الأفراد في الحياة الخاصة، والتي جاءت بتكرار (22 مفردة) وبنسبة (44.9%)، وقد جاءت في خانة موافق، في

حين جاءت خانة غير موافق بتكرار (14 مفردة) وبنسبة (28.6%)، أما خانة المحايد فجاءت بتكرار (13 مفردة) وبنسبة (26.5%) وبمتوسط حسابي (2.16)، وانحراف معياري (0.85)، وجاءت أغلب إجابات الصحفيين في خانة المحايد لأن الصحفيين في الصحافة الالكترونية ليست لديهم الخبرة الكافية.

8- **العبارة رقم (17):** والتي تنص على: تحترم الصحافة الالكترونية في الجزائر الآداب والأخلاق العامة وتمتنع عن نشر الموضوعات الخليعة التي تحرض على الانحراف والتي جاءت بتكرار 21 مفردة وبنسبة (42.9%) في خانة موافق، في حين جاءت خانة المحايد بتكرار (14 مفردة) ، أما في خانة غير موافق فجاءت بتكرار(14) مفردة ، وبنسبة (28.6%) وبمتوسط حسابي(2.14) وانحراف معياري (0.84) أغلب الإجابات كانت في خانة المحايد، ويعود ذلك إلى أن معظم الصحفيين ليس لديهم الإطلاع الكافي على أخلاقيات المهنة الصحفية.

9- **العبارة رقم (12):** والتي تنص على: تمتنع الصحافة الالكترونية في الجزائر عن نشر خطاب الكراهية والمضامين التي تروج للعنصرية، والتي جاءت بتكرار (18 مفردة) وبنسبة (36.7%)، والتي جاءت في خانة موافق، في حين جاءت خانة المحايد بتكرار (18 مفردة) وبنسبة (36.7%)، أما خانة غير موافق فقد جاءت بتكرار (13 مفردة) وبنسبة (26.5%)، وبمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.79)، والتي كانت أغلب إجاباتهم في خانة المحايد، وهذا ما جاء حسب رأي الصحفيين أنهم كانوا ذو وجهة محايدة في الموضوع نظرا لعدم الإجابة الواضحة لأنها تمسّ سمعة المجال نوعًا ما.

10- **العبارة رقم (18):** يتمتع الصحفيون في الصحافة الالكترونية في الجزائر بالاعتماد على أساليب غير مشروعة في جمع المعلومات والأخبار (التجسس، الرشوة، القرصنة، انتحال الشخصية...)، والتي جاءت بتكرار (21 مفردة) وبنسبة (42.9%)، وقد جاءت في خانة المحايد في حين جاءت خانة غير موافق بتكرار (18 مفردة) وبنسبة (36.7%)، أما خانة الموافق فجاءت بتكرار (10 مفردات) وبنسبة (20.4%)، وبمتوسط حسابي (1.84) وانحراف معياري (0.74)، وقد كانت أغلب إجاباتهم في خانة المحايد، وذلك لقلة خبرة الصحفيون في مجال الصحافة الالكترونية.

11- **العبارة رقم (08):** والتي تنص على: تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بالامتناع عن السرقة الأدبية والتي جاءت بتكرار (21 مفردة) وبنسبة (42.9%)، وقد جاءت في خانة المحايد، في حين جاءت خانة غير موافق بتكرار (20 مفردة) وبنسبة (40.8%)، أما خانة الموافق فقد جاءت

بتكرار (8 مفردات) وبنسبة (16.3%) وبمتوسط حسابي (1.76) وبانحراف معياري (0.72)، والتي كانت أغلب إجابات الصحفيين في خانة المحايد، أي كانت إجابات الصحفيون غير واضحة وتحفظوا عليها لأن بعض الصحف الالكترونية تقوم بالسرقة الأدبية.

12- **العبارة رقم (13):** والتي تنص على: تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بالموضوعية والصدق ونقل الأخبار بدقة والتي جاءت بتكرار (24 مفردة)، وبنسبة (49%)، وقد جاءت في خانة غير موافق، في حين جاءت خانة المحايد بتكرار (20 مفردة) وبنسبة (40.8%)، أما خانة الموافق فقد جاءت بتكرار (5 مفردات)، وبنسبة (10.2%)، وبمتوسط حسابي (1.61%) وانحراف معياري (0.67) والتي كانت أغلب إجاباتهم في خانة غير موافق، وهذا ما أجاب عليه الصحفيون بغير موافق لأن بعض الصحف الالكترونية، والصحفيين لا يمتعون بالموضوعية والصدق في نقل الأخبار وقد يختلّ توازن الخبر إما بالزيادة أو بالنقصان.

المحور الثالث: واقع حقوق الصحفيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين .

جدول(8): يبين واقع حقوق الصحفيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين .

الرقم	العبارات	التكرار والنسبة المئوية	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
19	يتمتع الصحافيون في الصحافة الالكترونية في الجزائر بالاحتفاظ بسر المهنة وسرية مصادر المعلومات	التكرار	5	16	28	2.47	0.68	موافق
		النسبة	%10.2	%32.7	%57.1			
20	يحق للصحفيون في الصحافة الالكترونية في الجزائر الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول عليها	التكرار	11	13	25	2.29	0.81	محايد
		النسبة	%22.4	%26.5	%51.0			
21	يحق للصحفيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر الإطلاع على كافة الوثائق الرسمية غير المحظورة	التكرار	7	15	27	2.41	0.73	موافق
		النسبة	%14.3	%30.6	%55.1			
22	يحق لكل شخص جزائري إصدار الصحف الالكترونية وإنشاءها بكل حرية	التكرار	10	11	28	2.37	0.80	موافق
		النسبة	%20.4	%22.4	%57.1			
23	يتمتع الصحافيون في	التكرار	12	20	17	2.10	0.77	

	الصحافة الالكترونية في الجزائر بالحماية من كافة الضغوط الداخلية والخارجية التي قد يتعرضون لها لإجبارهم على عمل مالا يتفق مع ضمائرهم	النسبة	%24.5	%40.8	%34.7			
24	يتمتع الصحفيون في الصحافة الالكترونية بالحق في الملكية الأدبية وحقوق المؤلف	التكرار	12	13	17	2.10	0.77	محايد
		النسبة	%24.5	%26.5	%49.0			
25	توجد ضمانات لحرية حركة الصحفيين وحرية نقل المعلومات دون عقبات في عراقيل	التكرار	24	16	9	1.69	0.76	محايد
		النسبة	%49.0	%32.7	%18.4			
26	توجد في الصحافة الالكترونية ضمانات خاصة بالأجور والعلاوات وتنظيم ساعات العمل والإجازات	التكرار	16	11	22	2.12	0.88	محايد
		النسبة	%32.7	%22.4	%44.9			
27	يمكن للصحفيون في الصحافة الالكترونية الانضمام للتنظيمات المهنية	التكرار	2	14	33	2.63	0.56	موافق
		النسبة	%4.1	%28.6	%67.3			

28	يستفيد الصحفي في الصحافة الالكترونية من التكوين في مجال عمله	التكرار	2	11	36	2.69	0.54	موافق
		النسبة	%4.1	%22.4	%73.5			
29	رفض الصحفي أية تعليمة تحريرية آتية من مصدر آخر غير مسؤولي التحرير	التكرار	6	13	30	2.49	0.71	موافق
		النسبة	%12.2	% 26.5	%61.2			

الرقم حسب العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
28	2.69	0.54	1	مرتفعة
27	2.63	0.56	2	مرتفعة
29	2.49	0.71	3	مرتفعة
19	2.47	0.68	4	مرتفعة
21	2.41	0.73	5	مرتفعة
22	2.37	0.80	6	مرتفعة
20	2.29	0.81	7	متوسطة
24	2.24	0.83	8	متوسطة
26	2.12	0.88	9	متوسطة
23	2.10	0.77	10	متوسطة
25	1.69	0.54	11	متوسطة

من خلال الجدول يتضح أن عبارات المحور الثالث جاءت أغلبها بدرجة مرتفعة 6 من 11 عبارة وكانت العبارة مرتبة حسب درجة الممارسة.

1- **العبارة رقم (28):** والتي تنص على: يستفيد الصحفي في الصحافة الالكترونية من التكوين في مجال عمله، والتي جاءت بتكرار (36 مفردة) وبنسبة (73.5%)، والتي جاءت في خانة موافق، في حين جاءت خانة المحايد بتكرار (11 مفردة) وبنسبة (22.4%)، أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (2 مفردة) وبنسبة (4.1%) وبمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (0.54)

والتي جاءت أغلب إجابات الصحفيين في خانة موافق، وهذا راجع إلى أن الصحفيين مستفيدين في الصحافة الالكترونية من التكوين في مجال عملهم.

2- **العبارة رقم (27):** والتي تنص على: يمكن للصحفيين في الصحافة الالكترونية الانضمام للتنظيمات المهنية، والتي جاءت بتكرار (33 مفردة) وبنسبة (67.3%) في خانة موافق، في حين جاءت في خانة محايد بتكرار (14 مفردة) وبنسبة (28.6%)، أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (2 مفردة) وبنسبة (4.1%)، وبمتوسط حسابي (2.63%) وانحراف معياري (0.56) والتي جاءت أغلب إجابات الصحفيين في خانة موافق أي أنه يمكن لأي صحفي الانضمام للتنظيمات المهنية في الصحافة الالكترونية.

3- **العبارة رقم (29):** والتي تنص على: رفض الصحفي أي تعليمة تحريرية آتية من مصدر آخر غير مسؤولي التحرير والتي جاءت بتكرار (30 مفردة) وبنسبة (61.2%) في خانة الموافق، في حين جاءت خانة المحايد بتكرار (13 مفردة) وبنسبة (26.5%)، أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (6 مفردات) وبنسبة (12.2%)، وبمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (0.71) والتي جاءت أغلب إجابات الصحفيين في خانة موافق أي أن الصحفيين يرفضون أي تعليمة تحريرية غير آتية من مصدر مسؤولية التحرير.

4- **العبارة رقم (19):** والتي تنص على: يتمتع الصحفيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر بالاحتفاظ بسر المهنة وسرية مصادر المعلومات والتي جاءت بتكرار (28 مفردة) وبنسبة (57.1%) في خانة موافق، حين جاءت في خانة المحايد بتكرار (16 مفردة) وبنسبة (32.7%)، أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (5 مفردات) وبنسبة (10.2%)، وبمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (0.88)، والتي جاءت أغلب إجابات الصحفيين في خانة موافق أي أن الصحفيين يتمتعون بالاحتفاظ بالسر المهني وسرية مصادر المعلومات في الصحافة الالكترونية.

5- **العبارة رقم (21):** والتي تنص على: يحق للصحفيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر الإطلاع على كافة الوثائق الرسمية غير المحظورة، والتي جاءت بتكرار (27 مفردة) وبنسبة (55.1%) في خانة الموافق في حين جاءت في خانة المحايد بتكرار (15 مفردة) وبنسبة (30.6%) أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (7 مفردات)، وبنسبة (14.3%) وبمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (0.73) وأغلب إجابات الصحفيين جاءت في خانة موافق أي أن الصحفيين لديهم الحق في الإطلاع على كافة الوثائق الرسمية الغير محظورة.

6- **العبارة رقم (22):** والتي تنص على: يحق لكل شخص جزائري إصدار الصحف الالكترونية وإنشائها بكل حرية، والتي جاءت بتكرار (28 مفردة) وبنسبة (57.1%) في خانة موافق، في حين جاءت في خانة المحايد بتكرار (11 مفردة) وبنسبة (22.4%) أما في خانة غير موافق فجاءت بتكرار (10 مفردات) وبنسبة (20.4%) وبمتوسط حسابي (2.37%) وانحراف معياري (0.80) والتي كانت أغلب إجابات الصحفيين في خانة موافق أي أن لكل شخص جزائري الحق في إصدار الصحف الالكترونية.

7- **العبارة رقم (20):** والتي تنص على: يحق الصحفيين في الجزائر الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول عليها، والتي جاءت بتكرار (25 مفردة) وبنسبة (51%)، والتي جاءت في خانة موافق، في حين جاءت في خانة محايد بتكرار (13 مفردة)، وبنسبة (26.5%) أما في خانة غير موافق فجاءت بتكرار (11 مفردة) وبنسبة (22.4%) وبمتوسط حسابي (2.29%) وانحراف معياري (0.81) والتي جاءت أغلب إجابات الصحفيين في خانة محايد أي أن الصحفيين ليس لديهم رأي حول حق الصحفي في الوصول إلى مصادر المعلومات في الجزائر.

8- **العبارة رقم (24):** والتي تنص على: يتمتع الصحفيون في الصحافة الالكترونية بالحق في الملكية الأدبية وحقوق المؤلف، والتي جاءت بتكرار (24 مفردة) وبنسبة (49%) في خانة موافق، في حين جاءت في خانة المحايد بتكرار (13 مفردة) وبنسبة (26.5%) أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (12 مفردة) وبنسبة (24.5%) وبمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.83) والتي جاءت أغلب إجابات الصحفيين محايد أي أن الصحفيين غير مطّلعين على الحقوق التي منحها القانون في الصحافة الالكترونية.

9- **العبارة رقم (26):** والتي تنص على: توجد في الصحافة الالكترونية ضمانات خاصة بالأجور والعلاوات وتنظيم ساعات العمل والإجازات التي جاءت بتكرار (22 مفردة) وبنسبة (44.9%) في خانة موافق، في حين جاءت في خانة الغير موافق بتكرار (16 مفردة) و بنسبة (32.7%)، أما في خانة المحايد فجاءت بتكرار (11 مفردة) وبنسبة (22.4%)، وبمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري (0.88) والتي جاءت أغلب إجابات الصحفيين محايد، أن لا يوجد قانون ينظم الصحافة مع التحفظ على الإجابة.

10- **العبارة رقم (23):** والتي تنص على: يتمتع الصحفيون في الصحافة الالكترونية في الجزائر بالحماية من كافة الضغوط الداخلية والخارجية التي قد يتعرضون لها لإجبارهم على عمل مالا يتفق

مع ضمائرهم، والتي جاءت بتكرار (20 مفردة) وبنسبة (40.8%) بخانة المحايد، أما في خانة الموافق جاءت بتكرار (17 مفردة) وبنسبة (34.72%) أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (12 مفردة) وبنسبة (24.5%) وبمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.77) والتي جاءت أغلبها في المحايد، وكان حسب رأي الصحفيون أن هناك قوانين تنص على حماية الصحفيون من الضغوط المهنية سواء كانت داخلية أو خارجية.

11- **العبارة رقم (25):** والتي تنص على: توجد ضمانات لحرية حركة الصحفيين وحرية نقل المعلومات دون عقبات أو عراقيل، والتي جاءت بتكرار (24 مفردة) وبنسبة (49%)، والتي جاءت في خانة غير الموافق في حين جاءت في خانة المحايد بتكرار (16 مفردة) وبنسبة (32.7%)، أما في خانة الموافق جاءت بتكرار (9 مفردات) وبنسبة (18.4%) بمتوسط حسابي (1.69) وانحراف معياري (0.76) والتي جاءت أغلبها في خانة المحايد وكان حسب رأيهم أن الصحافة القانونية توجد ضمانات لحرية الحركة للصحفيين وأن الصحفيون يتمتعون بكل أرياحية في نقل المعلومات دون عوائق.

المحور الرابع: المعوقات التي تعاني منها الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين .

جدول (9): يبين المعوقات التي تعاني منها الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين.

30	ضعف البنية التحتية التكنولوجية في الجزائر	التكرار	2	3	44	2.86	0.45	موافق
		النسبة	%4.1	%6.1	%89.8			
31	ضعف التغطية بشبكة الانترنت وضعف التدفق	التكرار	0	2	47	2.96	0.20	موافق
		النسبة	0	%4.1	%95.9			
32	ضرورة الحصول على الترخيص من أجل إنشاء صحف الكترونية	التكرار	2	10	37	2.71	0.54	موافق
		النسبة	%4.1	%20.4	%75.5			
33	يجب أن تكون الصحيفة الالكترونية موطنة في الجزائر	التكرار	5	2	42	2.76	0.63	موافق
		النسبة	%10.2	%4.1	%85.7			
34	عدم تكوين الصحفيين وضعف التخصص في مجال الصحافة الالكترونية	التكرار	2	14	33	2.63	0.56	موافق
		النسبة	%4.1	%28.6	%67.3			
35	عدم مواكبة التشريعات والقوانين لتطور الصحافة الالكترونية	التكرار	3	9	37	2.69	0.58	موافق
		النسبة	%6.1	%18.4	%75.5			
36	غموض وقلة تنظيم مجال الصحافة الالكترونية	التكرار	1	9	39	2.78	0.46	موافق
		النسبة	%2.0	%18.4	%79.6			
37	منافسة وسائل الإعلام التقليدية للصحافة	التكرار	6	10	33	2.55	0.70	موافق
		النسبة	%12.2	%20.4	%67.3			

	الالكترونية							
38	منافسة شبكات التواصل الاجتماع والمدونات والمواقع الإخبارية	التكرار	0	4	45	2.92	0.27	موافق
		النسبة	0	%8.2	%91.8			
39	ضعف مصداقية الصحافة الالكترونية	التكرار	8	13	28	2.41	0.76	موافق
		النسبة	%16.3	%26.5	%57.1			
40	صعوبة الالتزام بأخلاقيات المهنة في مجال الصحافة الالكترونية	التكرار	9	13	27	2.37	0.78	موافق
		النسبة	%18.4	%26.5	%55.1			
41	غياب ضمانات مهنية ومادية كافية في مجال الصحافة الالكترونية	التكرار	4	14	31	2.55	0.64	موافق
		النسبة	%8.2	%28.6	%63.3			

الرقم حسب العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
31	2.96	0.20	1	مرتفعة
38	2.92	0.27	2	مرتفعة
30	2.86	0.45	3	مرتفعة
36	2.78	0.46	4	مرتفعة
33	2.76	0.63	5	مرتفعة
32	2.71	0.54	6	مرتفعة
35	2.69	0.58	7	مرتفعة
34	2.63	0.56	8	مرتفعة
37	2.55	0.70	9	مرتفعة
41	2.55	0.64	10	مرتفعة
39	2.41	0.76	11	مرتفعة
40	2.37	0.78	12	مرتفعة

من خلال الجدول يتضح أن عبارات المحور الرابع جاءت أغلبها بدرجة مرتفعة 12 من 12 عبارة وكانت العبارات مرتبة حسب درجة الممارسة:

1- **العبارة رقم (31):** والتي تنص على: ضعف التغطية بشبكة الانترنت وضعف التدفق، والتي جاءت بتكرار (47 مفردة) وبنسبة (95.9%) جاءت في خانة الموافق، في حين جاءت في خانة المحايد بتكرار (2 مفردة) وبنسبة (4.1%) أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (0 مفردة) وبنسبة (0%)، وبمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (0.20)، والتي جاءت أغلب إجابات الصحفيين موافق، وذلك حسب رأيهم أن الشبكة ضعيفة في الجزائر وصنفوا إجابتهم هذه أنها من المعوقات.

2- **العبارة رقم (32):** والتي تنص على: منافسة شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع الإخبارية، والتي جاءت بتكرار (45 مفردة) وبنسبة (91.8%) والتي جاءت في خانة الموافق، في حين جاءت خانة المحايد بتكرار (4 مفردات) وبنسبة (8.2%)، أما في خانة غير موافق فجاءت بتكرار (0 مفردة) وبنسبة (0%)، وبمتوسط حسابي (2.92) وانحراف معياري (0.27) والتي جاءت أغلب إجابتهم موافق، وذلك حسب رأيهم أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تنافس بشكل قوي الصحافة الالكترونية بصفة عامة.

3- **العبارة رقم (30):** والتي تنص على "ضعف البنية التحتية التكنولوجية في الجزائر بتكرار (44 مفردة) وبنسبة (89.8%) جاءت في خانة الموافق، أما في خانة المحايد فجاءت بتكرار (3مفردات) وبنسبة (6.1%)، أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (2مفردات) وبنسبة (4.1%)، بمتوسط حسابي (2.86)، وانحراف معياري (0.45) والتي جاءت أغلب إجابتهم موافق، في حين كان رأيهم أن التكنولوجيا في الجزائر مزالت متأخرة نوعا ما وضعيفة.

4- **العبارة رقم (36):** والتي تنص على: غموض وقلة تنظيم مجال الصحافة الالكترونية، والتي جاءت بتكرار (39 مفردة) وبنسبة (79.6%) في خانة الموافق، في حين جاءت في خانة المحايد بتكرار (9مفردات) وبنسبة (18.4%)، أما في خانة غير موافق فجاءت بتكرار (1مفردة) وبنسبة (2.0%) وبمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (0.46%) والتي جاءت أغلبها في خانة الموافق، وذلك حسب رأيهم أن الصحافة الالكترونية لم تحددها وتنظمها قوانين ولديها بعض الغموض.

5- **العبارة رقم (33):** والتي تنص على: يجب أن تكون الصحفية الالكترونية موطنة في الجزائر، والتي جاءت بتكرار (42 مفردة) وبنسبة (85.7%) في خانة الموافق، أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (5 مفردات) وبنسبة (10.2%)، أما في خانة المحايد فجاءت بتكرار (2 مفردات)

وبنسبة (1.10%) وبمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.63)، والتي كانت أغلب إجابتهم موافق لأن الجزائر لا تمتلك مواقع موطنة، لهذا فالصحيفة الالكترونية ليست موطنة في الجزائر.

6- **العبارة رقم (32):** والتي تنص على: ضرورة الحصول على الترخيص من أجل إنشاء صحف الكترونية، والتي جاءت بتكرار (37 مفردة) وبنسبة (75.5%) في خانة الموافق، أما في خانة المحايد فجاءت بتكرار (10 مفردات)، وبنسبة (20.4%)، أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (2 مفردة) وبنسبة (4.1%)، وبمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.54) والتي كانت أغلب إجابتهم موافق لأن القانون الجزائري مازال لا ينص على ترخيص من أجل إنشاء صحف الكترونية للصحفيين، وهذا حسب رأي الصحفيين الجزائريين.

7- **العبارة رقم (35):** والتي تنص على: "عدم مواكبة التشريعات والقوانين لتطور الصحافة الالكترونية، والتي جاءت بتكرار (37 مفردة) وبنسبة (75.5%) في خانة الموافق، أما في خانة المحايد فجاءت بتكرار (9 مفردات) وبنسبة (18.4%)، أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (3 مفردات) بنسبة (6.1%)، وبمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (0.58) والتي جاءت أغلبها في الموافق، وحسب رأيهم فإن الصحافة الالكترونية لم تواكب التشريعات أو بالأحرى فإن الصحافة الالكترونية لم تخضع لضوابط قانونية تضبطها.

8- **العبارة رقم (34):** والتي تنص على: عدم تكوين الصحفيين وضعف التخصص في مجال الصحافة الالكترونية، والتي جاءت بتكرار (33 مفردة)، وبنسبة (67.3%) في خانة الموافق، في حين جاءت في خانة المحايد بتكرار (14 مفردة)، ونسبة (28.6%)، أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (2 مفردة) وبنسبة (4.1%) وبمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (0.56) والتي جاءت أغلبها في خانة الموافق، والتي كانت إجاباتهم أغلبها في خانة الموافق، وحسب رأيهم فإن الصحفيين ليس لديهم الخبرة الكافية في مجال الصحافة الالكترونية.

9- **العبارة رقم (37):** والتي تنص على: "منافسة وسائل الإعلام التقليدية للصحافة الالكترونية والتي جاءت بتكرار (33 مفردة) وبنسبة (67.3%) في خانة الموافق، أما في خانة المحايد جاءت بتكرار (10 مفردات) وبنسبة (20.4%)، أما في خانة الغير موافق جاءت بتكرار (6 مفردات) وبنسبة (12.2%) وبمتوسط حسابي (2.55)، وانحراف معياري (0.70%)، والتي جاءت أغلبها في خانة الموافق، وكان حسب رأيهم أن وسائل الإعلام التقليدية نافست الصحافة الالكترونية لأن الصحافة الالكترونية في الجزائر مازالت في طريق التطور على غرار بقية دول العالم.

10- **العبارة رقم (41):** والتي تنص على: غياب ضمانات مهنية ومادية كافية في مجال الصحافة الالكترونية، والتي جاءت بتكرار (31 مفردة) وبنسبة (63.3%) في خانة الموافق، أما في خانة المحايد فجاءت بتكرار (14 مفردة) وبنسبة (28.6%)، أما في خانة غير موافق فجاءت بتكرار (4 مفردات) وبنسبة (8.2%) بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.64) والتي جاءت أغلب إجابتهم في الموافق، وكان حسب رأيهم أن الصحافة الالكترونية غير مدعمة بضمانات وماديات مهنية.

11- **العبارة رقم (39):** والتي تنص على: ضعف مصداقية الصحافة الالكترونية والتي جاءت بتكرار (28 مفردة) وبنسبة (57.1%) في خانة الموافق، في حين جاءت في خانة المحايد بتكرار (13 مفردة) وبنسبة (26.5%)، أما في خانة ا لغير موافق فجاءت بتكرار (8 مفردات) وبنسبة (16.3%) وبمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (0.76) والتي جاءت أغلبها في الموافق، وكان حسب رأيهم أن الصحف الالكترونية تنقل أخبار يحودها الشك لا تتمتع بالمصداقية الكاملة.

12- **العبارة رقم (40):** والتي تنص على: صعوبة الالتزام بأخلاقيات المهنة في مجال الصحافة الالكترونية، والتي جاءت بتكرار (2 مفردة) وبنسبة (55.1%) في خانة الموافق، في حين خانة المحايد جاءت بتكرار (13 مفردة) وبنسبة (26.5%)، أما في خانة الغير موافق فجاءت بتكرار (9 مفردات) وبنسبة (18.4%)، وبمتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (0.78) والتي جاءت أغلبها في خانة الموافق وكان حسب رأيهم أن الصحفيون في مجال الصحافة الالكترونية لا يحترمون أخلاقيات المهنة الصحفية مع ممارسة بعض من الأمور التي لا تنص عليها أخلاقيات المهنة.

ثانيا: نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات

1- **التساؤل الفرعي الأول:** الذي مفاده واقع التزامات وواجبات الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين، ومن خلال النتائج المتحصل عليها بعد تفريغ وتحليل بيانات المبحوثين تبين أن الصحفيين الجزائريين محايدون في ما يخص التزامات وواجبات الصحفيين الجزائريين، وهذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 1.94 ورغم أن هذه النتيجة التي تشير إلى الحياد يرى الصحفيين أن الصحافة الالكترونية تلتزم بمجموعة من الالتزامات والواجبات في الصحافة الالكترونية، إلا أنهم يرون أن هناك التزامات تلتزم بها وهي:

- تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بالامتناع عن الشتم أو الاتهام بالباطل والقذف والسبّ.
- تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بالامتناع عن السرقة الأدبية.

- تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بسرية التحقيقات القضائية وأمور من شأنها التأثير في سير العدالة.

ويرون بعض الصحفيين أن الصحافة الالكترونية لا تلتزم بالالتزامات والواجبات ومن بينها نذكر:

- لا تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بضمان الحق في الرد والتصحيح.
- لا تحترم الصحافة الالكترونية في الجزائر حق الأفراد في الحياة الخاصة.
- لا تمتنع الصحافة الالكترونية في الجزائر عن نشر خطاب الكراهية والمضامين التي تروّج للعنصرية.
- لا يتمتع الصحفيون في الصحافة الالكترونية بالحق في الملكية الأدبية وحقوق المؤلف.

ومنه فإن الصحفيون في الصحافة الالكترونية جاءوا محايدون في إجاباتهم فيما يخص الحقوق التي يتمتعون بها ومن هنا فإن التساؤل الفرعي الثاني تحقّق بدرجة مرتفعة.

2- **التساؤل الفرعي الثاني:** الذي مفاده واقع حقوق الصحفيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين، ومن خلال النتائج المتحصل عليها بعد تفريغ وتحليل بيانات المبحوثين تبين أن الصحفيين الجزائريين محايدون، ورغم أن المتوسط الحسابي قدره 2.31 الذي يشير إلى أنهم محايدون إلا أنه قريب من الموافق ومن بين أهم الحقوق التي يرون الصحفيين أن الصحافة الالكترونية تتمتع بها نذكر:

- يتمتع الصحافيون في الصحافة الالكترونية في الجزائر بالاحتفاظ بسرّ المهنة وسرية مصادر المعلومات.
- يحق للصحفيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول عليها.
- يحقّ للصحفيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر الإطلاع على كافة الوثائق الرسمية غير المحظورة.
- يتمتع الصحفيون في الصحافة الالكترونية بالحماية من كافة الضغوط الداخلية والخارجية التي قد يتعرضون لها لإجبارهم على عمل مالا يتفق مع ضمائرهم.

في حين أن هناك بعض الحقوق الذي يرى الصحفيين أن الصحافة الالكترونية لا تتمتع بها:

- لا توجد ضمانات لحرية حركة الصحفيين وحرية نقل المعلومات دون عقائب أو عراقيل.

- لا توجد في الصحافة الالكترونية ضمانات خاصة بالأجور والعلاوات وتنظيم ساعات العمل والإجازات.
- وعليه فإن التساؤل الفرعي الثاني يقرر القبول بدرجة متوسطة.

3- **التساؤل الفرعي الثالث:** الذي مفاده المعوقات التي تعاني منها الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين، ومن خلال النتائج المتحصل عليها بعد تفريغ بيانات المبحوثين أن الصحفيين الجزائريين موافقون على أن الصحافة الالكترونية في الجزائر تعاني من معوقات، وهذا ما يؤكده المتوسط الحسابي الذي قدره 2.62، والذي يقع في خانة الموافق، ومن بين أهم هذه المعوقات نذكر:

- تعاني الجزائر من ضعف البنية التحتية التكنولوجيا.
- ضعف التغطية والتدفق بشبكة الانترنت.
- الحصول على الترخيص من أجل إنشاء صحف الكترونية.
- يجب أن تكون الصحيفة الالكترونية موطنة في الجزائر.
- عدم تكوين الصحفيين وضعف التخصص في مجال الصحافة الالكترونية.
- عدم مواكبة التشريعات والقوانين لتطور الصحافة الالكترونية.
- غموض وقلة تنظيم مجال الصحافة الالكترونية.
- منافسة وسائل الإعلام التقليدية.
- منافسة شبكات التواصل الاجتماعية والمدونات والمواقع الإخبارية الأخرى.
- ضعف مصداقية الصحافة الالكترونية.
- صعوبة الالتزام بأخلاقيات المهنة في مجال الصحافة الالكترونية.
- غياب ضمانات مهنية ومادية كافية في مجال الصحافة الالكترونية.

وعليه فإن التساؤل الفرعي تحقق بدرجة مرتفعة.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

واقع حرية الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين عموما نذكر أن الصحافة الالكترونية تتراوح بين الالتزام وعدم الالتزام إلا أن الالتزام غالب وأن الصحفيين الجزائريين محايدين أو أنهم لا يريدون الخوض في موضوع الالتزامات أو ربما لا يريدون التصريح بها أما فيما يخص

الحقوق لا يعبرون على أرائهم بأن الصحافة تتمتع بالحقوق وفيما يخص المعوقات أغلبهم يصادقون بأن هناك معوقات وصعوبات تعاني منها الصحافة الالكترونية.

خاتمة

خاتمة:

الصحافة الالكترونية في الجزائر اليوم عرفت تطورا لما كانت عليه سابقا، بعدما كانت عبارة عن مواقع تنشر فيها بعض الأخبار أو موقع للنسخة الورقية، وأصبحت اليوم عبارة عن بوابات إعلامية تتنوع فيها الأخبار والتقنيات (الوسائط المتعددة)، إلا أنه لا يمكن لها منافسة الصحافة الأجنبية التي تطورت من كل الجوانب، وهناك بعض النتائج استخلصناها في دراستنا ومن بين هذه النتائج هناك واجبات والتزامات تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر، حيث تلتزم الصحافة الالكترونية باحترام الحياة الشخصية للصحفيين مع الامتناع عن نشر خطابات الكراهية ومضامين تروج للعنصرية، مع وضع قوانين ودساتير تنص على الحقوق التي يتمتع بها الصحفي في الصحافة الالكترونية، ورغم القوانين التي وضعت لضبط وسير الصحافة الالكترونية، إلا أنها ما زالت تعاني من مشاكل وتحديات كبيرة تعرقلها أهمها ضعف البنية التحتية ونقص الاحترافية.

ولتدارك هذا على الدولة الاهتمام بمتطلباتها وتوفير لها الجو الملائم لتنمو وتتطور وتؤدي رسالتها على أكمل وجه وحتى تواكب التطور الذي تشهده دول العالم في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

- **توصيات الدراسة:**

من واقع النتائج المستخلصة وعطفا على الإطار النظري والميداني للدراسة فقد خلصنا إلى مجموعة من التوصيات وهي كما يلي:

- على الباحثين مواصلة العمل الأكاديمي الرامي إلى تفكيك ظاهرة الصحافة الالكترونية والسعي إلى إكمال الجوانب غير المبحوثة، وإعطاء التفسيرات الإعلامية وآثارها الاجتماعية على الجمهور.
- ضرورة تأسيس مراكز بحثية تعنى ببحث الظاهرة وكيفية توجيه الجمهور إلى الطريقة المثلى للتعامل مع هذا النمط الجديد من الإعلام.
- توجيه الجهود الرسمية لمواكبة التطور الإعلامي والعمل على تقوية الجوانب الرقمية في مؤسسات الدولة للاستفادة من تقنيات الانترنت المملوكة لدى الجمهور لتسهيل إجراءات خدمته.
- تعزيز دور الصحافة الالكترونية لفضح الممارسات السياسية التي تعمل على أدلجة الإعلام والعمل على كشف المحاولات التي تهدف لخدمة المصالح الخاصة للطبقات الحاكمة.
- إعطاء الحرية وإلغاء القيود المفروضة على الصحافة الالكترونية.

قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المصادر:

القرآن الكريم

-سورة الأعلى، الآية 18.

- قائمة المراجع:

أ- المعاجم:

1. طارق سيد أحمد: معجم مصطلحات الإعلام_ إنجليزي عربي_، دار المعرفة الجامعية، (دم)، (دط)، 208.

2. المعجم في اللغة والإعلام، دار المشرق للنشر والتوزيع، بيروت، (دط)، 2000.

ب- المراجع:

1. إبراهيم إسماعيل: فن التحرير الصحفي بين التجديد والتطبيق، دار الفجر، القاهرة، (د.ط)، 1998.

2. أبو عيشة فيصل: الإعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ، 2010.

3. إحدادن زهير: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2004.

4. بشيوة عبد الله: البحث العلمي مفاهيم أساليب، تطبيقات، دار الورق للنشر والتوزيع، الأردن، (د.ط)، (د.س).

5. بعزيز إبراهيم: الصحافة الالكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، (ط1)، 2012.

6. حافظ نعيم أحمد: حقوق الإنسان بين القران والإعلام، دار الفكر العربي، ديوان الكويت، (د.ط، د.س).

7. الخصاونة إبراهيم فؤاد: الصحافة المتخصصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.

8. رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2007.

9. زيد منير سليمان: الصحافة الالكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

10. سفيق محمد: البحث العلمي الخطوات المنهجية للإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، (د.ط)، 1998.

11. سلاطنية بلقاسم: أسس البحث العلمي، الجزائر، ط2، (د3س).

12. السيد بخيث: الصحافة الالكترونية العربية، (د.د)، القاهرة، (د.ط)، 2000.

13. شرين على موسى: المواقع الالكترونية، دراسة المفاهيم والمصداقية، دار العالم العربي، القاهرة، (د.ط)، 2015.

14. طارق العبيدي نوال: الجرائم الحاسة بحرية التعبير عن الفكر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

15. عبد العزيز صالح: الإدارة العامة المقارنة، العالمية الدولية، للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.

16. عليان ربحي مصطفى: أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2013.

17. العيناوي إلهام: مدخل إلى الصحافة، من منشورات الجامعية الافتراضية السوريا، الجمهورية العربية السورية، 2020.

18. غريب سعيد: الصحافة الالكترونية والورقية، مجلة مصرية لبحوث الإعلام، القاهرة، (د.ط)، 2011.

19. فتحي حسن عامر: حرية الإعلام والقانون، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2012.

20. فريد مصطفى: تكنولوجيا الفن الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

21. الفضيل عبد الأمير: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، (د.ط)، (د.س).

22. فهمي خالد مصطفى: حرية الرأي والتعبير في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية والشريعة الإسلامية والجرائم الرأي والتعبير، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط2، 2012.

23. فهمي خوجة أشرف: الإخراج الصحفي في الصحافة الالكترونية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، (د.د)، (د.ط)، 2011.

24. القندلجي إبراهيم عامر: الإعلام الالكتروني، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

25. كنعان علي عبد الفتاح: الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع،ى عمان، (د.ط)، 2014.

26. كنعان علي: مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأيام، عمان، 2015.

27. لؤي خليل: الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع،ى عمان، (د.ط)، 2014.

28. ماهر عودة الشمالية: الصحافة الالكترونية الرقمية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، (د.ط)، 2015.

29. محمد الدليمي عبد الرزاق: الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

30. محمد الدليمي عبد الرزاق: الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

31. محمد الدليمي عبد الرزاق: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

32. محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 1979.

33. محي الدين إسماعيل محمد الديهى: التقنيات الاتصالية للصحافة الإعلامية، مكتبة الوفاء القانوينة، جامعة القاهرة، ط1، 2016.

34. مرسي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 2005.

35. مورس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، بالقصبة، الجزائر، ط2، 2006.

36. النعيمي حازم : الحرية والصحافة في لبنان، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1989.

ج- الرسائل الجامعية:

1. جونيا قوراري: اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الالكتروني، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2010-2011.

2. قانون عضو رقم 12-05 المؤرخ في 18صفر عام 1433 الموافق ل22نوفمبرسنة 2020، يحدد كيفيات ممارسة نشاط الإعلام عبر الانترنت ونشر الرد أو التصحيح عبر الموقع الالكتروني.

3. يمينة بلعاليا: الصحافة الالكترونية في الجزائر تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006-2007.

د- **الأطروحات:**

1. رضا عبد الواحد أمين: الإمكانيات التقنية في مواقع الصحف الالكترونية العربية، ورقة مقدمة في مؤتمر الإعلام العربي والانترنت، شرح الشيخ، أغسطس، 2006.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل- تاسوست-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان حول موضوع:

واقع حرية الصحافة الإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين

-دراسة ميدانية على عينة من صحفيين جريدة جيجل الجديدة وإذاعة جيجل الجهوية-

إعداد الطالبات:

- زينب مشوش
- حياة كحال
- نوال عشوش
- رغدة علواتني

إشراف:

- عبد الوهاب بوبعة

ملاحظة:

تتعلق هذه الاستمارة بموضوع دراسة أكاديمية علمية لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الصحافة المطبوعة والاكترونية، ولذلك نرجو منكم تقديم المساعدة لنا من خلال الإجابة على هذه الأسئلة بدقة وموضوعية، وذلك بوضع العلامة (×) أمام الخيار المناسب علما أن هذه المعلومات ستبقى سرية وتستخدم لأغراض علمية بحثية شكرا جزيلا على تعاونكم.

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

1- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2- **السن:** 25 وأقل ☐ من 26 – 35 سنة ☐

من 36 – 45 سنة ☐ أكثر من 45 سنة ☐

3- المستوى الدراسي:

ثانوي ☐ جامعي ☐

4- لغة التكوين:

عربي ☐ فرنسي ☐ مزدوج ☐

5- الأقدمية في العمل الصحفي:

5 سنوات وأقل ☐ من 6- 15 سنوات ☐ 16 فما فوق ☐

6- **طبيعة الوظيفة:** .....

المحور الثاني: واقع التزامات وواجبات الصحافة الإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق
07	تلتزم الصحافة الإلكترونية في الجزائر بالامتناع عن الشتم أو الاتهام بالباطل والقذف والسبّ			
08	تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بالامتناع عن السرقة الأدبية			
09	تحترم الصحافة الالكترونية في الجزائر سرية التحقيقات القضائية وأمور من شأنها التأثير في سير العدالة			
10	تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بضمان الحق في الردّ والتصحيح			
11	تحترم الصحافة الالكترونية في الجزائر حق الأفراد في الحياة الخاصة			
12	تمتنع الصحافة الالكترونية في الجزائر عن نشر خطاب الكراهية والمضامين التي تروّج للعنصرية			
13	تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بالموضوعية والصدق ونقل الأنباء بدقّة			

14	تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر باحترام أسرار وحماية مصادر المعلومات			
15	يراعي الصحفيون العاملون في الصحافة الالكترونية في الجزائر احترام كرامة البشر وسمعتهم			
16	تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بعدم التحريض على أي عمل غير قانوني ضدّ أي شخص أو مجموعة من الأشخاص			
17	تحترم الصحافة الالكترونية في الجزائر الآداب والأخلاق العامة وتمنع عن نشر الموضوعات الخليعة التي تحرّض على الإنحراف			
18	يمتنع الصحفيون في الصحافة الالكترونية في الجزائر بالاعتماد على أساليب غير مشروعة في جمع المعلومات والأخبار (التجسّس، الرشوة، القرصنة، انتحال الشخصية...)			

المحور الثالث: واقع حقوق الصحافيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحافيين الجزائريين

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق
19	يتمتع الصحافيون في الصحافة الالكترونية في الجزائر بالاحتفاظ بسرّ المهنة وسرية مصادر المعلومات			
20	يحق للصحفيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول عليها			
21	يحق للصحفيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر الإطلاع على كافة الوثائق الرسمية غير المحظورة			
22	يتمتع الصحفيون في الصحافة الالكترونية في الجزائر بحقّ نقد الشخص			
23	يحقّ لكل شخص جزائري إصدار الصحف الالكترونية وإنشائها بكل حرية			
24	يتمتع الصحفيون في الصحافة الالكترونية بالحماية من كافة الضغوط الداخلية والخارجية التي قد يتعرضون لها لإجبارهم على عمل ما لا يتفق مع ضمائرهم			
25	يتمتع الصحفيون في الصحافة الالكترونية بالحقّ في الملكية الأدبية وحقوق المؤلّف			
26	توجد ضمانات لحرية حركة الصحفيين وحرية نقل المعلومات دون عقبات أو عراقيل			
27	توجد في الصحافة الالكترونية ضمانات خاصة بالأجور والعلاوات وتنظيم ساعات العمل والإجازات			

28	يمكن للصحفيون في الصحافة الالكترونية الانضمام للتنظيمات المهنية			
29	يستفيد الصحفي في الصحافة الالكترونية من التكوين في مجال عمله			
30	رفض الصحفي أية تعليمة تحريرية آتية من مصدر آخر غير مسؤولي التحرير			

المحور الرابع: المعوّقات التي تعاني منها الصحافة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق
31	ضعف البنية التحتية التكنولوجية في الجزائر			
32	ضعف التغطية بشبكة الأنترنت وضعف التدفق			
33	ضرورة الحصول على الترخيص من أجل إنشاء صحف الكترونية			
34	يجب أن تكون الصحيفة الالكترونية موطنة في الجزائر			
35	عدم تكوين الصحفيين وضعف التخصص في مجال الصحافة الالكترونية			
36	عدم مواكبة التشريعات والقوانين لتطور الصحافة الالكترونية			
37	غموض وقلة تنظيم مجال الصحافة الالكترونية			
38	منافسة وسائل الإعلام التقليدية للصحافة الالكترونية			
39	منافسة شبكات التواصل الاجتماعية والمدونات والمواقع الإخبارية الأخرى			
40	ضعف مصداقية الصحافة الالكترونية			
41	صعوبة الالتزام بأخلاقيات المهنة في مجال الصحافة الالكترونية			
42	غياب ضمانات مهنية ومادية كافية في مجال الصحافة الالكترونية			

الجدول رقم(01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

Statistiques

الجنس

N	Valide	49
	Manquant	0

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	43	87,8	87,8	87,8
	أنثى	6	12,2	12,2	100,0
	Total	49	100,0	100,0	

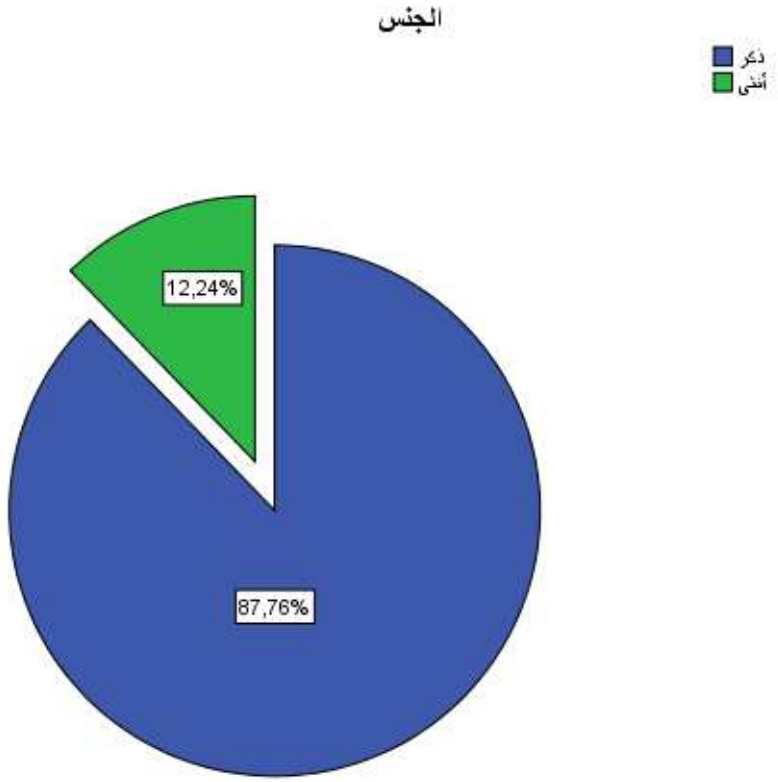

الجدول رقم(02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

Statistiques

السن

N	Valide	49
	Manquant	0

السن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	25 و أقل	1	2,0	2,0	2,0
	من 26 - 35 سنة	29	59,2	59,2	61,2
	من 36 - 45 سنة	15	30,6	30,6	91,8
	أكثر من 45 سنة	4	8,2	8,2	100,0
	Total	49	100,0	100,0	

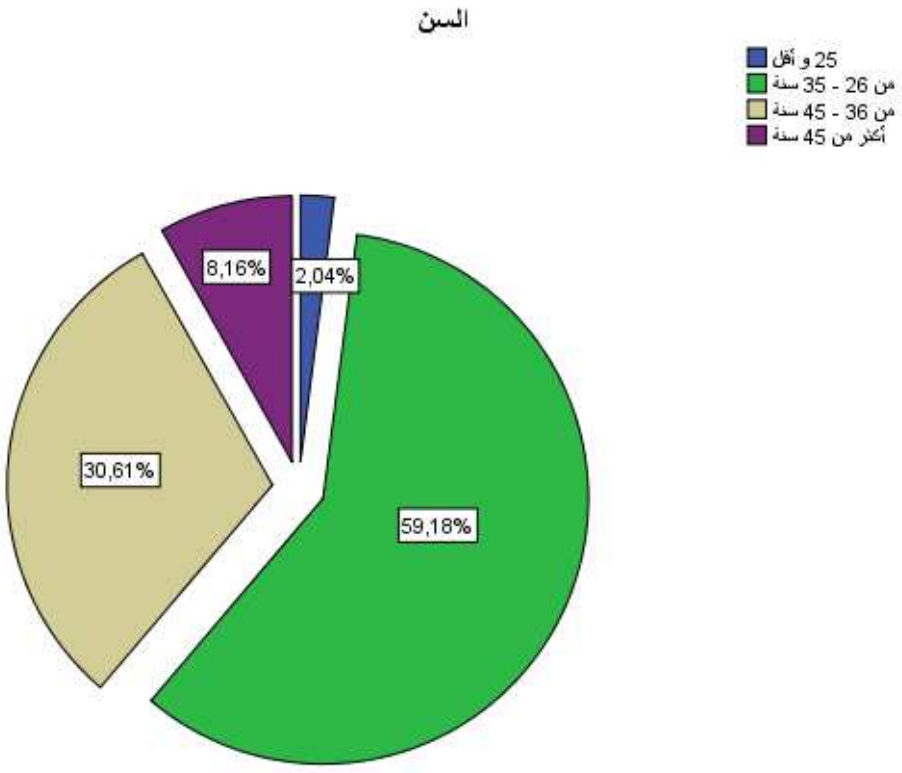

الجدول رقم(03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

Statistiques

المستوى الدراس

N	Valide	49
	Manquant	0

المستوى الدراس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	جامعي	49	100,0	100,0	100,0

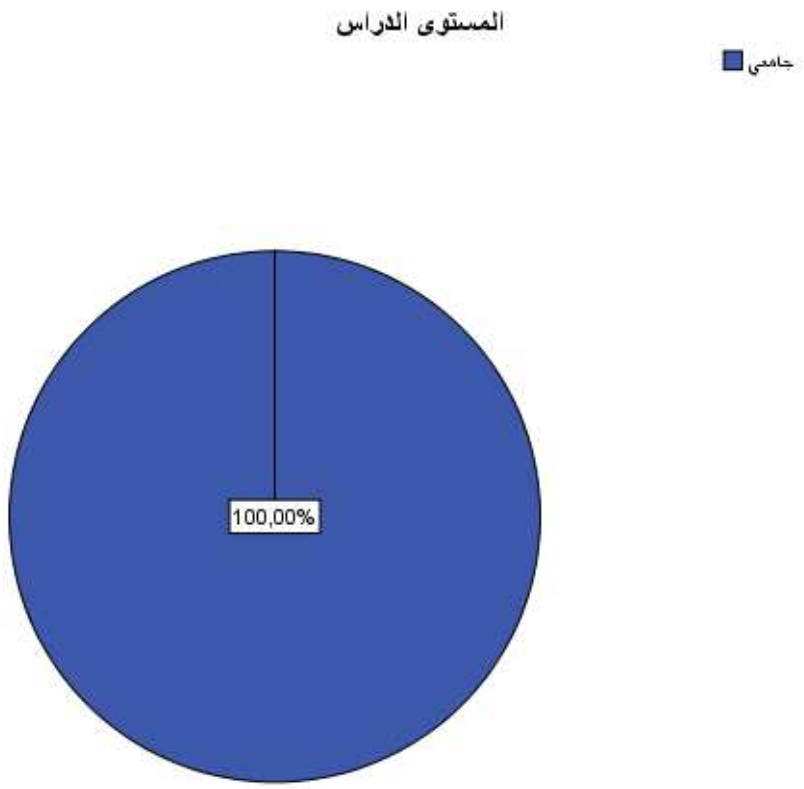

الجدول رقم(04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب لغة التكوين

Statistiques

لغة التكوين

N	Valide	49
	Manquant	0

لغة التكوين

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	عربي	22	44,9	44,9	44,9
	فرنسي	5	10,2	10,2	55,1
	مزدوج	22	44,9	44,9	100,0
	Total	49	100,0	100,0	

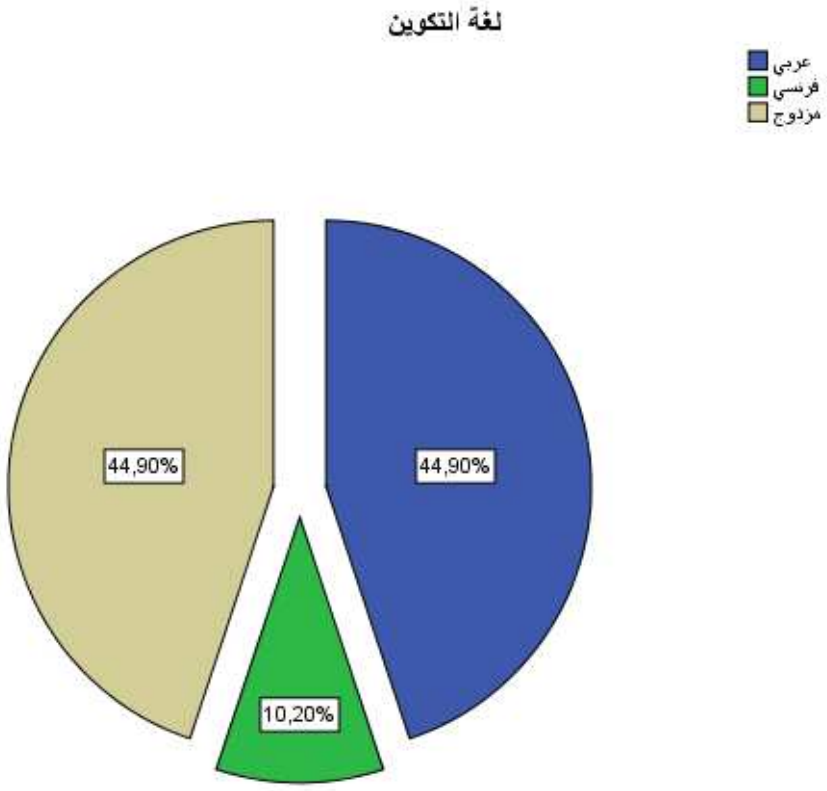

الجدول رقم(05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل الصحفي

Statistiques

الأقدمية في العمل الصخفي

N	Valide	49
	Manquant	0

الأقدمية في العمل الصخفي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنوات و أقل 5	19	38,8	38,8	38,8
	من 6 - 15 سنة	23	46,9	46,9	85,7
	سنة فما فوق 16	7	14,3	14,3	100,0
	Total	49	100,0	100,0	

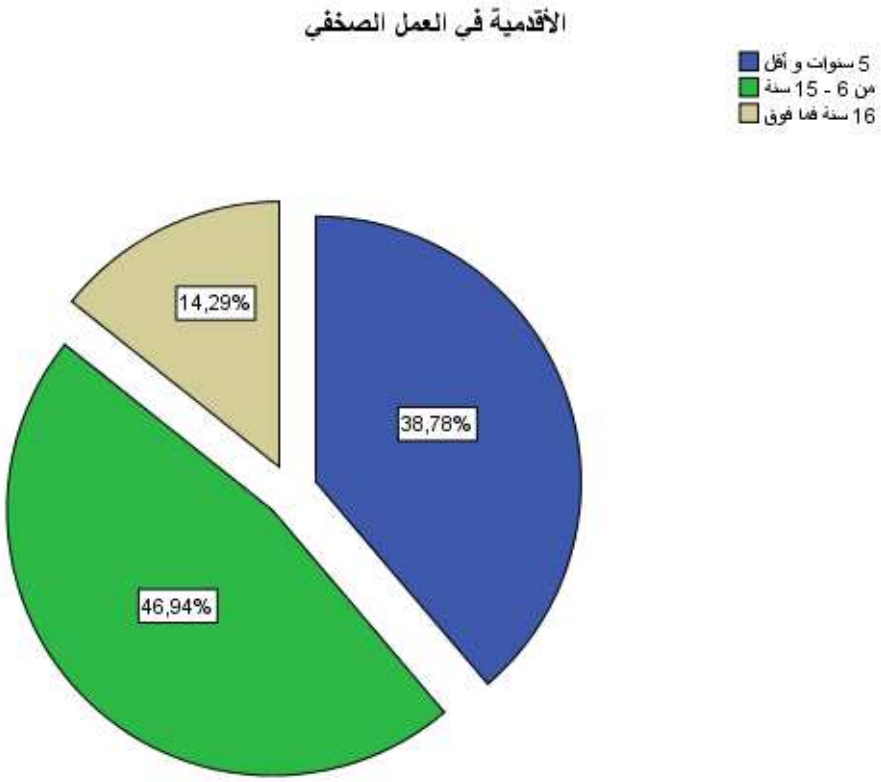

الجدول رقم(06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الوظيفة

Statistiques

طبيعة الوظيفة

N	Valide	49
	Manquant	0

طبيعة الوظيفة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	رئيس مصلحة	1	2,0	2,0	2,0
	صحفي	18	36,7	36,7	38,8
	محرر	23	46,9	46,9	85,7
	مخرج	1	2,0	2,0	87,8
	مسؤول	1	2,0	2,0	89,8
	منتج	4	8,2	8,2	98,0
	منشط	1	2,0	2,0	100,0
	Total	49	100,0	100,0	

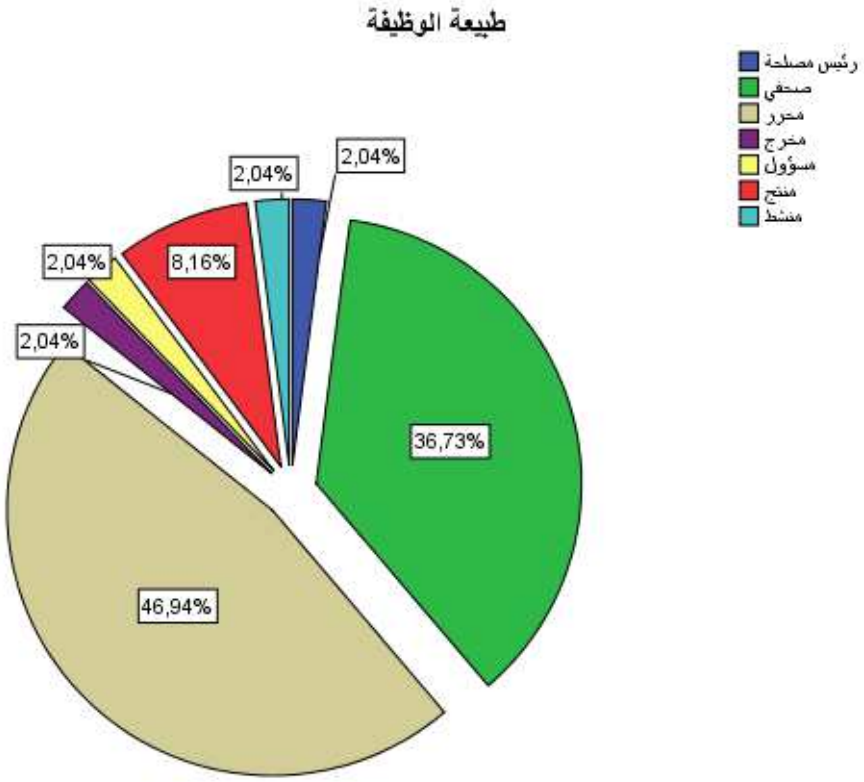

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
تلتزم الصحافة الإلكترونية في الجزائر بالامتناع عن الشتم أو الاتهام بالباطل والقذف والسبّ	49	2,55	,647
تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بالامتناع عن السرقة الأدبية	49	1,76	,723
تحترم الصحافة الالكترونية في الجزائر سرية التحقيقات القضائية وأمور من شأنها التأثير في سير العدالة	49	2,45	,738
تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بضمان الحق في الردّ والتصحيح	49	2,37	,809
تحترم الصحافة الالكترونية في الجزائر حق الأفراد في الحياة الخاصة	49	2,16	,850
تمتنع الصحافة الالكترونية في الجزائر عن نشر خطاب الكراهية والمضامين التي تروّج للعنصرية	49	2,10	,797
تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بالموضوعية والصدق ونقل الأنباء بدقّة	49	1,61	,671
تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر باحترام أسرار وحماية مصادر المعلومات	49	2,22	,715
يراعي الصحفيون العاملون في الصحافة الالكترونية في الجزائر احترام كرامة البشر وسمعتهم	49	2,31	,683
تلتزم الصحافة الالكترونية في الجزائر بعدم التحريض على أي عمل غير قانوني ضدّ أي شخص أو مجموعة من الأشخاص	49	2,27	,730
تحترم الصحافة الالكترونية في الجزائر الآداب والأخلاق العامة وتمنع عن نشر الموضوعات الخليعة التي تحرّض على الإنحراف	49	2,14	,842
يمتنع الصحفيون في الصحافة الالكترونية في الجزائر بالاعتماد على أساليب غير مشروعة في جمع المعلومات والأخبار	49	1,84	,746
يتمتع الصحافيون في الصحافة الالكترونية في الجزائر بالاحتفاظ بسرّ المهنة وسرية مصادر المعلومات	49	2,47	,680
يحق للصحفيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول عليها	49	2,29	,816
يحق للصحفيين في الصحافة الالكترونية في الجزائر الإطلاع على كافة الوثائق الرسمية غير المحظورة	49	2,41	,734
يحقّ لكل شخص جزائري إصدار الصحف الالكترونية وإنشائها بكل حرية	49	2,37	,809
يتمتع الصحفيون في الصحافة الالكترونية بالحماية من كافة الضغوط الداخلية والخارجية التي قد يتعرضون لها	49	2,10	,770
يتمتع الصحفيون في الصحافة الالكترونية بالحقّ في الملكية الأدبية وحقوق المؤلّف	49	2,24	,830
توجد ضمانات لحرية حركة الصحفيين وحرية نقل المعلومات دون عقبات أو عراقيل	49	1,69	,769
توجد في الصحافة الالكترونية ضمانات خاصة بالأجور والعلاوات وتنظيم ساعات العمل والإجازات	49	2,12	,881
يمكن للصحفيون في الصحافة الالكترونية الانضمام للتنظيمات المهنية	49	2,63	,566
يستفيد الصحفي في الصحافة الالكترونية من التكوين في مجال عمله	49	2,69	,548
رفض الصحفي أية تعليمة تحريرية آتية من مصدر آخر غير مسؤولي التحرير	49	2,49	,711
ضعف البنية التحتية التكنولوجية في الجزائر	49	2,86	,456
ضعف التغطية بشبكة الأنترنت وضعف التدفق	49	2,96	,200
ضرورة الحصول على الترخيص من أجل إنشاء صحف الكترونية	49	2,71	,540
يجب أن تكون الصحيفة الالكترونية موطنة في الجزائر	49	2,76	,630
عدم تكوين الصحفيين وضعف التخصص في مجال الصحافة الالكترونية	49	2,63	,566
عدم مواكبة التشريعات والقوانين لتطور الصحافة الالكترونية	49	2,69	,585
غموض وقلة تنظيم مجال الصحافة الالكترونية	49	2,78	,468
منافسة وسائل الإعلام التقليدية للصحافة الالكترونية	49	2,55	,709
منافسة شبكات التواصل الاجتماعية والمدونات والمواقع الإخبارية الأخرى	49	2,92	,277
ضعف مصداقية الصحافة الالكترونية	49	2,41	,762
صعوبة الالتزام بأخلاقيات المهنة في مجال الصحافة الالكترونية	49	2,37	,782
غياب ضمانات مهنية ومادية كافية في مجال الصحافة الالكترونية	49	2,55	,647
واقع التزامات وواجبات الصحافة الإلكترونية	49	2,1480	,46469
واقع حقوق الصحافيين في الصحافة الالكترونية	49	2,3027	,44413
المعوّقات التي تعاني منها الصحافة الالكترونية	49	2,6820	,32125
N valide (liste)	49		